


حيث فركبت على بعير ثم سرت الى الحسين
على كتفه ومشى الى عند امهما فاطمة الزهرا
فقال يا فاطمه رايتي الخياط الذي اعطاك الثيا
وهل تعرفيه فقالت لا والله وحقك يا ابا
لست اعرفه ولا اعلم ان لي ثيابا عند الخياط
فقال النبي ص يا فاطمه ليس هو خياط وانما هو
رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة
اخبرني بذلك جبرائيل عن رب العالمين فيا
اخواني تاملوا واعتبروا اذا كان النبي ص يسره
سرورهما ويحزنه حزنهما وكذلك ابوهما
وكذلك امهما فكيف لو راوه فريدا وحيدا
لا ناصر له ولا معين مطروح في الغاضريات
فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وفي خبر آخر وروي

ويكون على الحسين ع فامرهم باصناع الطعا
فدخلت الامرءة تريد نارًا واذا بهم كانهم
قد غفلوا عنها فانطفت فعالجتها الامرءة
بالنفخ وتقديم الحطب ساعة طويلة حتى
تصححت يداها ودمعت عيناها فلما اوقد
النار اخذت منها ومضت وقضت ما بها
فلما صار الظهر وكان الوقت صايفا فرقدت
وكان لها عادة بالقيلولة ساعة تنام واذا
هي تنا طيفا كان القيمة قد قامت واذا
هي بزبانية جهنم يجرونها بسلاسل من نار
وهم يقولون يا زانية غضب الله عليك
وامرنا ان نلقيك في قعر جهنم وهي تستغيث
فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت الامرءة
والله لقد صرت على شفير جهنم واذا

برجل اقبل يصيح بهم خلوها قالوا يا ابن رسول
الله امرنا الجليل جل جلاله بذلك فقال ع
اشفعت عنده وعند جدي رسول الله ص
قال وما سببه يا ابن رسول الله قال انها قاد
على قوم يعملون عزائي وقد اوقدت لهم النار
ليعملوا بها طعاما فتصححت يداها فقالوا
كرامة لك يا ابن الشافع والساقي على الحوض
قالت الامرءة فقلت له من انت يا سيدي
الذي قد من الله علي بك قال انا الحسين ابن
علي ابن ابي طالب فانتبهت من نومي وانا
مذهولة ومضيت الى المجلس الذي يقرؤن
فيه ماتم على الحسين ع قبل ان يتفرقوا فحكيت
لهم ذلك فضجوا وقام البكاء والنحيب
منهم وتبت على ايديهم الى الله تعالى من فعل

مسندا الى هرثمة ابن ابي مسلم قال غزونا
مع علي ابن ابي طالب ع صفين فلما انصرفنا
نزل كربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه
من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها
التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير
حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة
محبة لعلي ابن ابي طالب ع فقال الا احدثك
عن وليك ابا الحسن نزل بكربلا فصلى بها
ثم رفع اليه من تربتها وقال واها لك ايتها
التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة
بغير حساب قالت ايها الرجل ان مولاي
علي ع لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين ع
يوم العيد فقبلها وهناها بالعيد وحملهن

حيث فركبت على بعيري ثم سرت الى الحسين
فسلمت عليه واخبرته بما سمعته من ابيه
في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال
له يا هرثمة امعنا ام علينا فقال لا معك ولا
عليك خلفت صبية اخاف عليهم من عبيد
الله ابن زياد لعنه فقال الحسين ع امض حيث
لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فوالذي
نفس الحسين ع بيده لا يسمع اليوم واعيتنا
احد الا اكبه الله على منخريه في نار جهنم
وقال انا العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى
واغتم لمصابي وفي خبر وروي ان
امرءة ذات تحفش وهي معهودة في المدينة
وكان لها جار وكان مواظبا على ماتم الحسين ع
وكان عنده ذات يوم رجال ينشدون

القبيح ونه ضراض وحكى عن السيد علي
الحسيني قال كنت مجاورًا في مشهد علي ابن
موسى الرضا مع جماعة من المؤمنين فلما
كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدا
رجل من اصحاب الامام يقرأ اما تم
الحسين وردت رواية عن الباقر انه
قال من ذرفت عيناه على مصاب جدي
الحسين ولو مثل جناح البعوضة غفر الله
له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان
في المجلس معنا جاهل يدعي العلم ولا يعرفه
فقال هذا ليس بصحيح والعقل لا يعتقده
وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس
وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام
ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه

كأن القيمة قد قامت وحشر الناس في
صعيد صفصف لا ترى فيها عوجًا ولا
امتًا وقد نصبت الميزان وامتد الصراط
ووضع الحساب واشتد عليه الحر واذا به
قد عطش عطشًا شديدًا وبقي يطلب الماء
فلا يجده فالتفت واذا هو بحوض عظيم الطول
والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر
فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من العسل
واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم
تزرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم
السواد وهم باكون محزونون فقلت من
هؤلاء فقيل هذا محمد المصطفى وهذا
الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة
الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين

السواد باكين محزونين فقيل لي اليس هذا
يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين فهم محزونون
لاجل ذلك قال فدنوت الى ست النساء فاطمة
الزهراء وقلت لها يا بنت رسول الله
اني عطشان فنظرت الي شزرًا وقالت لي
انت الذي تنكر فضل البكاء على الحسين
مصاب ولدي ومهجة قلبي وقرة عيني
الحسين الشهيد المقتول ظلمًا وعدوانًا
لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه
شرب الماء قال الرجل فانتبهت من
نومي فزعًا مرعوبًا واستغفرت الله
كثيرًا وندمت على ما كان مني واتيت
الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم
برؤياي وتبت الى الله تعالى ونه ضراض

وعن سليمان الاعمش انه قال كنت نازلًا
بالكوفة وكان لي جار وكنت اتي اليه
واجلس عنده فقلت له ذات يوم ما تقول
في زيارة الحسين فقال هي بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار
قال سليمان فامتلئت عليه غيظًا وحنقًا
وقلت في نفسي اذا كان وقت السحر اتيته
واحدثه بشيء من فضائل الحسين فان
اصر قتلته قال فاتيته وقت السحر
وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فقالت
زوجته انه مضى من اول الليل لزيارة
الحسين قال سليمان فاتيته واذا بالشيخ
راكعًا وساجدًا فوقفت من ورائه فلما
رفع راسه من سجوده قلت له يا شيخ

بالامس كنت تقول زيارة الحسين بدعة
واليوم اتيت تزوره فقال يا شيخ اني ما
كنت اثبت لاهل البيت امامة حتى كانت
ليلة رأيت رؤيا اهالتني وروعتني فقلت
ما رأيت قال رأيت رجلاً لا بالطويل الشاهق
ولا بالقصير اللاصق لا اقدر ان اصف من
عظم جلاله وجماله وبين يديه فارس
وعلى رأسه تاج وللتاج اربعة اركان وفي
كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلثة
ايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال
هذا محمد المصطفى قلت ومن هذا الآخر
فقال علي المرتضى ثم مددت نظري فاذا
انا بناقة من نور وعليها هودج من نور
وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء

والارض

والارض فقلت لمن هذه الناقة فقيل لي
لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت ومن
هذا الغلام فقالوا هذا الحسن فقلت والى
اين يريدون باجمعهم فقال لزيارة المقتول
ظلماً وعدواناً شهيد كربلا ثم اني قصدت
الى نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء واذا
انا برقاع مكتوباً فيها امان من النار لزوار
الحسين في ليلة الجمعة فطلبت منها رقعة
فقالت لي فاطمة الزهراء انك تقول زيارة
الحسين بدعة فانك لن تنالها حتى تزور
الحسين وتعتقد فضله وشرفه فانتبهت
من نومي فزعاً مرعوباً وقصدت من وقتي
وساعتي الى زيارة سيدي ومولاي الحسين
وانا تائب الى الله تعالى والله لا افارق

قبر الحسين حتى تفارق روحي جسدي ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن
خواص ورووى بشار بن عبد الله انه قال
دخلت على سيدي ومولاي الصادق وهو
يومئذ مقيم بالكوفة فرأيت قدامه طبقاً فيه
رطب وهو يأكل منه فقال لي يا بشار ادن
حتى تأكل معي من هذا الرطب فقلت هناك
الله وجعلني الله من كل شر فداك فقال لي
لم لا تأكل فقلت اني في هم عظيم من شيء
رأيته في طريقي هذا قد اوجع قلبي واهاج
حزني فقال لي بحقي عليك الا ما اخبرتني
بما رأيت فقلت يا سيدي يا مولاي
رأيت ظالماً يضرب امرأة ويسوقها
الى الحبس وهي تنادي المستغاث بالله

وبرسول الله ولم يغثها احد من الناس فقال
الصادق ولم فعل بها ذلك فقلت سمعت
من الناس يقولون انها عثرت بحجر وهي تمشي
فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء
منعها هذا الجلواز فصنع بها ما سمعت قال
فقطع الصادق اكله وتظاهر حزنه ولم
يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وقال لي
نمضي يا بشار الى مسجد السهلة
لندعو الله عز وجل ونسئله خلاص هذه
الامرأة قال فوجه الصادق الى بعض اصحابه
الى باب السلطان وقال له لا تبرح حتى
تأتيني بالخبر الصحيح فان حدث في المرأة حدث
صر الينا حيث كنا نحن السبب فسرنا الى
مسجد السهلة وصلى كل منا ركعتين ثم رفع

الصادق ع يديه بالدعاء وابتهل الى الله
بالثناء ثم خر ساجدا لله ساعة ثم رفع
رأسه وقال الحمد لله قد نالت الطلق المرأة
من يد الظالم فبينما نحن على الطريق واذا بالرجل
الذي وجهه الصادق ع الى باب السلطان اتانا
وقال اطلقت المرأة فقلنا كيف كان اطلاقها
قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج
حاجب فدعى بالمرأة وقال لها ما الذي
تكلمت به قالت عثرت بحجر فقلت لعن الله
ظالميك يا فاطمة الزهراء ففعل بي ما ترون
فناولها مائتي درهم وقال خذي هذا المال
واجعلي السلطان في حل فابت ان تأخذها
وهي محتاجة اليها ثم انه ع اخرج من جيبه
صرة فيها سبعة دنانير لم يكن عنده غيرها
وقال اذهبا انتما يا ابنائي الى منزلها وا
اقرآها مني السلام وادفعا اليها هذه الدنانير
قال فمضينا اليها واقرأناها من الصادق السلام
فقالت بالله عليك اقرأني مولاي الصادق
السلام فقلت اي والله فخرت ساجدة لله
ساعة ورفعت رأسها وقالت اقرأني مولاي
الصادق السلام فقلت نعم فخرت ساجدة
لله شكرا حتى فعلت ذلك ثلث مرات فقلت
لها يا امة الله خذي ما ارسله اليك وابشري
بالجنة فاخذت واستبشرت وشكرت على
ذلك وقالت يا ابنائي اسئله ان يستوهب
امته من الله تع قال فرجعت الى مولاي
الصادق ع وحدثته بما جرى فجعل يبكي
ويقول غفر الله لها ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وفي خبر آخر عن سلمان
الفارسي رض قال اهدى الى رسول الله ص قطف
من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان ايتني
بولدي الحسن والحسين ع ليأكلا معي من هذا
العنب قال فذهبت اطرق عليهما منزل امهما
فاطمة الزهراء ع فلم ارهما فاخبرت النبي ص
بذلك فاضطرب ووثب قائما على قدميه
وهو يقول واولداه واقرة عيناه من يرشدني
عليهما فله الجنة قال فنزل جبرائيل ع وقال
يا محمد على من هذا الانزعاج فقال يا اخي
جبرائيل على ولدي الحسن والحسين فاني
خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرائيل
يا محمد لا تخف عليهما من كيد اليهود بل خف
عليهما من كيد المنافقين واعلم يا محمد انهما
نائمان في حديقة بن الدحداح فسار النبي ص
من وقته الى الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنقا
احدهما الاخر وثعبان في فيه طاقة ريحان
يروحهما بها فلما رأى الثعبان النبي ص القى
ما كان في فيه وقال السلام عليك يا رسول
الله لست انا ثعبانا ولكني ملك من ملائكة
الكروبين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين
فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني
من السماء الى الارض ولي منذ سنين كثيرة
اطلب كريما على الله تع فاسئله ان يشفع لي
عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني كما كنت
اولا انه على كل شيء قدير قال فجثى النبي ص
يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي ص
فقال لهما النبي ص انظرا يا ولدي الى هذا

المسكين فقالا اما هذا يا جد فقد خفنا من قبح
منظره فقال يا ولدي هذا ملك من ملائكة
الكروبين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين
فجعله هكذا وانا مستشفع الى الله تع بكما فا
شفعا له فوثب الحسين والحسن فاسبغا
الوضوء وصليا ركعتين وقالا اللهم بحق
جدنا محمد المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا
فاطمة الزهراء الا ما رددته الى حالته الاولى
قال فما استتم دعاؤهما فاذا بجبرائيل قد
نزل في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك
برضاء الله عليه ورده الى سيرته الاولى ثم
ارتفع طائرا الى السماء وهم يسبحون الله
تع ويقدسونه ثم رجع جبرائيل الى النبي
وهو يقول يا رسول الله ان ذلك الملك
يفتخر

يفتخر على الملائكة ويقول من مثلي وانا في
شفاعة السيدين السبطين السعيدين الحسن والحسين
فانا لله وانا اليه راجعون وفي خبر اخر حكى
عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر
العلقمي بعدما رحل بنو امية اللئام لعنهم رايت
عجائب لا احكي الا بعضها منها اذا هبت
الارياح تهب علي نفحات كنفحات المسك
والعنبر واذا كنت ارى نجوما تنزل من
السماء الى الارض وترقى من الارض الى السماء
مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى
احدا اسئله عن ذلك وعند غروب الشمس
يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي
فاذا اصبح الصباح وطلعت الشمس اراه
مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي

ضحكت عما كان بنو امية اللئام ان هؤلاء
خوارج خرجوا على عبيد الله ابن زياد لعنه فامر
بقتلهم واري منهم ما لم اره من سائر القتلى
فوالله هذه الليلة لابد لي من المساهرة
لابصر هذا الاسد يا كل من هذه الجثث ام لا
فلما صار غروب الشمس واذا به قد اقبل
فحققته واذا هو هائل المنظر فارتعدت
منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني آدم
فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فتلته
وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه
الشمس اذا طلعت من تحت الغمام فبرك عليه
فقلت ياكل منه واذا به يمرغ خديه على
ذلك الجسد وهو يهمهم ويدمدم ودموعه
تجري على خديه فقلت الله اكبر ما هذه الا
اعجوبه

اعجوبه فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا
بشموع معلقة ملئت الارض واذا ببكاء و
عويل ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الا
صوات فخيل لي كاني قد وقفت عليها فانهم
سمع فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع
فيهم يقول واحسيناه واماماه واشهيداه
واقتيلاه المغسل بالدما فاقشعر جلدي فقربت
من الباكي فاقسمت عليه بالله وبرسوله من
تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما
شانكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاءنا
على الحسين الشهيد العطشان الظامي اللهفان
فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد
قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا
ابوه علي ابن ابي طالب ع فرجعت ودموعي

على خدي تسيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم انا لله وانا اليه راجعون واخبر اخر
روي عن بعض الثقاة الاخيار ان الحسن
والحسين ع دخلا يوم عيد الحجرة جدهما
رسول الله ص فقالا يا جداه اليوم يوم العيد
وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس
ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد
وقد توجهنا لجنابك لناخذ عيديتنا منك
ولا نريد سوى ثياب نلبسها فتامل النبي ص
حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب
تليق لهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما
فتوجه الى الاحدية وعرض الحال على الحضرة
الصمدية وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما
الزهراء فنزل جبرائيل ع ومعه حلتان

بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي ص وقال
لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا اثوابا
خاطها لكما خياط القدرة على قدر طولكما
فلما راى الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا
وجميع صبيان العرب لابسين الوان الثياب
فاطرق النبي ص ساعة متفكرا في امرهما فقال
جبرائيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان
صابغ صبغة الله يقضي لهما الامر ويفرح
قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار
الطشت والابريق فاحضرا فقال جبرائيل
يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع
وانت تفركها بيدك فتصبغ لهما باي
لون شاءا فوضع النبي ص حلة الحسن في
الطشت فاخذ جبرائيل يصب الماء ثم

اقبل النبي ص على الحسن وقال له يا قرة عيني
باي لون تريد حلتك فقال اريدها
خضراء ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء
فاخذت بقدرة الله لونا اخضرا فائقا
كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي ص و
اعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة
الحسين ع في الطشت واخذ جبرائيل ع يصب
الماء فالتفت النبي ص الى الحسين ع وكان
له من العمر خمس سنين وقال يا قرة عيني
اي لون تريد حلتك فقال الحسين ع
يا جداه اريدها حمراء ففركها النبي ص
فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها
الحسين ع فسر النبي ص بذلك وتوجه
الحسن والحسين ع الى امهما فرحين مسرورين

فبكى جبرائيل ع فقال النبي ص يا اخي في مثل
هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن
فبالله عليك الا ما اخبرتني لم حزنت فقال
جبرائيل ع اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك
على اختلاف اللونين فلابد للحسن ان يسقى
السم فيخضر لون جسده من عظم السم ولابد
للحسين ع ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه
من دمه فبكى النبي ص وزاد حزنه لذلك
وفي خبر اخر ورد ان النبي ص كان
يوما مع جماعة من اصحابه مارا في بعض
الطرق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك
الطريق فجلس النبي ص عند صبي منهم وجعل
يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده
في حجره وجعل ذلك يكثر من تقبيله فقال

له بعض الاصحاب يا رسول الله ما نعرف
هذا الصبي الذي تذرفه بتقبيلك وجلوسك
عنده واجلسته في حجرك ولا نعلم ابن من هو
فقال النبي ص يا اصحابي لا تلوموني فاني
رأيت هذا الصبي يوما يلعب مع الحسين ع
ورأيته يرفع التراب من تحت اقدامه
ويمسح به وجهه وعينيه مع صغر سنه
فانا من ذلك اليوم بقيت احب هذا الصبي
حيث انه يحب ولدي الحسين فاحببته
لحبه اياه وفي يوم القيمة اكون شفيعا
له ولوالديه كرامة له ولقد اخبرني جبرائيل
ع انه يكون من انصار الحسين ع في وقعة
كربلا فلاجل ذلك احببته واكرمته كرامة
للحسين ع وفي خبر اخر ودوكات

اعرابيا

اعرابيا اتى الرسول ص فقال له يا رسول
الله لقد صدت خشفة غزاله واتيت بها
اليك هدية لولديك الحسن والحسين ع
فقبلها النبي ص ودعا له بالخير فاذا الحسن ع
واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها
فما مضت ساعة الا والحسين ع قد اقبل
فرأى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال
يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال
الحسن ع اعطانيها جدي رسول الله ص
فسار الحسين ع مسرعا الى جده فقال يا جداه
اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني
مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو
ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من
الكلام حتى افضى من امر الحسين ع الى

ان هم ان يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح
قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا واذا بظبية
ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها
الى رسول الله ص وتضربها باحد اطرافها
حتى اتت بها الى النبي ص ثم نطقت الغزالة
بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت
لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى
بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا
بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت
قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزاله بخشفك
الى النبي ص واوصليه سريعا لان الحسين ع
واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي
والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من
صوامع العبادة فلو بكى الحسين ع لبكت

٦٦١

الملائكة المقربين لبكائه وسمعت ايضا
قائلا يقول اسرعي يا غزاله قبل جريان الدموع
على خد الحسين ع فان لم تفعلي سلطت
عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت
بخشفي اليك يا رسول الله ص وقطعت
مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض حتى
اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي كيف جئتك
قبل جريان الدموع على خد الحسين ع فارتفع
التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي ص
للغزاله بالخير والبركة فاخذ الحسين ع الخشفة
واتى بها الى امه الزهراء ع فسرت بذلك
سرورا عظيما فيا ايها السامعون
تأملوا وتفكروا اذا كان النبي ص
يحزنه حزنها ويسره سرورها وكذلك

امه يا ولده خلي عن قول زوجتك وامض
وقاتل قدام الحسين ع واعلم يا ولدي انك
لن تنال شفاعة جده الا برضاه ورضايه
قال فعند ذلك رجع فرحًا مسرورًا وجعل
يقاتل فضربه كوفي على يمينه فقطرها فا
خذ السيف بيساره وجعل يقاتل فضربه
كذلك على يساره فقصها فاخذت زوجته
عمودًا واعدت للقتال وهي تصيح قائل
يا وهب فداك ابي وامي ودب عن حرم
رسول الله ص فقال لها زوجها كيف
كنت تنهيني وكيف اتيتي تقاتلين معي
فبكت زوجته وقالت يا وهب ان الحسين
ع كسر قلبي وهو ينادي واغرباه واقلة
ناصراه واوحدتاه اما من ذاب يذب

عنا اما من مجير يجيرنا والنساء يبكين حوله
في خيمهن قالت فلم اتمالك الجلوس معهن
وقلت لا حياة بعد آل رسول الله ص فقال لها
زوجها ردي فلم ترضى فغار عليها فاهوا
اليها بانيابه لان يديه مقطوعتان فخلصت
نفسها منه وقالت لن اعود دون ان اموت
معك فاستغاث زوجها بالحسين ع فاتاها
الحسين ع وقال لها جزيتم من اهل بيت
خيرًا ارجعي الى النساء بارك الله فيك
فانه ليس عليكن قتال فقالت يا سيدي
دعني اقتل خيرًا من ان اكون مسبية بعد
في امية فقال لها هاك كمال نساء رسول
الله ص فردها الحسين ع غط وانا
ابت الا ان تقتل قال فقاتل فعلها

الزهراء امهما وكذلك الانزع البطين
ابوهما فكيف لو نظروه مطروحًا على
الرمضاء يتلظى عطشانًا بين الاعداء وذرا
نبتي على الجمال بلا غطاء ولا وطاء حزنًا
والله لا ينفذ وحسرة على طول المدا تجدد
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دق
جزا جزء ٢ نقل انه كان رجل من انصار
الحسين ع اسمه برير ابن حضير اتمحل بلامة
حربه وطلب جازة للبراز فاذن له
الحسين ع وبرز برير للقتال قال فاعرضه
رجل من انصار الحسين ع يسمى وهب ابن
حباب الكلبي وقال يا اخي يا برير دعني
اقدمك للموت فقال له برير كيف
اخليك تدخل قبلي الى الجنة وها انا

ارى رسول الله ص وعليًا والزهراء و
الحسن وبايديهم كوس الماء من الكوثر و
السلسبيل فقال له صدقت يا اخي انما طلبت
ذلك برضاك ومن اخيائك فقال له برير
ابرز يا اخي بارك الله فيك فتقدم وجالد
وجاهد فكسر فرسانًا وقتل ابطالًا وكان
معه بطف كربلا زوجته ووالدته فرجع
اليهما ونادى يا اماه رضيتي عني بنصرتي
للحسين ع ام لا فقالت لا يا ولدي ما ارضى
عنك الا ان اريك قتيلًا بين يدي الحسين
فقال حبًا وكرامة فقالت له زوجته
بالله عليك لا تفجعني بنفسك واترك
كلام امك ولا تدعني ارملة فقال لها
رضى امي خير من رضاك فقالت له

قال لأعذبنّا حتى قتل فاستبرئت هي وأمه فرحًا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وفي خبر آخر نقل في بعض الأخبار أن نصرانيًا

أتى رسولًا من ملك الروم إلى يزيد لعنه الله وقد حضر في مجلسه الذي أوتي إليه برأس الحسين ع

فلما نظر النصراني إلى رأس الحسين ع بكى بكاءً شديدًا وصاح وناح حتى ابتلت لحيته

بالدموع ثم قال يا يزيد اعلم أني دخلت المدينة تاجرًا في أيام حيوة النبي ص وقد

أردت أن آتيه بهدية فسألت من أصحابه أي شيء أحب إليه من الهدايا فقالوا

الطيب أحب إليه من كل شيء فحملت إليه من المسك فارتين وقدرًا من العنبر

الأشهب وجئت بها إليه وهو يومئذ

في بيت زوجته أم سلمة فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه نورًا ساطعًا وزادني

منه سرورًا وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت

هدية أتيت بها إليك فقال لي ما اسمك قلت اسمي عبد الشمس فقال بدّل اسمك فأنا

أسميك عبد الوهاب إن قبلت مني الإسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتأملته

فعلمت أنه نبي حق وهو الذي أخبرنا عنه عيسى ع حيث قال إني مبشر برسول يأتي

من بعدي اسمه أحمد فاعتقدت ذلك و أسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت

إلى الروم وأنا أخفي الإسلام ولي مدة من السنين وأنا مسلم مع خمس من البنين

وأربع من البنات وأنا اليوم وزير ملك الروم وليس لأحد من النصارى اطلاع على حالنا

واعلم يا يزيد أني كنت يومًا في حضرة النبي ص وهو في بيت أم سلمة إذ رأيت هذا العزيز الذي

رأسه في حجرك وضع بين يديك مهانًا حقيرًا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي

فاتح باعه ... وهو يقول مرحبًا بك يا حبيبي حتى أنه تناوله وأجلسه في حجره

وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك ولعن

الله من قتلك يا حسين وأعان على قتلك والنبي ص مع ذلك يبكي فلما كان اليوم

الثاني كنت مع النبي ص في المسجد إذ أتاه الحسن والحسين وقالا يا جداه قد

قد تصارعت أنا مع أخي الحسن فلم يغلب أحدنا الآخر وإنما نريد أن نعلم أينا أشد قوة

من الآخر فقال لهما النبي ص يا حبيبيّ إن التصارع لا يليق لكما اذهبا فتكاتبا فمن كان

خطه أحسن كانت قوته أكثر فالتقيا وكتب كل واحد منهما سطرًا وأتيا إلى جدهما النبي ص

فأعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي ص إليهما ساعة ولم ... يكسر قلب أحدهما فقال

لهما يا حبيبيّ إني نبي أمي لا أعرف الخط فامضيا إلى أبيكما ليحكم بينكما وينظر أيكما أحسن

خطًا فالتقيا إلى أبيهما وقام النبي ص معهما ودخلوا جميعًا إلى منزل الزهراء ع فما كان إلا ساعة وإذا

النبي ص مقبل ومعه سلمان الفارسي وكان

بيني وبين سلمان الصداقة ومودة فسالته كيف
حكم لهما ابوهما وخط ايهما احسن قال
سلمان ان النبي لم يجبهما بشي لانه
تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن
كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين
احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى
ابيهما فقلت له يا سلمان بحق الصداقة
والاخوة التي بيني وبينك الا ما اخبرتني
كيف حكم لهما ابوهما فقال لما اتيا الى
ابيهما وتامل حالهما رق لهما ولم يرد ان
يكسر قلب احدهما قال لهما يا قرة عيني امضيا
الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما
فاعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا لها يا
اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل

مى

من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فكتبنا
وجينا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم
بيننا ووجهنا الى عندك فتطرت فاطمة
بان حكمهما وابائهما ما اراد كسر قلب احدهما
انا ما اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما
يا قرة عيني اني اقطع قلادتي على راسيكما
فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه
احسن وتكون قوته اكثر قال وكان في قلادتها
سبع لؤلؤات ثم قامت وقطعت قلادتها
على راسيهما فالتقط الحسن ثلث
لؤلؤات والتقط الحسين ثلث لؤلؤة
وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها
فامر الله مع جبرائيل ان يهبط الى الارض وان
يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها

تصفين لياخذ كل منهما نصفا لئلا يغتم
قلب احدهما فنزل جبرائيل كطرفة عين وقد
اللؤلؤة نصفين فاخذ كل واحد منهما نصفا
فانظر يا يزيد كيف ان رسول الله لم يرد
ان يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة
ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين
وفاطمة وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلبهما
وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله
اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني
نهض الى راس الحسين واحتضنه وجعل
يقبله ويبكي ويقول يا حسين اشهد لي
عند جدك وابيك وامك واخيك انى
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحق منكم وفيكم و
اليكم وان قاتليكم عليهم غضب الجبار

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وفي خبر اخر حكى دعبل الخزاعي قال كنت
بالري فبينما انا في منزلي ذات ليلة وانا اترنم
بابيات نظمتها في الرضا ثم اني اعتمدت ان
اصوغ قصيدة في مرثية الحسين وقد ذهب
من الليل شطره واذا بطارق يطرق الباب
فقلت من هذا فقال صديق لك فبادرت
الى الباب ففتحته واذا قد دخل شخص اطول
من الرجال هائل المنظر فاقشعر منه بدني
وذهلت منه فجلس في ناحية وقال لي
لا تفزع ولا تخف فانا اخوك من الجن
وقرينك ولبثت في الليلة التي وليت انت
فيها واني نشات معك واني ابي واني هو
يعجبك اكثر من حبي لك واني جئت

فقلت نعم جعلت فداك يا سيده فقال
امتك حبنا اهل البيت فانه حبل الا الله
تع فلما اردت الانصراف قال كانك تريد
الرى فقلت اى والله فقال اذا اتيتها تر
اخاك اخاك دعبل فولادتك يوم ولادته
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
وفى خبر اخر روى عن سعيد الخدرى انه
قال كنت مع جماعة عند رسول الله ص ومعنا
على ابن ابى طالب ولم نزل عنده حتى دنت
القائلة رأينا رسول الله ص قد نعس وجعل
يميل تارة يمينا وتارة شمالا فلما رأينا ذلك
سرقنا من عنده وخرجنا عنه وعلى معنا
واذا نحن بفاطمة الزهراء معنا مقبلة
فقال لها على ع الى اين تريدين يا فاطمه

ومنا

وما اعجلك فى هذه الساعة فقالت ابناك
الحسن والحسين ع نفقدتهما منذ اصبحت وما
كنت اطلبهما الا عند جدهما فقال على ع ما
هما عند جدهما فارجعى ولا تؤذى باكى فانه
هذه الساعة قد [illegible] فانها لبث اذنه
الدخول عليه فسمع رسول الله ص خطاب فاطمه
مع على ع فخرج فى ازاره ليس عليه غيره وهو
يخر نعل فقال لها يا فاطمه ما ابكيك فى هذه
الساعة قالت له يا ابى ابناك الحسن والحسين
قد خرجا من عندى فلم ارهما الا الآن وكنت
احسبهما عندك وقد داخلنى من اجلهما وجد
شديد فقال رسول الله يا فاطمه ان الله ت
ليهما وحافظهما ليتى عليهما صبرا ان شاء
الله تعالى فارجعى يا بنية فنحن احق بالطلب

احدثك بما يسر قلبك ويقوى بصيرتك
قال دعبل ورجعت نفسى الى وسكن روعى
فقال يا دعبل انى كنت اشد خلق الله بغضا
وعداوة لعلى ابن ابى طالب فخرجت مع
نفر من الجن والمردة العتاة وقصدنا ان
نقع بزوار الحسين ع فنضيهم بمكروه فخرجنا
نفر بريدون زيارة الحسين ع وقد جن
الليل واظلم الافق هممنا ان نفر عنهم
ونلقى عليهم الاذية واذا بطائفة من الملائكة
قد جرنا من السماء وطائفة من الملائكة
تزجرنا من الارض فتشتتونا ميمنة وميسرة
فهربت خوفا منهم وسمعت ملكا يقول
مالك وزوار الله فى عرشه فكانى
كنت نائما فاستيقظت وعلمت ان

زوار

زوار الحسين ع لهم عند الله منزلة عظيمة
فاخذت بالتوبة والاستغفار واقررت
بالاسلام ولحقت زوار الحسين ع حتى دخلوا
حائره وزاروه فزرت معهم ووقفت
انتظرهم وقت خروجهم فقلت والله لاتبع
زوار الحسين ع واحفظهم فى طريقهم من كل
طارق وسارق حتى يصلوا منازلهم فلما
خرجوا توجهوا الى الحج فحججت معهم ثم قصدوا
لزيارة النبى ص فقصدت معهم ثم قصدت
لزيارة النبى ص وزرته معهم ثم مررت
برجل حوله جماعة وهو يفقههم فقلت لهم
من هذا قالوا الامام موسى ابن جعفر ع
فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد على السلام
وقال يا اخا الجن [illegible] جد الحسين ع

الليلة فرجعت الى مكاني وصبرت حتى مضى
اكثر من نصف الليل ثم اقبلت للزيارة فخرج
الى ذلك الرجل ايضا وقال يا هذا الم اقل لك
انك لا تقدر على زيارة الحسين ع في هذه الليلة
فقلت له ولم تمنعني من ذلك وانا قد اقبلت من
الكوفة على خوف ووجل من بني امية ان يقتلوني
فقال يا ابن محبوب اعلم ان ابراهيم خليل الله و
موسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله
استاذنوا الله عز وجل في هذه الليلة ان يزوروا
قبر الحسين ع فاذن الله لهم بزيارته فهم عنده من
اول الليل الى اخره في جمع من الملائكة المقربين
والانبياء والمرسلين لا يحصى عددهم الا
الله تع وهم يسبحونه ويقدسونه لا يفترون الى

الصباح

الصباح فاذا اصبحت فاقبل الى زيارته ان شاء
الله تع فقلت له وانت من تكون عافاك الله
فقال انا من الملائكة الموكلين بقبر الحسين ع
فطار عقلي ورجعت الى مكاني وبقيت احمد
ربي واشكره حيث لم يردني لفعلي وصبرت
الى ان اصبحت فاتيت ودخلت لزيارة مولاي
الحسين ع ولم يردني احد وبقيت نهاري كله
في زيارته الى ان جن الليل وانصرفت على خوف من بني
امية ونجاني الله منهم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وفي خبر اخر عن ام ايمن
انها قالت مضيت يوما الى منزل سيدتي فاطمة
الزهراء ع لازورها واسلم عليها في منزلها
وكان يوما حارا من ايام الصيف فاتيت

فرجعت احق بالطلب فاطمة الى ابيها واخذ
النبي ص في حجره واخذ علي ع في حجره اخر قالت
سعيد الخدري فتبعناهما حتى انتهينا اليهما
فوجدناهما نائمين في اصل حائط هناك قد
قد احرقتهما الشمس واحدهما مشتبك بالاخر
فلما راهما النبي ص خنقته العبرة وانكب عليهما
يقبلهما ثم حمل الحسن ع على منكبه الايمن والحسين
على منكبه الايسر ثم اقبل بهما رسول الله ص ما
مشيا الا ان وصل الى المسجد وهو يرفع قدما و
يضع قدما مما يكابده من حر الرمضاء و
كره ان يمشي الحسن والحسين ع في الحر بل وقاهما
بنفسه ص فيا اخواني كيف لو راه على الرمضاء
مطروح يتلظى من الظما وهو يكابد الاعدا
فكيف لو راه والشمر جاث على صدره وقد

حكم السيف في نحره وهو يستغيث فلا يغاث
ويستجير فلا يجار ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وفي خبر اخر عن ابن محبوب انه
قال خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين ع
في زمن ولاية آل مروان لعنهم الله وكانوا قد اقاموا
ناسا من بني امية على جميع الطرق والدروب
يقتلون من ظفروا به من زوار الحسين ع فاخفيت
نفسي وسرت حتى انتهيت الى قرية قريبة من مشهد
الحسين ع فاخفيت نفسي الى الليل ثم دخلت
الحائر الشريف في الليل فلما اردت الدخول
للزيارة اذ خرج الي رجل وقال يا هذا
ارجع من حيث جئت فقد قبل الله زيارتك
عافاك الله فانك لا تقدر على الزيارة في هذه

للباب فاذا بها واذا بالباب مغلق فنظرت
من شقوق الباب واذا بفاطمة الزهراء عم نائمة
عند الرحى ورايت الرحى تطحن البر وهي
تدور من غير يد تديرها والمهد ايضا الى جانبها
والحسين نائم فيه والمهد يهتز ولم ارى
من يهزه ورايت كفا يسبح الله تعالى قريبا
من كف فاطمة الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت
من ذلك عجبا شديدا وتركتها ومضيت الى
سيدي ومولاي رسول الله صلعم وسلمت عليه
وقلت له يا رسول الله اني رايت اليوم
عجبا ما رايت مثله ابدا فقال لها ما
رايتي يا ام ايمن فقلت اني قصدت
هذا اليوم لمنزل فاطمة الزهراء عم

كي ازورها فطرقت الباب مغلق واذا انا
بالرحى تطحن البر وهي تدير من غير يد تديرها
ورايت مهد الحسين يهتز من غير يد تهزه
ورايت كفا قريبا من كف فاطمة يسبح الله
تعالى ويقدسه ولم ارى شخصه فتعجبت من
ذلك عجبا شديدا فقال النبي صلعم اعلمي يا ام
ايمن ان ابنتي فاطمة صائمة وهي متعبة
جايعة والزمان قيض فالقى الله عليها النعاس
فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا
يطحن عنها وشغلها ووكل الله ملكا آخر
يهز مهد الحسين لئلا يزعجها من نومها
ووكل الله ملكا آخر يسبح الله عز وجل قريبا
من كف فاطمة ويكون ثواب تسبيحها

لان فاطمة لم تفتر عن ذكر الله ساعة واحدة
فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك
الملك لفاطمة فقلت يا رسول الله فداك
ابي وامي يا رسول الله اخبرني من يكون الطحان
ومن الذي يهز مهد الحسين ويناغيه ومن
يكون المسبح فتبسم النبي صلعم ضاحكا وقال اما
الطحان فهو جبرائيل واما المسبح فهو اسرافيل
واما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وفي خبر اخر قيل كان رجلا من انصار
الحسين اسمه برير بن حضير وكان عابدا زاهدا
فاستاذن الحسين بالبراز فاذن له الحسين
بالبراز فبرز برير للقتال قال فاعترضه رجل

من انصار الحسين يسمى وهب ابن حباب الكلبي
وقال له يا اخي يا برير دعني اقدمك للموت فقال
برير كيف اخليك تدخل قبلي الى الجنة وها انا
ارى رسول الله صلعم وعليا والزهراء والحسن
وبايديهم كؤوس الماء من الكوثر والسلسبيل
فقال له صدقت انا طلبت ذلك برضا ذمن
احسانك فقال له برير ابرز يا اخي بارك الله
فيك فتقدم وجالد وجاهد فنكس فرسانا و
قتل ابطالا وكان معه بطف كربلا زوجته
ووالدته فرجع اليهما ونادى يا اماه رضيتي
عني بنصرتي للحسين ام لا فقالت لا يا ولدي
ما ارضى عنك الا ان اراك قتيلا بين
يدي الحسين فقال حبا وكرامة فقالت له

زوجته بالله عليك لا تفجعني بنفسك و
اترك كلام امك ولا تدعني ارملة فقال
لها رضى امي خير من رضاك فقالت له امه
خل كلام زوجتك واطعني وقاتل قدام الحسين
واعلم يا ولدي انك لن تنال شفاعة جده
الا برضاه ورضاي قال فعند ذلك رجع
فرحا مسرورا وجعل يقاتل فضربه كوفي على
يمينه فبطرها فاخذ السيف بيساره وجعل يقا
تل فضربه كندي على يساره فقطعها فاخذت
زوجته عمودا واخذت للقتال وهي تصيح
قاتل يا وهب فداك ابي وامي وذب عن
حرم رسول الله ص فقال لها زوجها كيف
كنت تنهيني وكيف اتيتني تقاتلين معي

فبكت

فبكت زوجته وقالت يا وهب ان الحسين
كسر قلبي وهو ينادي واغرباه واقلة ناصراه
واوحدتاه اما من ذاب يذب عنا اما
من مجير يجيرنا والنساء يبكين حوله في خيمتهن
قالت فلم اتمالك الجلوس معهن وقلت لا حيا
بعد آل الرسول فقال لها زوجها ردي فلم
ترضى فغار عليها قاهرا لبابها بانها لان
يديه مقطوعتان فخلصت نفسها منه وقالت
لن اعود دون ان اموت معك فاستغاث
زوجها بالحسين ع فاتاها الحسين ع وقال
لها جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعي الى
النساء بارك الله فيك فانه ليس عليكن
قتال فقالت يا سيدي دعني اقتل خيرا

من ان اكون سبية بيد بني امية فقال لها
الحسين ع خالك كان رسول الله ص فودعها
الحسين ع بالوعظ والادب الان تقتل
قال فقاتل بعلها قتالا شديدا حتى قتل فا
بتهجت هي وامه فرحا ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم حديث اخر ان امرأة كوفية
كانت من جملة من يتفرج على سبايا آل الرسول
الله ص وهن على سطح دارها واذا بالنساء على
الاقتاب بغير وطاء ولا حجاب فلما انهن
نزلت اليهن وقالت من اي الاسارى
انتن فقلن لها ماذا قلت ما رأيت اسا
رى تصهرهن الشمس واظهرهن الجوع و
العطش والنور من وجوههم يسطع و

القلوب

والقلوب من رؤيتهم تتصدع فقلن لها ان
سألت عنا فنحن سبايا آل رسول الله وبناته
وبنات الحسين ع فلما سمعت بذكر الحسين ع
لطمت على خديها وصاحت واويلاه واغوثاه
عليكم يا آل رسول الله فاتت الى منزلها واخذت
لهن وخلعتهن ما زاد عليهن من الثياب مثل
مقانع وجلابيب واردية ولبست ازارها
وخرجت اليهم مجدة ودخلت بين الناس وجعلها
حتى وصلت الى ام كلثوم فقالت لها خذي
يا ستي واستري عليكن وما هذه الدنو فقالت
لها ام كلثوم ما تحل علينا الصدقة اهل البيت
قالت لا يا سيدتي انما هو هدية مني اليكن
فاسترن انفسكن عن نظر الرجال فرآها بحشر

تيس لعنه فضاح بها وشتمها وسبها فانحرفت
خيفة من عبيد الله ابن زياد لعنه وقيل بعث عليه
الاموال للرجال فقتلوه لانها كانت من اعيان
اهل الكوفة وفي خبر اخر في كتاب الخصائص
ان اهل الشام لما توجهوا بالحريم والرؤس الى يزيد
لعنه الى الشام نزلوا في طريقهم ليلة عند صومعة
راهب من رهبان النصارى فنزلوا واسندوا
راس الشريف الى الصومعة فلما جن الليل سمع
الراهب دويا كدوي النحل فعلم انه تسبيح
الملائكة فاخرج الراهب راسه من صومعته
واذا بقنا ديل معلقة بين السماء والارض
فلما اصبح الصباح اشرف الراهب على
القوم وقال لهم من عندكم والمقدم عليكم

فانار وا

فاناروا الى خولى لعنه فقال لهم سالتكم بالله
الله واليوم الاخر الا ما اخبرتموني بخبر
هذا الراس الذي معكم فقالوا هذا راس
خارجي خرج بارض العراق فقال الراهب وما
يقال له قالوا الحسين ابن علي ابن ابي طالب
وامه فاطمة الزهراء بنت محمد وجده رسول
الله ص فقال الراهب يا ويلكم عليكم لعنة
الله ثم ادخل راسه في صومعته وبكا بكاء
شديدا حتى غشي عليه فلما افاق قال صدقت
الاخبار فيما قالت فقال له خولى وما قالت
الاخبار قال ذكروا انه يقتل في هذا الزمان
ابن بنت نبي او ولد وصي فهل لكم ان تروني
هذا الراس الذي معكم فقالوا عن يزيد

الجائزة من يزيد لعنه فقال الراهب وما تكون
الجائزة قالوا بدرة من المال فدفع الراهب
اليهم بدرة من المال فناولوه الراس الشريف
فادخله في صومعته فسمع صوتا ولم ير شخصا
وهو يقول طوبى لك ايها الراهب ولمن عرف
حرمة هذا الراس الشريف فرفع الراهب راسه
وقال يا رب بحق عيسى نبيك ان تامر هذا
الراس بالتكلم معي فتكلم الراس الشريف وقال
يا راهب اي شيء تريد مني فقال الراهب من انت
فقال انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى
انا ابن فاطمة الزهراء انا المقتول بكربلا قال
فانكب الراهب عليه يقبله ويبكي ويقول
يعز علي ان اراك قتيلا ولا اكون

اول

اول قتيل بين يديك ولكن اذا لقيت جدك
محمدا فاقرئه مني السلام وقل له اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم
ثم ردوا الراس اليهم وقال لهم يا ويلكم تبا
لكم ولما تعبدون حصب جهنم انتم لها
واردون فلم يعبأوا بكلامه وجعلوا يسبون
عليا والحسن والحسين وجعلوا اقتسموا
المال الذي دفعه الراهب اليهم فحوله الله
في ايديهم خزفا مكتوبا على احد جانبيه
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وعلى الجانب الاخر وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فقال بعضهم لبعض
اكتموا هذا الخبر فانه امر فضيح الى اخر الزمان

الا لعنة الله على القوم الظالمين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي خبر آخر
عن سهل ابن سعيد الشهرزوري قال خرجت
من شهرزور اريد بيت المقدس فصادف خروجي
ايام قتل الحسين فدخلت الشام فرايت الابواب
والدكاكين مغلقة والخيل مسرجة والاعلام منشورة
والرايات مشهورة والناس افواجا افواجا قد
امتلئت بهم السكك والاسواق وهم في احسن
زينة يفرحون ويضحكون فقلت لبعضهم اظن
حدث لكم عيد لا نعرفه قالوا لا قلت فما بال
الناس فرحين مسرورين فقالوا اغريب انت
ام لا عهد لك بالبلد قلت نعم فماذا فقالوا
فتح لامير المفسدين يزيد لعنه فتح عظيم قلت

وما هذا

وما هذا الفتح قالوا خرج عليه في ارض العراق
خارجي فقتله والمنة لله قلت ومن هذا الخارجي
قالوا الحسين بن علي بن ابي طالب قلت الحسين
ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله قالوا نعم
قلت انا لله وانا اليه راجعون وهذا الفرح
والزينة لقتل ابن بنت نبيكم وما كفاكم
قتله حتى سميتموه خارجي فقالوا يا هذا
امسك عن هذا الكلام واحفظ نفسك
فانه ما من احد يذكر الحسين بخير الا
ضربت عنقه فسكتت وبقيت باكيا
حزينا فرايت بابا عظيما قد دخلت فيها
الاعلام فقالوا الراس يدخل من هذا
الباب فوقفت هناك وكلما تقدموا

بالراس كان اشد لفرحهم وارتفعت اصواتهم
واذا براس الحسين والنور يسطع من فيه
كنور رسول الله فلطمت على وجهي وقطعت
اطماري وعلا بكائي ونحيبي وقلت واحزناه
للابدان السليبة النازحة عن الاوطان
المدفونة بلا اكفان واحزناه على الخد التريب
والشيب الخضيب يا رسول الله ليت عينك
تنظر راس الحسين في دمشق يطاف به الاسواق
وبناتك مشهورات على النياق مشققات
الذيول والازياق ينظر اليهم شرار الفساق
ابن علي ابن ابي طالب يريكم على هذه الحالة
ثم بكيت وبكى لبكائي كل من سمع صوتي
منهم واكثرهم لا يفطنون بي لكثرة الغلبة

وشدت

وشدت فرحهم وسرورهم وارتفاع اصواتهم
واذا بنسوة على اقتاب الجمال بغير وطاء ولا
ستر وقائلة تقول وامحمداه واعلياه واحسناه
واحسيناه لو رايتم ما حل بنا من الاعداء يا
رسول الله بناتك اسارى كانهن بعض
اسارى اليهود والنصارى وهي تنوح بصوت
بصوت يقرح القلوب على الرضيع الصغير
وعلى الشيخ الكبير وعلى المذبوح من القفا
وعلى هتوك الخبا العريان بلا ردا واحزنا
لما نالنا اهل البيت عند الله نحتسب مصيبتنا
فتعلقت بقائمة المحمل وناديت باعلى
صوتي السلام عليكم يا آل بيت محمد ورحمة
الله وبركاته وقد عرفت انها ام كلثوم

بنت علي فقالت من انت ايها الرجل لانه
لم يسلم علينا احد مثل سلامك منذ قتل اخي
وسيدي الحسين فقلت لها يا سيدتي
انا رجل من شهرزور واسمي سهل بن سعد
رأيت جدك محمد المصطفى قالت يا سهل
الا ترى ما قد صنع بنا اما والله لو عشنا
في زمان لم يرى فيه محمد ما صنع باهله
بعض هذا قتل والله اخي وسيدي الحسين
وسبينا كما تسبى العبيد والاماء وحملنا
على الاقتاب بغير وطاء ولا مركب
فقلت يا سيدتي بحق والله على جدك و
ابيك واخيك سبط نبي الهدى
فقالت يا سهل اشفع لنا عند صاحب المحمل

ان يتقدم بالراس بين المحامل ليشتغل
النظارة به عنا فقد خزينا من كثرة
النظر الينا فقلت حبا وكرامة ثم تقدمت
اليه وسألته بالله وبالغت معه فانتهرني
ولم يفعل قال سهل وكان معي رفيق نصراني
يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفا تحت
ثيابه فكشف الله عن بصره فسمع راس الحسين
وهو يقرا القران وكان اخر قرائته و لا
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الى
اخر الاية فادركته السعادة ثم انتضا سيفه
وشد به على القوم وهو يقول اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وجعل يضرب فيهم بسيفا
وشمالا فقتل منهم جماعة كثيرة فتكاثروا

عليه فقتلوه رحمة الله عليه فقالت ام
كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها الحكاية
فقالت واعجباه النصارى يحتشمون لدين
الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم
على دين محمد يقتلون اولاده ويسبون
حريمه ولكن العاقبة للمتقين وما ظلمونا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وفي خبر اخر
عن سلمان الفارسي رضي قال خرجت من منزلي
يوما بعد وفاة رسول الله بعشرة ايام فلقيني
مولاي علي ابن ابي طالب فقال لي يا سلمان
جفوتنا بعد رسول الله م فقلت حبيبي ابا
الحسن مثلكم لا يجفى غير ان حزني على ر
سول الله م طال فهو الذي منعني من

من زيارتكم فقال لي يا سلمان ائت منزل
منزل الزهراء فانها اليك مشتاقة تريد
ان تتحفك بتحفة قد اتحفت بها من الجنة
بعد رسول الله م قال سلمان فهرولت الى
منزل فاطمة الزهراء بنت محمد م فاذا هي جالسة
عليها قطعة عباء اذا ... [illegible]
... [illegible]
فلما نظرت الي ... ثم قالت يا سلمان جفوتني
بعد وفات ابي م قلت حبيبتي لم اجفكم
قالت فمه فاجلس واعقل ما اقول لك اني
كنت جالسة بالامس في هذا المجلس وباب الدار
مغلق وانا اتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف
الملائكة عن منزلنا فبينما انا اتفكر اذ انفتح

ولا نوى فمضيت الى بيت رسول الله صم
في اليوم الثاني فقلت لها افطرت على ما
اتحفتني به فما وجدت لذلك عجما ولا نوى قالت
يا سلمان لن يكن له عجم وانما هو نخل غرسه
الله تع في دار السلام ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وفي خواص ارلما
وردوا الى الشام براس الحسين ع وادخلوا به
على يزيد عليه اللعنة امران يوضع الراس الشريف
في طشت من الذهب وان يغطى عنده بديبقي
واتوا به اليه فلما وضع بين يديه سمعت بذلك
زوجته هند بنت عبد الله ابن عمر وكانت
محبة للحسين ع فنقضت بقناعها ودخلت
عليه فنظرت الى راس الحسين ع بين يديه

حتى

فشقت جرتها ووثبت على يزيد لع وهو في مجلس
عام فقالت يا يزيد هذا راس من فقال هذا
راس الحسين ع قالت من ابوه قال علي المرتضى
قالت من امه قال فاطمة الزهراء قالت من جده
قال محمد المصطفى قالت يا يزيد عز علي
امه فاطمة الزهراء ان ترى راس ولدها
بين يديك يا يزيد لقد استوجبت اللعنة
من الله تع والله ما انا الا باهل ولا انت
ابتعل فوثب يزيد اليها وغطاها وقال لها
يا هند ما انت يا فاطمة فقالت يا يزيد ما انا
منها ولكن يا ليتها وجعلها هذا انا الله وفيضا
بهذا القميص يا ويلك باي وجه تلقى الله و
جده محمد المصطفى ص فقال لها يا هند ما ادري

الباب من غزلات يفتحه احد فدخل على تلك
جواري لم ار اراءون حسنهن ولا كهيئتهن ولا
نضارة وجوههن ولا اذكى من ريحهن فلما
رايتهن قمت اليهن متنكرة لهن فقلت
بابي انتن من اهل مكة ام من اهل المدينة فقلن
يا بنت محمد لسنا من اهل مكة ولا من اهل المدينة
ولا من اهل الارض جميعا غير اننا جوار من الحور
العين من دار السلام ارسلنا رب العالمين
اليك يا بنت محمد انا اليك مشتاقات فقلت
للتي اظن انها اكبرسنا ما اسمك قالت
اسمي مقدودة قلت ولم سميت مقدودة
قالت خلقت للمقداد ابن الاسود الكندي
صاحب رسول الله ص فقلت للثانية ما اسمك

قالت

قالت ذرة قلت ولم سميت ذرة وانت
نبيله في عيني قالت خلقت لابي ذر الغفاري
فقلت للثالثة ما اسمك قالت سلما قلت ولم
سميت سلما قالت انا خلقت لسلمان الفارسي
مولى ابيك رسول الله ص قالت فاطمة
ثم اخرجن لي رطبا ازرق كامثال الخشكنا
نج الكبار ابيض من الثلج واذكى ريحا من
المسك الاذفر فقالت لي يا سلمان خذ
هذا وافطر عليه فاذا كان غدا فجئني بنواه
قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت بجمع
من اصحاب رسول الله ص الا قالوا يا سلمان
معك مسك فاقول نعم فلما كان وقت
الافطار افطرت عليهن فلم اجد له عجما

كان الرأس الشريف بطشت من عسجد
مغطى بمنديل دبيقي واذا بالمنديل ارتفع و
ناداه السلام عليك يا ولداه السلام عليك
يا ظاليا ولدي رفقا رفقا بالارامل واليتاما
فصاح على ابن الحسين ع وعليك السلام يا ابتاه
ورحمة الله وبركاته يا ابتاه ايتمتني على صغر
سني وذهبت يا ابتاه عني وفرق بيني وبينك
يزيد لعنه فها انا راجع الى حرم رسول الله ص
اودعك الله وازورك واقرأ عليك السلام
قال فضج اهل المجلس بالبكاء والنحيب فقام
يزيد لعنه ودخل منزله ولما اصبح اللعين
استدعى بحرم رسول الله ص فوقفوا بين
يديه فقال الحق انا احب الكن المقام
منها

عندي او الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة
السنية فقالوا اولا نحب ان ننوح على مولانا
الحسين ع فقال لهم افعلوا ما بدا لكم ثم امر
ان يخلوا لهم البيوت في دمشق قال فلم يبق
هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على
مولاي الحسين ع فندبته على ما نقل سبعة
ايام بلياليها فلما كان اليوم الثامن دعاهن
يزيد واعرض عليهن المقام عنده او الرجوع
الى المدينة فابين واردن المسير الى المدينة
فاحضر لهم المحامل وزينها وفرشها بالابريسم
وصب عليها الاموال وقال خذوا هذا
المال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم ع
يا يزيد ما اقل عقلك واصلب وجهك

قتله بل عجل اليه ابن زياد لعنه فقتله قتله
الله فخرجت عنه وهي تبكي وتنوح على مولاي
الحسين ع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وفي خبر اخر ورووا ان عليا قال ليزيد لعنه او عد
على ابن الحسين ع بقضاء ثلث حاجات يقضيها
له فقال له اذكر لي حاجاتك الثلث التي
اوعدتك بقضائهن فقال مولاي زين
العابدين يا يزيد اما الاولى ان تريني
وجه سيدي ومولاي الحسين ع فاتزود
منه وانظر اليه واودعه وابكي عليه والثا
نية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة
ان كنت عزمت على قتلي فوجه مع هولاء
الحرم من يردهن الى حرم جدهن رسول
٢١

الله فقال له يزيد لعنه اما وجه ابيك الحسين ع
فلن تراه ابدا واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم
عنه اضعافا كثيرة واما قتلك فقد عفوت
عنك واما النساء فلا يردهن الى المدينة
غيرك فقال علي ع يا يزيد اما مالك فلا
يردهن الى المدينة غيرك فقال علي ع يزيد
وهو موفر عليك واما طلبت ما اخذ منا
لان فيه مغزل جدتي فاطمة الزهراء ع و
مقنعتها وقلادتها وقميصها فامر بذلك
فرد من عنده مائتي الف دينار ففرقها مولى
لاي زين العابدين على الفقراء والمساكين
وفي رواية لما قال علي ابن الحسين ع ليزيد
اريد ان ترينى وجه ابي فابى يزيد لعنه

بنات رسول الله ص وانتم تنظرون لاحكم الا لله
يالثارات مولاي الحسين ع فاخذها زوجها
وردها الى رحله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وفي خبر آخر ورويت ان النبي ص
خرج غازيا واخذ عليا معه وبقي الحسن و
الحسين ع عند امهما فاطمة الزهراء ع لانهما
صغيران فخرج الحسين ع ذات يوم من داره
يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ
ثلث سنين فوقع بين بساتين حول المدينة
فمر عليه يهودي يقال له صالح ابن رقعة
اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امه
حتى بلغ النهار الى وقت العصر والحسين ع
لم يتبين له اثر فسار قلب فاطمة بالهم والحزن

علي

على ولدها الحسين ع فصارت تخرج من دارها
الى باب مسجد النبي ص سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه
في طلب الحسين ع ثم اقبلت الى ولدها الحسن ع
وقالت يا مهجة قلبي وثمرة فؤادي قم واطلب اخاك
الحسين ع فان قلبي يحترق من فراقه فقام الحسن ع
وخرج من المدينة وجعل ينادي يا حسين يا قرة
عيني اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ع
يناديه اذ بدا له غزالة في تلك الساعة فالهم
الله الحسن ان يسأل الغزالة فقال لها يا ظبية
هل رأيت اخي حسينا فانطق الله الغزالة
ببركات رسول الله ص وقالت يا حسن يا نور
عين المصطفى اعلم ان اخاك اخذه صالح
اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن ع

تقتل اخي الحسين ع واهل بيته وتعطيني عوضهم
مالا لا كان ذلك ابدا فحمل اليهم البرود والمناديل
والاكياس من الذهب والفضة واقسم عليهم
فما اخذن منه شيئا ثم دعى بقائد من قواده
وضم اليه خمسمائة فارس وامره ان يسير
بهم الى المدينة فسار القائد بهم فقالوا له
للدليل بحق الله عليك الا ما عرجت بنا
على طريق كربلاء فقال حبا وكرامة وعدل
بهم الى مصارع كربلاء وكان قدومهم يوم
العشرين بكربلاء من صفر فوجدوا هناك
جابر ابن عبد الله الانصاري وجماعة من
نساء بني هاشم قد اتوا الى زيارة الحسين ع
فتلاقوا في وقت واحد واخذوا في البكاء

والنحيب

والنحيب واما زينب لما رأت قبر الحسين ع
شهقت شهقات متتابعات وانشات تقول
ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ۵۵ ۵۵
۵۵ ۵۵ يوم الحساب وصدق القول مسموع
اسلمتموهم بايدي الظالمين فما ۵۵ ۵۵
۵۵ ۵۵ منكم له اليوم عند الله مشفوع
فابكت والله جميع من حضر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وفي خبر آخر روى حميد
ابن مسلم قال رأيت امرأة من بكر ابن وائل
كانت مع زوجها في اصحاب عمر ابن سعد لعنه الله فلما
رأت القوم قد اقتحموا على حرم الحسين ع في الخيام
وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو
الخيام وقالت يا آل بكر ابن وائل اتسلب

المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن
واخي الحسين ع قال فلما فرغ من تعداد مناقبنا
انجلى صداء الكفر عن قلب صالح وهملت
عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجبا
من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه
ثم قال له يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا نور عين
المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخبرني
من قبل ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين
الاسلام حتى اذعن لك واتقلد الاسلام
ثم ان الحسن ع اعرض عليه احكام الاسلام
وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح واحسن
الاسلام على يد الامام ابن الامام عليه
افضل الصلوات والكلام وسلم اليه اخاه

نحوه

حتى اتى الى دار صالح اليهودي فناداه فخرج
صالح فقال الحسن ع يا صالح اخرج لي اخي الحسين
من دارك وسلمه الي والا اقول لامي تدعو
عليك في اوقات السحر وتسال ربها حتى لا يبقى
على وجه الارض يهوديا ثم اقول لابي يضرب
عبادكم بحسامه حتى يلحقكم بدار البوار واقول
لجدي يسئل الله سبحانه ان لا يدع يهوديا الا
وقد فارقت روحه الدنيا فتحير صالح اليهودي
من قول الحسن ع وقال يا صبي من امك فقال
امي الزهراء بنت محمد المصطفى ص قلادة الصفوة
ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة
خمرت طينتها وجودها من تفاحة من تفاح
الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة

الام

الامة وهي ام السادات النجباء وسيدة
النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال
اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك فقال
الحسن ع ان ابي اسد الله الغالب علي ابن
ابي طالب الضارب بالسيفين والمطاعن بالرمحين
والمصلي مع النبي في القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين
ابو الحسن والحسين ع فقال صالح يا صبي
قد عرفت اباك فمن جدك فقال ص جدي
درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابراهيم
الخليل الكوكب الدري والنور المضيء من
مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد
الكونين وامام الثقلين ونضام الدارين
وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام

الحسين ع ثم نثر على راسيهما طبقا من الذهب
والفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين
ببركة الحسن والحسين ع ثم ان الحسن اخذ
بيد الحسين ع واتيا الى امهما فلما راتهما تبسمت
قلبها وزادت سرورها بولديها قال فلما كان
اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون رجلا
من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الا
سلام على يدي الامام ابن الامام اخي الامام
ثم تقدم صالح الى باب الزهراء رافعا صوته
بالثناء وجعل يمرغ وجهه وشيبه على
عتبة دار فاطمة ع وهو يقول يا بنت محمد
المصطفى عملت سوءا بابنك واذيت و
لدك وانا على فعلي نادم فاصفحي عن ذنبي

فارسلت اليه فاطمة تقول يا صالح اما
انا فقد عفوت عنك من حقي وبعضي لكنهما
ابناي وابن علي المرتضى فاعتذر اليه مما
اذنبت ولده ثم ان صالح انتظر عليا حتى
اتى من سفره واعرض عليه حاله واعترف
عنده بما جرى له وبكى بين يديه واعتذر
مما اساء اليه فقال يا صالح اما انا فقد
عفوت عن ذنبك لكن هؤلاء ابناي
وريحانتا رسول الله صلعم فامض اليه واعتذر
مما اسات بولديه قال فاتى صالح الى
رسول الله صلعم باكيا حزينا وقال يا سيد
المرسلين انت ارسلت رحمة للعالمين
واني قد اسات واخطات وانا على

فعلي نادم واني قد فارقت الكفر وذلك و
دخلت في دين الاسلام فقال له النبي اما
انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك
لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفر
مما اسات به قرة عين الرسول ومهجة
فؤاد البتول حتى يعفو الله عنك سبحانه
قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه
ويتضرع بين يديه في اثناء الليل والنهار و
اوقات الصلوات حتى نزل جبرائيل الى النبي صلعم
باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد قد صفح الله
عن جرم صالح حيث دخل في الاسلام على
يد الامام ابن الامام اخا الامام عليهم
افضل الصلاة والسلام

ايها المؤمنون الم تنعوا مصاب آل الرسول
واولاد الزهراء البتول ام سمعتم وانتم غا
فلون وباهراق الدموع متباخلون ليت
هذا واتقي من فعل المجرمين ولا من داب الملحدين
كيف لا وهم امناء الرحمن ومن شهد بفضلهم
القران وبكى عليهم كل مخلوق كان و
المفتونون بالملائكة الكرام والمباهي بفضلهم
النبي عليه الصلوة والسلام الم تروا بين
مقتول بالسم وشهيد مضرج بالدم وفقيد
لا يعرف قبره والى ثنى الامة و
بين راس على سنان وبدن بغير راس بين

سنان

سنان وبدن بغير راس بين الابدان و
بين تنبذ بالدماء مخضوبة وبنات رسول
الله حزينة مسلوبة فيا لقوها لطائف
الادعياء ويا قبحا لاولئك الاشقياء
كيف تدعونهم بنظر اليهم النبي اذ يبغيهم عنا
من الحوض الوحي وكيف بهم اذا اتت بنت
خير الثقلين مصبوغة ثيابها بدم الحسين
وتعلقت بقائمة العرش وهي تضج بالعدل
يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي بالحق
فهنالك حقت عليهم كلمة العذاب فلهم عذاب
شديد غير مبيد ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فانا لله وانا اليه راجعون
ولله در من قال من الرجال شعرا
بني امية مات الدين عندكم ٥ واصبح الحق قد وارته اكفان
ذرو منازل اهل الدين اقفرتم ٥ من الانس ومافيهن سكان

يا من بمقتله الهدى وقد هدمت ٭ لفقده من ذرى الاسلام اركان
رزية عمت الدنيا وساكنها ٭ فالدمع من عين الباكين هتان

منه بسم الله الرحمن الرحيم مناقب علي ع

روي عن النبي ع انه قال لاخي علي ابن ابي طالب
فضائل لا تحصى كثرة من ذكر فضيلة من فضائله
مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تاخر
ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة
تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع
فضيلة من فضائله غفر الله له ذنوبه التي اكتسبها
بالسمع ومن نظر الى فضيلة من فضائله غفر
الله له ذنوبه التي اكتسبها بالنظر وقال ع حب
علي عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته
والبرائة من اعدائه وقال ع لما خلق الله تعالى
آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله
فاوحى الله تعالى حمدني عبدي وعزتي وجلالي

لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما
خلقتك قال الهي فيكونان مني قال نعم يا آدم
ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على
العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم
الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر
حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل
الجنة من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي
ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني واخرا
من مناقبه قيل لما توفي رسول الله ص دخل يهودي
الى المسجد فقال اين وصي رسول الله ص
فاشاروا الى ابي بكر فوقف عليه وقال يا وصي
رسول الله اني اريد ان اسألك عن اشياء
لا يعلمها الا نبي او وصي نبي فقال ابو بكر

اسأل عما بدا لك فقال اليهودي اخبرني عما
ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلم الله فقال
ابو بكر هذه مسائل الزنادقة يا يهودي انا في السماء
شيء لا ليس لله ثم هموا به المسلمون ان يقتلوه
وكان في القوم ابن عباس فقال لما انصفتم
الرجل قال ابو بكر وما سمعت ما تكلم به فقال
ابن عباس ان كان عندكم جوابه فردوه والا
فاذهبوا به الى من يجيبه فاني سمعت رسول
الله ص يقول علي اعلمكم قال فقام ابو بكر ومن
حضر من المهاجرين والانصار حتى اتوا عليا
ع واستاذنوا عليه ودخلوا عليه فقال ابو بكر
يا ابا الحسن ان هذا اليهودي سألني مسائل
الزنادقة فقال علي ع لليهودي ما تقول

قال اني اسألك عن اشياء لا يعلمها الا نبي
او وصي نبي فقال له اسأل يا يهودي فانا
اخبرك قال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند
الله وعما لا يعلم الله فقال اما قولك اخبرني
عما ليس لله فليس لله شريك واما قولك عما
ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما
قولك لا يعلم الله فذلك قولكم ان عزير ابن الله
والله لا يعلم ان له ولد فقال اليهودي مد يدك
فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ص وانك وصيه حقا فقام ابو بكر
ومن معه من المهاجرين فقبلوا راس علي ع
وقال يا مفرج الكرب يا ابا الحسن واخرا
من مناقبه عن ابن عباس قال قدم يهوديان

اخوان من رؤساء اليهود فقالا يا قوم نبينا
حدثنا بنبينا انه يظهر بتهامه رجل يسفه احلام
اليهود ويطعن في دينهم ونحن نخاف ان يزيلنا
عما كانت عليه اباؤنا فايكم هذا النبي فان
كان المبشر به داوده امنا به واتبعناه وان
كان يورد الكلام على البلاغه ويقهر بالحجاه
بانفسنا واموالنا فايكم هذا النبي فقال
المهاجرون والانصار انا نبينا قبض فقالا
الحمد لله فايكم وصيه فما بعث الله نبيا الا
وله وصي يؤدي من بعده ويحكي ما امر
به ربه فاومى المهاجرون والانصار الى ابي
بكر فقالوا هذا هو وصيه فقالا لابي بكر
انا نلقي عليك من المسائل ما يلقى على الاوصيا

وثلاث

ونسئلك ما تسئل الاوصياء عنه فقال ابو
بكر القيا على ما اخبركما عنه ان شاء الله تعالى
فقال له احدهما ما انا وانت عند الله وما
نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة وما
قبر سار بصاحبه ومن اين تطلع الشمس واين تغرب
واين سقطت ولم تسقط في ذلك الموضع واين
تكون الجنة واين تكون النار وربك يحمل
او يحمل واين يكون وجه ربك وما اثنان
شاهدان وما اثنان غائبان واثنان متباغضان
وما الواحد وما الثلثه وما الثلثه وما
الاربعه وما الخمسه وما السته وما السبعه وما
الثمانيه وما التسعه وما العشره وما الاحد
عشر وما الاثنا عشر وما العشرون وما الثلثون

وما الاربعون وما الخمسون وما الستون
وما السبعون وما الثمانون وما التسعون
وما المائه قال ابن عباس فبقي ابو بكر متحيرا
لا يرد جوابا فخوفنا ان يرتد القوم عن
الاسلام فاتيت منزل علي بن ابي طالب ع
فقلت له يا علي ان رؤساء اليهود قد قدموا
المدينة والقوا على ابي بكر مسائل وقد بقي
لا يرد جوابا فتبسم علي ع ضاحكا ثم قال
هو الذي وعدني به رسول الله ص فقام
يمشي امامي وانا امشي خلفه فما اخطات
مشيته مشية رسول الله ص حتى قعد
في الموضع الذي كان يجلس به رسول الله
ثم التفت الى اليهود فقال ادنوا مني والقيا

ما القيتما على الشيخ فقال اليهوديان قال انا علي
ابن ابي طالب اخو النبي وزوج فاطمه وابو الحسن
والحسين ووصيه وخليفته فقال له اليهودي
ما انا وانت عند الله قال انا مؤمن منذ عرفت
نفسي وانت كافر منذ عرفت نفسك وما ادري
ما يحدث الله بك يا يهودي فقال اليهودي فما
نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة قال
يونس بن متى ع في بطن الحوت قال فما قبر
سار بصاحبه قال يونس لما بلعه الحوت
فطاف به في البحار السبعه قال له فالشمس
من اين تطلع قال من قرن الشيطان قال
فاين تغيب قال في عين حمئة وقال لي
حبيبي ص لا تصل في اقبالها ولا في ادبارها

فالحق صلوات عشرات قال لغا الستة قال
خلق الله السموات والارض في ستة ايام ثم
استوى على العرش قال لغا السبعة قال سبعة
ابواب النار قال لغا الثمانية قال ثمانية ابواب
الجنة قال لغا التسعة قال تسعة رهط يفسدون
في الارض ولا يصلحون قال لغا العشرة قال عشرة
ايام العشر قال لغا الحادي عشر قال قول يوسف
لابيه اني رايت احدى عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين قال لغا الاثنى عشر
قال شهور السنة قال لغا العشرون قال بيع
يوسف بعشرين درهم قال لغا الثلاثين
قال ثلاثين ليلة من رمضان صيامه فرض
قال لغا الاربعون قال كان ميقات موسى
اربعون ليلة قال لغا الخمسين قال دعا

نوح

نوح قومه الف سنة الا خمسين عام قال لغا
الستون قال قال الله عز وجل فاطعام
ستين مسكينا قال لغا السبعون قال اختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقات ربه
قال لغا الثمانون قال قرية بالجزيرة يقال
لها الثمانين منها قعد نوح في السفينة واستوت
على الجودي قال لغا التسعون قال الفلك المشحون
قال لغا المائة قال كان لداود ستون
سنة ووهب له ادم اربعين فلما حضر ادم
الوفاة جحد وجحدت ذريته فقال يا
شاب صف لي محمد كاني انظر اليه حتى
امن به الساعة فبكى علي ثم قال
يا يهودي هيجت احزاني كان صبي محمد

قال

حتى تصير مقدار ربع او ربعين قال فاين تسقط
ولم تسقط في ذلك الموضع قال الحبر حين
تجلى الله لموسى قال له ربك يحمل او يحمل
فقال رب يحمل كل شيء ولا يحمله شيء قال
فكيف قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية قال يا يهودي الم تعلم ان لله ما في
السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
الثرى وكل شيء على الرحمن والرحمن على القدرة
والقدرة عند ربي فقال فاين تكون الجنة
واين تكون النار قال الجنة في السماء و
النار في الارض قال واين يكون وجه
ربك فقال لابن عباس ايتني بنار وحطب
فاتى فاضرمها وقال يا يهودي اين وجه

هذه

هذه النار قال لا اقف لها على وجه قال كذلك
ربي اينما تولوا فثم وجه الله قال لغا اثنان
شاهدان قال السماء والارض لا يغيبان
قال لغا اثنان غائبان قال الموت والحيوة
لا نقف عليهما قال لغا اثنان متباغضان
قال الليل والنهار قال لغا نصف الدين قال
المؤمن قال لغا الايتى قال يهودي ملك
كافر لا يعرف ربه قال لغا الواحد قال الله عز
قال لغا الاثنان قال ادم وحوى قال لغا
الثلثة قال كذب النصارى على الله عز وجل
قالوا عيسى ابن الله والله لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا قال لغا الاربعة قال التورية والانجيل
والزبور والفرقان العظيم قال لغا الخمسة قال

هلك الجبين مقرون الحواجب ادعج
العين سهل الخدين اقنى الانف دقيق المسربة
كث اللحية براق الثنايا كأن عنقه ابريق
فضة لم يكن بالطويل الشاهق ولا بالقصير
اللاصق اذا مشى مع الناس غمرهم نوره
واذا مشى كأنه ينقلع من صخرة كان مبذول
الكفين لطيف القدمين دقيق الخصر عمامته
السحاب وسيفه ذو الفقار وبغلته
الدلدل وحماره اليعفور وناقته العضباء
وفرسه البدول وقضيبه الممشوق كان اشفق
الناس على الناس وارءف الناس بالناس
كان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب على
الخاتم سطران اول سطر لا اله الا الله

والثاني

والثاني محمد رسول الله ص هذه صفته يا
يهودي فقال اليهودي واخبره مما بدرك
فنحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ص وانك وصي محمد حقا فاسلما وكانا
مع مولانا امير المؤمنين حتى قتل واحدهم
بوقعة الجمل والاخر معه بصفين ص وهذه
من بعض فضائله واخرى منها قيل لما امر
الله تعالى نبيه محمد ص بسد ابواب
الناس عن مسجد النبي تشريفا له ص عن الجناية
سوى باب النبي وباب علي ابن ابي طالب ع امر
بان ينادى في الناس ذلك فمن اطاعه فاز وسلم
ومن عصاه هلك وندم فامر النبي المنادي
فنادى في الناس الصلوة جامعة فاقبل الناس

يهرعون فلما تكاملوا صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى
قد امرني بسد ابوابكم المفتوحة الى المسجد وبعد
يومي هذا لا يدخله جنب ولا ينجسن بذلك امر
ربي جل جلاله فلا يكن في نفس احد منكم امر
ولا تقولون لم وكيف واني ذلك فتحبط ا
عمالكم وتكونوا من الخاسرين واياكم والمخالفة
والنفاق فان الله تعالى اوحى الي ان اجاهد
من عصاه وانه لا ذمة له في الاسلام وقد
جعلت مسجدي طاهرا من كل دنس محرما على
كل من يدخل اليه من هذه الصفة التي ذكرتها
غيرانا واخي علي ابن ابي طالب وابنتي فاطمة
وولديها الحسن والحسين كما كان مسجد هرون

وموسى

وموسى فان الله اوحى اليهما ان اجعلا
بيوتكما قبلة واني قد بلغتكم ما امرني به ربي
وامرتكم بذلك فاحذروا الحسد والشقاق
واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون فقال الناس سمعنا واطعنا الله
ورسوله ثم خرجوا وسدوا ابوابهم جميعا غير
باب النبي وعلي فاظهر الناس الحسد في
الكلام فقال عمر يا رسول الله تؤثر ابن
عمه علي ابن ابي طالب علينا ويقول على الله
الكذب ويخبر عن الله تعالى بما لم يقل في ابن
عمه علي ابن ابي طالب وانما قول محمد محبة
لعلي ابن ابي طالب واجابه الى ما يريد
فلو سأل الله شيئا لاجابه واراد عمر ان يكون
له باب مفتوح الى المسجد فلما بلغ ذلك رسول

الله م قول عمر امر المنادي ينادي بالصلوة
جامعة فلما اجتمعوا قال لهم النبي م معاشر الناس
قد بلغني ما خضتم فيه وما قال قائلكم واني
اقسم بالله العظيم اني لم اقل على الله الكذب ولا
كذبت فيما قلت ولا انا سددت ابوابكم ولا
انا فتحت باب علي ابن ابي طالب ولا امرني في
ذلك الا ربي عز وجل الذي خلقني وخلقكم
اجمعين فلا تحسدوه فتهلكوا ولا تحسدوا
الناس على ما آتاهم الله من فضله فانه يقول
في كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين ثم نزول
الكواكب من السماء على دار علي ابن ابي طالب
وقال عز من قائل والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو

الا وحي يوحى قال فلم يزدادوا الا عصيانا
نفاقا وعتوا واستكبارا ثم تفرقوا وفي
قلوبهم من الحسد والنفاق ما لا يعلمه الا الله
سبحانه وتعالى فلما كان بعد ايام دخل عمه
العباس فقال يا رسول الله قد علمت ما
بيني وبينك من القرابة والرحم وانا من بيتين
الله بطاعتك فسل الله تع ان يجعل لي بابا
الى المسجد اتشرف بها على غيري فقال له يا عم
ليس الى ذلك سبيل فقال فميزابا يكون من
داري الى المسجد اتشرف به على القريب والبعيد
فسكت النبي م وكان كثير الحياء لا يدري ما يقول
خوفا من الله وحياء من عمه العباس فهبط
جبرائيل م في الحال على النبي م وقد علم الله تعالى
ذلك فقال يا محمد ان الله يامرك ان تجيب سؤال

عمك وما امرك ان تنصب له ميزابا الى المسجد
كما اراد وقد علمت ما في نفسك وقد اجبتك
لا ذلك كرامة لك ونعمة مني على عمك العباس
فكبر النبي م وقال ابا الله الا اكرامكم بابي هما
وتفضيلكم على الخلق اجمعين ثم قام ومعه من
الصحابة والعباس بين يديه حتى صار على سطح
العباس فنصب ميزابا الى المسجد وقال معاشر
المسلمين ان الله قد شرف عمي العباس بهذا
الميزاب فلا تؤذوني في عمي فانه بقية الآباء
والاجداد فلعن الله من اذاني في عمي ولم يزل
الميزاب على حاله مدة ايام النبي م وخلافة
ابي بكر وثلث سنين من خلافة عمر ابن الخطاب
فلما كان في بعض الايام وعك العباس
ومرض مرضا شديدا فصعدت الجارية تغسل

قميصه فجرى الماء من الميزاب الى صحن المسجد فغضب
عمر غضبا شديدا وقال لغلامه اصعد واقلع الميزاب
فصعد الغلام فقلعه ورمى به الى سطح العباس
وقال والله لئن رده احد الى مكانه لاضربن
عنقه فشق ذلك على العباس ودعا بولديه
عبد الله وعبيد الله ونهض يمشي متوكيا عليهما
وهو يرتعش من شدة المرض وسار حتى دخل
على امير المؤمنين م فلما نظر اليه امير المؤمنين
انزعج لذلك وقال يا عم ما جاء بك وانت على
هذه الحالة فقص عليه القصة وما فعل معه
عمر من قلع الميزاب وتهدده من يعيده الى
مكانه ثم قال له يا ابن اخي يا علي قد كان لي
عينان انظر بهما فمضت احداهما وهي رسول
الله م وبقيت الاخرى وهي انت يا علي وما

اظن اني اظلم ويزول ما شرفتني به رسول الله
م واتت لي يا علي فانظر في امرك فقال له يا عمر ارجع
لا بنيك فستري عجبا ما يزول انشاء الله تع
ثم نادي يا قنبر علي بذات الفقار وتقلد ثم خرج
الي المسجد والناس حوله وقال يا قنبر اصعد فرد
الميزاب الي مكانه فصعد قنبر فرده الي موضعه
ثم قال م وحق صاحب هذا القبر والمنبر لئن قلعه
قالع لاضربن عنقه وعنق الامر له بذلك و
لاصلبنهما في الشمس حتي يتقددا فبلغ ذلك الي
عمر فنهض ودخل المسجد ونظر الي الميزاب وهو
في موضعه فقال لا يغضب احدا ابا الحسن فيما
فعل ونكفر عن اليمين فلما كان الغد مضي
مولاي امير المؤمنين الي عمه العباس فقال
له كيف اصبحت يا عم قال بافضل النعم ما

دربا

ما دمت لي يا ابن اخي فقال له يا عم طب نفسا
فوالله لو خاصمني اهل الارض في الميزاب لخاصمتهم
فقام العباس وقبل ما بين عينيه وقال يا ابن
اخي ما خاب من انت ناصره فكان هذا فعل
عمر في العباس عم النبي م واخرامن ناقب عن ابن
عباس رض قال سئل رجل رسول الله م عن عمل
يدخل به الجنة قال م صلي صلوات الخمس وصم شهر
رمضان واغتسل من الجنابة واحب علي ع و
اولاده وادخل الجنة من اي باب شئت فوالذي
بعثني بالحق نبيا لو صليت الف عام وصمت
الف عام وحججت الف حجة وغزوت الف غزوة
وعتقت الف رقبة وقرات التورية والانجيل
والزبور والفرقان ولقيت الانبيا كلهم
وعبدت الله مع كل نبي الف عام وجاهدت

معهم الف غزوة وحججت مع كل نبي الف حجه
ثم مت ولم يكن في قلبك حب علي ع واولاده
ادخلك الله النار مع المنافقين الا فليبلغ
الشاهد الغائب ثم تولي في علي ع فاني لم اقل في علي
الا بامر ربي وان جبرائيل لم يتخذ اخا في الدنيا
الا علي ع فمن شاء فليحب ومن شاء فليبغض
فان الله سبحانه وتعالي آلي علي نفسه ان لا
يخرج مبغض علي ع من النار ابدا واخرامن
مناقب عن الباقر م قال احبب حبيب آل محمد
وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد
وان كان صواما قواما فاني سمعت عن رسول
الله م انه قال والذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية ثم التفت الي علي فقال
هم والله انت وشيعتك يا علي ميعادك

وميعادهم

وميعادهم الجنة والحوض غدا غر محجلين مكحلين
متوجين وهذا الشرف لم يحصل الا بولايتهم والبرائة
من اعدائهم واخرامن مناقب قال دخل سماعة بن
مهران علي الصادق م فقال له يا سماعة من اشر
الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب
حتي احمرت وجنتاه ثم استوي جالسا وكان
متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس
فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن
شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا و
رفضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق
بكم الي الجنة وسيق بهم الي النار فينظرون
اليكم فيقولون ما لنا لا نري رجالا كنا
نعدهم من الاشرار يا ابن مهران انه من اساء
منكم اساءة مشينا الي الله تع يوم القيمه

المؤمنين في جامع الكوفة فاطال الخطبة وعجب
الناس تطويلها وحسن وعظها وترغيبها
وترهيبها اذ دخل رجل من ناحية الانبار
مستغيثا يقول الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك
وشيعتك هذه خيل معاوية قد شنت علينا
الغارة في سواد الفرات ما بين هيت والانبار
فقطع امير المؤمنين الخطبة وقال ويحك بعض
خيل معاوية قد دخل الدسكرة فقتلوا فيها
سبع نسوة وسبعة من الاطفال ذكرانا وسبعة
اناثا وشطوهم بحوافر خيلهم وقالوا هذه
مراغمة لابي تراب فقام ابراهيم ابن الحسن
الازدي بين يدي امير المؤمنين وقال
يا مولاي هذه القدرة لك وانت على منبرك
رأيت خيل معاوية وما فعل فلم تقصر عن معاوية

فقال

فقال له ويحك يا ابراهيم ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة فصاح
الناس من جوانب المسجد يا امير المؤمنين
فالى متى يهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة وشيعتك تهلك فقال
لهم ليقضي الله امرا كان مفعولا فصاح
زيد ابن كثير المرادي وقال يا مولاي بالامس
تقول لنا والذي فلق الحبة وبرئ النسمة
لو شئت ان اضرب برجلي صدر معوية واقلبه
على ام راسه لفعلت فما بالك لا تفعل ما تريد
فقال امير المؤمنين لا افعلن ذلك ولا عجلن
على ابن هند فضرب رجله على منبره فخرج عن
ابواب المسجد وردها الى الخذه وقال معاشر

با قدامنا ونشفع فيه فنشفع والله لا يدخل
النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار
منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة
رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد
فتنافسوا في الدرجات واكمدوا اعدائكم بالورع

واخرى من مناقبه عن الباقر قال بينما امير
المؤمنين يتجهز الى حرب معاوية ويحرض
الناس على قتاله اذا اختصم اليه رجلان
في فعل فعجل احدهما في الكلام وزاد فيه فالتفت
اليه امير المؤمنين فقال له اخسأ فاذا راسه
راس الكلب فبهت من حوله واقبل الرجل
باصبعه المسبحة يتضرع الى امير المؤمنين و
يسأله الاقالة فنظر اليه وحرك شفتيه
فعاد كما كان اولا فوثب بعض اصحابه

فقال له

فقال له يا امير المؤمنين هذه القدرة لك
كما رأينا وانت تتجهز الى معاوية فما بالك ما
تكفيناه ببعض ما اعطاك الله من هذه القدرة
فاطرق قليلا ورفع راسه اليهم وقال والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي
هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والفلوات و
الجبال والاودية حتى اضرب صدر معاوية
على سريره فاقلبه على ام راسه لفعلت ولو اقسمت
على الله عز وجل ان اوتى به قبل ان اقوم
من مجلسي هذا وقبل ان يرتد الى احدكم طرفه
لفعلت ولكنا كما وصف الله في قوله عز وجل
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون وهذا من دلائله واخرى من
مناقبه عن ميثم التمار قال خطبنا امير

الناس افهموا تاريخ الوقت واعلموه فقد حدث
برجل هذه الساعة صدر معاويه وقلبته
عن سريره على ام راسه فظن انه قد احتبط
فصاح يا امير المؤمنين فاين النظرة فردت
رجلي عنه فوقفوا الناس وورود الخبر من الشام
وعلوا ان امير المؤمنين لا يقول الا حقا فو
ردت الاخبار والكتب بتاريخ تلك الساعة
بعينها ان رجلا جاء من ناحية الكوفة
ممدودة متصلة فدخلت من ايوان معاوية
والناس ينظرون اليها حتى ضربت صدر
معاوية حتى قلبته عن سريره على ام راسه
فصاح يا امير المؤمنين فاين النظرة فردت
تلك الرجل عنه وعلم الناس ما قال مولاي

امير المؤمنين حقا وهذه من بعض فضائله

واخرامن مناقبه عن رميله وكان رجلا
من خواص شيعة امير المؤمنين قال رميله
وعكت وكنت شديدا في زمان امير المؤمنين
ثم وجدت خفا في نفسي في جمعة فقلت لا اعلم
اليوم اغتسل وامضي الى المسجد واصلي خلف
امير المؤمنين فاغتسلت ومضيت الى المسجد
فلما علا امير المؤمنين المنبر في جامع الكوفة عا
ودني الوجع فلما خرج امير المؤمنين من المسجد
تبعته فالتفت الي وقال لي يا رميله مالك الا
متشبكا قد علمت ما بك من الوجع وما املت
من الغسل وان تصلي خلفي فلما صليت وعلوت
المنبر عاد عليك الوجع قال رميله فقلت

والله يا مولاي ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا
في قصتي فقال لي يا رميله ما من مؤمن ولا
مؤمنة يمرض مرضا الا مرضنا لمرضه ولا يحزن
حزنا الا حزنا لحزنه ولا دعى الا امنا على دعا
ولا يسكت الا دعونا له فقلت هذا يا مولاي
لمن كان معك في البلد فمن كان في اطراف الارض
فكيف يكون فقال يا رميله ليس يغيب عنا مؤمن
ولا مؤمنة في مشارق الارض ومغاربها
الا وهو معنا ونحن معه وهذه من بعض مناقبه

واخرامن مناقبه عن الاصبغ بن نباته
قال جاء نفر الى امير المؤمنين فقالوا له ان
المعتمد بن عمر انك تقول هذا الجري مسخ فقال
مكانكم حتى اخرج اليكم فتناول ثوبه ثم خرج

اليهم فمضى حتى انتهى الى الفرات بالكوفة فصاح
يا جري فاجابه لبيك لبيك قال من انا قال
انت امام المتقين وامير المؤمنين فقال له
امير المؤمنين فمن انت قال انا ممن عرضت
عليه ولايتك فجحدتها ولم اقبلها فمسخت جريا
وهؤلاء الذين معك يمسخون كما مسخنا فقال
له امير المؤمنين فبين قصتك وممن كنت
ومن مسخ معك قال نعم يا امير المؤمنين كنا
اربعة وعشرين طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا
وطغينا واستكبرنا وتركنا المدن لا نسكنها
وسكنا الفيافي رغبة منا في البعد عن المياه
فاتانا آت انت والله اعرف به منا في ضحى
النهار فصرخ صرخة فجمعنا في مجمع واحد وكنا

شيئين في القفار فقال لنا ما لكم هربتم من
المدن والانهار والمياه وسكنتم هذه المفاوز
فاردنا ان نقول لانا فوق العالم تعززا وتكبرا
فقال قد علمت ما في انفسكم فعلى الله تتعززون
وتتكبرون فقلنا له لا فقال ليس قد اخذ
عليكم العهد بولاية وصيه وخليفته وزوج
ابنت محمد صلى الله عليه وآله فسكتنا ولم نجب فصاح بنا
صيحة وقال لنا كونوا باذن الله ممسوخا كل
طائفة جنسا ثم قال ايتها القفار كوني باذن
الله انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي
ببحار الدنيا وانهارها حتى لا يكون ماء
الا كانوا فيه فمنا ومنا اربعة وعشرون
طائفة فنا من قال ايها المقتدر علينا

بقدرته

بقدرت الله تم وبحقه عليك الا ما اغنيتنا
عن الماء واجعلنا على الارض كيف شئت
قال قد فعلت قال امير المؤمنين ع فبين لنا ما
كانت اجناس المسوخ البريه والبحريه فقال اما
البحريه فنحن الجري والرق والسلاحف والمزمار
والزنار والراطين وكلاب الماء والضفادع
وبنت هرص والعوصان والكوسج والتماسيح
قال امير المؤمنين ع وما البريه قال نعم يا امير المؤمنين
الوزغ والخفافش والكلب والدب والقرد
والخنازير والضب والحربوع والادول والخنافس
والارنب والضبع قال امير المؤمنين ع صدقت
ايها الجري فما فيكم من طبع الانسانية في
خلقها قال الجري افواهنا ونحيض مثل الاناث

قال امير المؤمنين ع صدقت ايها الجري فقال
الجري يا امير المؤمنين فهل من توبة فقال ع
الاجل هو يوم القيمة وهو الوقت المعلوم قال
الاصبغ فسمعنا والله ما قال ذلك الجري ووعينا
وهذه من بعض فضائله ع واخرى من مناقبه ع
عن الاصبغ ابن نباته قال خرجنا مع امير المؤمنين
وهو يطوف بالسوق فيامرهم بوفاء الكيل والميزان
حتى انتصف النهار حتى مر برجل جالس فقام اليه
وقال يا مولاي يا امير المؤمنين سر معي فنا
دخل بيتي وتتغدى عندي وادع الله لي
فانك ما تغديت اليوم فقال ع على شرط
اشرطه عليك قال لك شرطك قال ع
على ان لا تتكلف بشيء ثم دخل ودخلنا

معه

معه فاكلنا خلا وزيتا وتمرا ثم خرج يمشي
حتى انتهى الى باب قصر الاماره بالكوفة فركض
برجله الارض فتزلزلت الارض ثم قال ع اما
والله لو علمتم ما هاهنا قالوا يا مولانا وما
هنا قال هنا اذا ظهر قائمنا اخرج من هذا
الموضع اثني عشر الف درع واثني عشر الف بيضه
ثم البسها اثني عشر الف رجل من ذلك العجم ثم
يامرهم ان يقتلوا كل مخالف لنا واني والله
لاعرف هذا اليوم واراه وهذه من بعض مناقبه
واخرى من مناقبه ع عن مالك الاشتر قال دخلت
على امير المؤمنين ع في ليلة مظلمة فقلت السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك
السلام يا مالك ما الذي ادخلك علي في هذه

قلت جئتك يا امير المؤمنين من شوقي اليك
فقال صدقت والله يا مالك فهل رايت احدا
ببابي في هذه الليلة المظلمة قلت نعم يا مولاي
رايت ثلث نفر فقام امير المؤمنين وخرج
وخرجت معه فاذا بالباب رجل مكفوف البصر
ورجل ازمن ورجل ابرص فقال لهم امير المؤمنين
ما تصنعون ببابي في هذا الوقت قالوا جئنا
اليك لتشفينا مما بنا فمسح عليهم جميعا فقاموا
من عز عمي ولا ازمن ولا ابرص فكان هذا
دلائله وا‌خبار مناقب عن زيد قال كنت
جالسا مع العباس ابن عبد المطلب وفريق
من بني عبد العزة بازاء بيت الله الحرام
اذا اقبلت فاطمة بنت اسد ام الامام امير المؤمنين

وكانت حاملة به تسعة اشهر فاخذها الطلق
فقالت يا رب اني مؤمنة بك وبما جاء
من عندك واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم
الخليل وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنا
هذا البيت والمولود الذي في بطني الا ما يسرت
علي ولادتي قال زيد فرايت البيت قد انشق
من ظهره فدخلت فاطمة وغابت عن ابصارنا
وعاد الى حاله فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب
فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك من امر الله تع ثم
خرجت في اليوم الرابع علي يديها علي ابن ابي
طالب ثم قالت اني فضلت على من تقدمني
من النساء لان اسية بنت مزاحم عبدت الله
سرا في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه الا

اضطرارا وان مريم ابنة عمران هزت النخلة اليابسة
بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت
البيت الحرام فاكلت من ثمار الجنة فلما اردت
ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا
فهو علي والله العلي الاعلى يقول شققنا اسمه
من اسمي وادبته بادبي واوقفته على غامض علمي
وهو الذي يكسر الاصنام عن بيتي ويقدسني
ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن
ابغضه وعصاه قال وكان مولوده يوم
الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلثين من عام
الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله
الحرام سواه اكراما من الله تع وكان يومئذ
لرسول الله من العمر ثلثون سنة واحبه رسول

الله حبا شديدا وقال لامه اجعلي مهده بقرب
فراشي وكان يتولى اكثر تربيته وكان يطهر عليا
في وقت غسله ويحرك مهده عند نومه ويناغيه
في يقظته ويحمله على صدره ويقول هذا اخي ووليي
وناصري وصفيي وخليفتي وكهفي وظهري ووصيي وزوج
ابنتي واميني وكان يحمله على كتفه دائما ويطوف
به جبال مكة وشعابها واوديتها وهذا من بعض
شرفه واخبار مناقبه قد روى المخالف والمؤالف
مناظرة عنه هنا انه اوتي الى عمر بامرءة قد زنت و
هي حامل فامر عمر برجمها فقال له يا عمران كان لك
عليها سلطان فليس لك سلطان على ما في بطنها فامر
بتركها فقال عمر لولا علي لهلك عمر واخبار مناقبه
اتي الى عمر بامرءة قد زنت وهي مجنونة فامر برجمها

استوجب هذا فقال تكلم بكلام استوجب عليه
القتل من دون الضرب قال خوشب فقلت
ما كلامه قال يقول خير البشر من ربيعة ومضر
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب وذريته
الاحد عشر قال خوشب فقلت ويلك ومن
معك غير هذا فقال انا اقول خير البشر من ربيعة
ومضر من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر والباقي
لا اعرفهم بحق قال خوشب فقلت للمضروب
قم بنا عنه وان لك وله رب بالمرصاد فقال
المضروب والله ما امضي حتى يحكم الله بيني
وبينه قال خوشب قلت ومن يحكم بينك و
بينه ورسول الله قد فقد وعلي قد قضى و
ذريته مشتتين في الفلوات فقال يحكم بيني

وبينه

وبينه النار قال وكان في البلد وقاد قد
اوقد تنوره قال خوشب فقلت للرجل وما
تصنع قال ندخل واياه في التنور فمن كان
منا على الحق تكون النار عليه بردا وسلاما
ومن كان على الباطل تجعله النار فحمة قال
خوشب فمضينا جميعا حتى وصلنا الى الوقاد
فقلت يا شيخ ادخل هذين الرجلين التنور فقال
الوقاد ان البصرة لها سلطان وديوان واخاف
ان اطالب بهما ولكن اعلموا ابا بكر قال
خوشب فمضينا الى منارة الجامع وناديت باعلى
صوتي يا اهل البصرة من اراد العجب العجيب فليحضر
في الوادي عند الوقاد فقالوا يا عابد وما
معك من العجب فقلت هنا رجلين متنا حرين
احدهما يقول خير البشر من ربيعة ومضر بعد

فقال له علي رفع القلم عن ثلثة عن المجنون حتى
يفيق والنائم حتى يستيقظ والغلام حتى يحتلم فقال
عمر لولا علي لهلك عمر واخرج من مناقب عن سويد
قال دخلت على علي ابن ابي طالب ووجدته جالسا و
بين يديه اناء فيه لبن اجد ريح حموضته وفي يده
رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده
ويطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا
فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من منعه الصيام عن طعام يشتهيه كان
حقا على الله تعالى ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه
من شرابها قال فقلت لفضة وهي قريب منه
قائمة ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ
بنخل هذا الطعام من النخالة التي فيه قالت
قد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما فقال لي

ما قلت

الوصيه

ما قلت لها فاخبرته فقال بابي وامي من لم
ينخل له طعاما ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام
حتى قبضه الله تعالى واخرج من مناقب عن خوشب
العابد رضي الله عنه قال اصابني ضيق صدر في مصر فقصدت
البصرة لاعبد الله فيها لانها ملقى العباد والزهاد
لكثرة المساجد قال فقصدت بعض المساجد
لاعبد الله فيها واذا بشيخين كبار وعلى كل واحد
منهما ثوب من صوف وقلنسوة من شعر واذا
بواحد منهما قد ضرب الاخر حتى ادماه قال
خوشب فتعجبت من ذلك وقلت يا ويلكما
لبستما لبس الابرار وفعلتما فعل الفجار فقال
الضارب اذ لم تكن ضربتك كما ضربته و
ادميتك كما ادميته قال خوشب فقلت بما

رسول الله ص علي ابن ابي طالب ع وذريته الاحد
عشر والاخر يقول لخير البشر من ربيعه ومضر
بعد رسول الله ابو بكر وعمر وعزهم لا اعرف
لهم حق وهما يريدان الدخول في قبر التنور
حتى اذا دنيتم النظر فليحطرها قال الخوشب فاجتمع
في ذلك الوادي خلق لا يعلم عددهم الا الله تع
حتى صاروا كالجراد المنتشر واجتمعوا شيعة علي
ابن ابي طالب ومواليه في مكان قال فا
قبل المؤذن ووقف على باب التنور وقال
اللهم اني اقر ولا اجحد ان الله واحد احد
وان خير البشر من ربيعه ومضر بعد رسول
الله ص علي ابن ابي طالب وذريته الاحد
عشر اللهم فان كان هذا ديني وهذا اعتقادي
وهذا يقيني وان كنت صادقا في قولي فا

داخل

داخل نارك فامرها ان تكون بردا وسلاما
كما كانت النار على ابراهيم بردا وسلاما وان
كنت كاذبا في قولي فامرها ان تجعله فحمة
سوداء قال ثم دخلها فقال الاخر افعل كما فعل
صاحبك قال فاقبل الاخر وقال اللهم اني اقر
ولا اجحد ان الله تعالى واحد احد وان خير البشر
من ربيعه ومضر بعد رسول الله ص ابو بكر وعمر
والباقون لا اعرفهم بحق قال ثم انه دخلها قال
فقام الوقاد واغلق عليهم باب التنور قال الخوشب
فاتينا الا صلوة الظهر وكان يوم الجمعة واذا اتينا
التنور قد انقلب وخرج المؤمن وهو يحمد الله
تع ووجهه يزهو كانه القمر الطالع ورائحته
كالمسك الاذفر قال الخوشب فمضيت اليه و
اعتنقته وقبلت ما بين عينيه وقلت يا اخي

ابن كنت وما رايت فقال يا اخي منذ دخلت
التنور وقعت يدي في كف جارية كانها الشمس
وجذبتني الى دار سقفها عرش الرحمن وترابها
المسك ونبتها الزعفران واقبلت بي الى
سرير عالي فيه من جميع التصاوير وغطتني
بغطاء من السندس فنمت نومة الهنيئة
الشاهية فلما سمعت المؤذن انتبهت على
وايقضتني وقالت يا عبد الله هذه الدار
منذ خورت لك الى حين تاتي فاقبل الناس
الى الوقاد وقالوا له ابن الاخر اخرجه فنظر
اليه فاذا هو فحمة سوداء واذا بين عينيه
براه الناظر وبين الخاطرات عبد طغى وبغى
ونقض بآل بيت المصطفى وتقدم عليهم من لا
يستحق التقديم اذاقه الخزي في الحيوة الدنيا

ولعذاب

ولعذاب الاخرة اشد وابقى فبعد ذلك كثر
التهليل والتكبير من المؤمنين وقام القتال
حتى قتل في ذلك اليوم اربعة الاف رجل من المنا
فقين وغلقوا ابواب المدينة عليهم وفرحوا الشيعة
واهتم المنافقون وهذا الزمان لم يحصل الا بوجود الائمة

م وأخرى من مناقبه ع يرفعه الى مفضل ابن الانفع

وكان رجل من خواص شيعة علي ابن ابي طالب ع
قال كنت مع مولانا علي ع ليلة النصف من شعبان
وهو يريد ان يمضي الى موضع كان يأوي اليه
وانا معه فلما وصلنا الى الموضع نزل عن بغلته
ومضى لشانه قال فحمحمت البغلة ورفعت اذنيها
قال فحس بذلك مولاي علي ع فقال ما وراك
يا اخا العرب فقلت يا مولاي البغلة نظرت

وهم قريبتنا ونحن ناوي الليل قال فاجابك الى
الكوفة قال يا امير المؤمنين اتيت الحجاز لاجلك
فلم اصادفك واتيت اقطع الفيافي والقفار
حتى وقفت بك وبلغت شوقي منك واني
منصرف في ليلتي هذه الى القادسية الى رجل
يقال له سنان بن مالك ابن وابل وهو ممن
انفلت من حرب صفين وهو من اهل الشام
ثم همهم وولى قال المقداد الاسدي فعجبت من
ذلك فقال ع اتعجب من هذا فالشمس اعجب
نجومها والعين في نبعها والكواكب في انقضا
ضها والحجر وسائر ذلك فوالله الذي فلق الحبة
وبرء النسمة لو ان الناس رووا ما علمني رسول
الله ص من الايات والعجايب والمعجزات كثيرا

نيئا وقد غصت وهي تجمجم وما ادري ما دهمها
قال فنظر امير المؤمنين ع الى البر فقال هو سبع ورب
الكعبة فقام متقلدا بسيفه ذو الفقار وجعل
يخطو الى الاسد ثم صاح به فوقف الاسد وضرب
بذيله خواصره قال فعندها استقرت البغلة و
جمحت فقال ع له يا ليث اما علمت اني الليث
وابو الاشبال واني حيدرة فما جابك
ايها الليث ثم قال ع اللهم انطق لسانه فعند
ذلك نطق السبع وقال يا امير المؤمنين ويا خير
الوصيين ويا وارث علم النبيين اني لي الى اليوم
سبعة ايام ما افترست شيئا وقد اضر بي الجوع
وقد رايتكم من مسافة بعيدة فدنوت منكم
وقلت اذهب وانظر من هؤلاء القوم فان

برجوت كفارا ثم رجع ع الى مصلاه ثم اتى
مضيت من ساعتي فلما وصلت القادسية سمعت
الناس يقولون افترس سنان السبع فاتيت انظر
اليه مع من نظر اليه فاتيته لم يترك السبع
منه سوى اطراف اصابعه وانبوبات الساق
راسه وخلو اعضاه وراسه الى امير المؤمنين ع
فحدثت بحديث السبع وما كان منه مع امير
المؤمنين ع قال فجعل الناس ياخذون التراب
من تحت اقدام امير المؤمنين ع فلما راى ذلك
قام خطيبا فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
معاشر الناس ما احبنا رجل ودخل النار
ولا ابغضنا رجل دخل الجنة وانا قسيم النار
والجنة هذه الجنة يميني ادخلها محبي وهذه
النار شمالي ادخلها مبغضي ثم اتى يوم

كان لي بهم مقدرة اخذت منهم نصيبي فقال ع
مجيبا له يا ليث انا ابو الاشبال ثم مد الامام
يده اليه فقبض بيده صوف قفاه وجذبه اليه
فامتد السبع بين يديه وجعل ع يمسح عليه من هامته
الى كتفه ويقول له يا ليث انت كلب الله في ارضه
فقال له الاسد الجوع الجوع يا مولاي فقال الامام
ع اللهم ارزقه بحق محمد واهل بيته قال التفت
واذا بالاسد ياكل شيئا على هيئة الجمل حتى اتى
على اخره فلما فرغ من اكله قام يلحس يديه وقال
يا امير المؤمنين نحن معاشر الوحوش لا ناكل
لحم محبيك وعترتك فقال ايها السبع
اين تاوي واين تكون قال يا مولاي اني
مسلط على اعدائك اهل الشام انا وليتي

العقبة اول الناس هنالك وهنالك حتى يجوز
شيعته على الصراط كالبرق الخاطف قال فعند
ذلك قام الناس باجمعهم وقالوا الحمد لله الذي
فضلك على كثير من خلقه ثم ان الامام تلى
هذه الآية الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله
ذو فضل عظيم واخوا من شاقه يرفعه الى
انس ابن مالك انه قال وفد الاسقف النجراني
على عمر ابن الخطاب لاجل ولاية بجزية فدعا
عمر الى الاسلام فقال له الاسقف انتم تقولون
ان الله خلق جنة عرضها السموات والارض
فاين تكون النار فسكت عمر فقالوا الجماعة

اجبه

اجبه يا ابا حفص حتى لا يطعن في الاسلام
قال فبقي عمر مطرقا خجلا من الجماعة الى
طرف حتى بقي ساعة لا يرد جوابا فاذا
بباب المسجد رجلا قد سد الباب بمنكبيه
فتأملوه فاذا هو عيبة علم النبوة علي ابن ابي
طالب قال فلما دخل قاموا على اقدامهم فقال
عمر يا مولاي اين كنت عن الاسقف الذي
اعيانا بكلامه اخبرنا يا مولاي بحل فبل
ان يرتد الاسلام فانت بدر التمام ومصباح
الظلام وابن رسول الملك العلام ومعدن
الدين والايمان فعند ذلك حل عمر قال
قال ما تقول يا اسقف قال يا فتى تقولون
ان الله جنة عرضها السموات والارض
فاين تكون النار قال له الامام يا اسقف

العقل اذا اتى الليل اين يمضي النهار قال
الاسقف دعني عنك يا فتى ودعني اسأل
هذا الفظ الغليظ فانبئني يا عمر عن ارض طلعت
عليها الشمس ساعة ولم تطلع عليها من قبل
ولا من بعد قال له عمر دعني واسأل ابا الحسن
قال هي الارض التي فلق الله بها البحر لموسى
ثم عبر هو وجنوده فلم تطلع عليه بعده قال
الاسقف صدقت يا فتى وهو وسيد
عترته فاخبرني عن شيء في الدنيا تأخذ الناس
منه مهما تأخذ فلا ينقص بل يزيد فقال
هو القرآن والعلوم قال صدقت اخبرني عن
رسول ارسله الله لا من الجن ولا من الانس
قال ذلك الغراب الذي بعثه الله تعالى
لما قتل قابيل هابيل اخاه فبقي مطروحا

محي

فتحيرا ما يدري ما يصنع به فعند ذلك الله غرابا
يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة
اخيه قال صدقت يا فتى ولكن بقيت مسئلة
واحدة اخبرني عنها يا هذا واومى بيده الى
عمر قال فغضب عمر من كلام الاسقف قال
لقيت الله الامام وقال لا تغضب يا ابا حفص
لا يقولون عجز فقال اخبرانت يا امير المؤمنين
يا ابا الحسن فعند ذلك قال اسأل يا اسقف
فقال يا فتى اين وجه ربك قال اعلم
اني كنت عند رسول الله اذ اقبل ملكا قال
سلم على رسول الله فرد عليه سلامه وقال
له اين كنت ايها الملك قال كنت عند ربي
في تخوم الارض السابعة ثم اقبل ملكا ثانيا
فسلم فرد عليه السلام فقال اين كنت قال كنت

عند ربي في معرض الشمس ثم اقبل ملكا ثانيا
فقال اين كنت قال عند ربي فوق سبع
سموات فقال ع ان الله لا يخلو منه مكان
ولا في شي ولا على شي وسع كرسيه السموات
والارض وهو السميع البصير لا يعزب عنه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين
قال فلما سمع الاسقف ذلك قال له مد
يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله وانك خليفة الله في ارضه
ووصي رسوله وان هذا الجالس الفظ الغليظ
القلب ليس باهل لهذا المقام فانك انت
اهله فتبسم الامام ع وهذه من بعض مناقبه
واخرى من مناقبه قيل كان مولانا امير

المؤمنين ع يخرج من الجامع فيجلس عند ميثم
التمار رض ويحادثه فقال له ذات يوم من
الايام الا ابشرك يا ميثم قال بماذا يا امير
المؤمنين قال له يا ميثم بانك تموت مصلوبا
قال يا مولاي وانا على فطرة الاسلام قال نعم
يا ميثم تريد اريك الموضع الذي تصلب عليه والنخلة
التي تعلق عليها وعلى جذعها قال نعم يا مولاي
فجاء به الى روضة الصيارف وقال له هاهنا
ثم اراه نخلة وقال له على جذع هذه فما زال
ميثم ميثم يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت
نصفين فسقف بنصف منها وبقي الاخر
فما زال يتعاهد النصف الاخر ويصلي في الموضع
ويقول لبعض جوار الموضع يا فلان اني اجاورك
عن قريب فاحسن جواري فيقول

ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم ان يشتري دارا
في جواره ولم يعلم ما يريد بقوله الى ان قبض
امير المؤمنين ع وظفر معوية في اصحابه واخذ
ميثم وامر بصلبه فصلب على ذلك الجذع في ذلك
المكان فلما راى ذلك الرجل ان ميثم قد صلب
قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر الناس
بقصة ميثم وما قال في حياته وما زال ذلك الرجل
يكنس تحت الجذع ويبخره ويصلي عنده ويكرر
الرحمة عليه رض واخرى من مناقبه ان امير المؤمنين
كان ذات يوم على منبر الكوفة فقال ايها الناس
سلوني قبل ان تفقدوني اسلوني عن طرق
السموات فانا اعرف بها من طرق الارض فقام
اليه رجل من وسط القوم فقال له اين
جبرائيل هذه الساعة فرمق طرفه الى السماء

ثم رمق بطرفه الى الارض ثم رمق الى المشرق ثم
رمق الى المغرب ثم لم يجد موضعا ثم التفت اليه
وقال يا ذا الشيخ انت جبرائيل ثم صفق طائرا
من بين الناس فضج عند ذلك الحاضرون و
قالوا نشهد انك خليفة رسول الله ص حقا حقا
واخرى من مناقبه عن ابن عباس رض انه قال كان
رسول الله ص في مجلسه وعنده جماعة من المهاجرين
والانصار اذ نزل جبرائيل وقال يا محمد ربك يقرئك
السلام ويقول لك احضر عليا واجعل وجهك
لوجهه ثم رجع جبرائيل الى السماء ثم دعى
رسول الله ص عليا ثم جعل وجهه لمقابل وجهه
ثم نزل جبرائيل ثانيا ومعه طبق فيه رطب
ووضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم احضر
طشتا وابريقا ثم قال يا رسول الله قد امرك

الله ان تصب الماء على يد علي فقال السمع و
الطاعة لله ولما امرني به ربي ثم اخذ الابريق
وقام يصب الماء على يد علي فقال علي انا
يا رسول الله اولى ان اصب الماء على يدك فقال
يا علي الله سبحانه وتعالى امرني بذلك وكان كلما
صب الماء على يد علي لم تقع منه قطرة في الطشت
فقال علي يا رسول الله اني لم ارى شيئا من
الماء يقع في الطشت فقال رسول الله يا علي
ان الملائكة يتسابقون على اخذ الماء الذي
يقع من يدك فيغسلون به وجوههم ليتباركون
به واخرى من مناقبه عن الواقدي انه
قال كان في مكة نسوان يعرف ولد الزنا من
ولد الحلال وكانوا اهل مكة اذا ولد عندهم
مولود ذكرا او انثى يأخذوه ويمضون به

والذي يحبه هو ولد حلال فهذا اشارة للنبي
فاستبشروا القوم وهللوا وكبروا ثم عند ذلك
خذته فاطمة لعلي وانصرف ومن ذلك اليوم
عرفوا على اولاد الحلال وعندوا اولاد الزنا
والحمد لله رب العالمين واخرى منا[قبه] وروي
ان امير المؤمنين دخل مكة في بعض حوائجه
فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول
يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا
كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة الاف درهم
قال فتقدم اليه امير المؤمنين وقال يا تقول
يا اعرابي فقال الاعرابي من انت قال انا علي ابن
ابي طالب قال انت والله بغيتي وبلا[ن]زلت
حاجتي فقال له سل يا اعرابي وما تصنع بالالف
قال اربع الف درهم للصداق والف درهم

اقضي بها ديني والف درهم اشتري بها دارا والف
درهم استعين بها فقال له انصفت يا اعرابي اذا
خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول
فاقام الاعرابي اسبوعا بمكة وخرج في طلب
امير المؤمنين الى المدينة ونادى من يدلني على
دار امير المؤمنين فلقاه الحسين وقال انا
ادلك على دار امير المؤمنين علي فقال له
الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي ابن
ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين قال من جدك قال
رسول الله محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب
قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال
من اخوك قال الحسن ابن علي فقال
الاعرابي اذا قد احرزت الدنيا بطرفيها

اشتري لنا امير المؤمنين وقل له ان الاعرابي
صاحب الضمان بمكة على الباب فدخل الحسين
وقال يا ابت اعرابي بالباب يزعم انه
صاحب الضمان بمكة قال فخرج وطلب
سلمان الفارسي وقال له يا سلمان اعرض
الحديقة التي غرسها لي رسول الله على التجار
فدخل سلمان السوق وعرض الحديقة فباعها
باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر
الاعرابي فاعطاه اربعة الاف درهم و
اربعين درهم نفقة للطريق فوقع الخبر الى
فقراء المدينة فاجتمعوا اليه والدراهم مصبوبة
بين يديه فجعل يقبض قبضة قبضة
فيعطي رجلا رجلا حتى لم يبق له درهم واحد

هاماية وسبعون درهم فقال له خذها يا حسن
وسلم الناقة اليه والماية للاعرابي الذي باعنا
الناقة والسبعون لنا ناخذ بها شيئا فاخذ
الحسن الدراهم وسلم الناقة للاعرابي قال علي
فمضيت اطلب الاعرابي الذي اشتريت منه
الناقة لاعطيه الناقة لثمن فرايت رسول الله
في مكان لم اره فيه قبل ذلك على قارعة الطريق
فلما نظر الي تبسم وقال يا ابا الحسن تطلب الا
عرابي الذي باعك الناقة لتوفيه ثمنها فقلت
اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن
الذي باعك الناقة جبرائيل والذي اشتراها
منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة و
الدراهم من عند رب العالمين وآخر من
مناقبه مرض الحسن والحسين فعادهما

مرضا

جدهما رسول الله وعادهم عامة العرب فقال
يا ابا الحسن لو نذرت نذرا لولديك نذرا شفا
هما الله تعالى فقال ان يبعث ولداي صمت ثلثة
ايام شكرا لله تعالى وقالت فاطمة مثل ذلك وقالت
جاريتهما فضة مثل ذلك ان برى سيداي صمت
ثلثة ايام شكرا لله تعالى عز وجل فالبسهما
الله العافية وليس عند آل محمد لا قليل ولا
كثير فاجر علي نفسه ليلة الى الصبح بيقي نخلا
بشي من شعير واتى به الى البتول فقالت
فاطمة الى الثلث فطحنته واخبزته خمسة اقراص
لكل واحد منهم قرصا فصلى امير المومنين
صلوة المغرب مع رسول الله ثم اتى منزل
فاطمة فوضع الطعام بين يديه فجاء

منها فدخل منزله فقالت فاطمة يا ابن العم
بعت الحديقة التي غرسها لك والنبي رسول
الله قال نعم بخير منها عاجلا واجلا فقالت
له يا ابا الحسن انا جوعانة وابناي جايعان
ولا شك انك مثلنا فخرج علي يستقرض
شيئا يجر به على عياله فجاء رسول الله و
دخل الى فاطمة وقال يا فاطمة اين ابن عمك فقالت
له خرج يا رسول الله فقال له خذي هذه
الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع
لكم بها طعاما وخرج رسول الله فجاء
علي فقال اجاء ابن عمي فاني اجد رائحة
طيبة قالت نعم جاء وناولني الدراهم وكانت
سبعة دراهم سود هجرية وذكرت له ما قال

فقال

فقال له يا حسن قد رمى فاتيا السوق فاذا هما
برجل واقف وهو يقول من يقرض الوفي الملي
فقال يا بني يا حسن نعطيه الدراهم قال بلى
والله يا ابتي فاعطاه الدراهم ومضى الى
باب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي
ومعه ناقة فقال له اشتر مني هذه الناقة
قال ليس معي ثمنها فقال الاعرابي انظرك بها
الى الصيف الى الشتاء قال بكم يا اعرابي
قال بماية درهم قال له خذها يا حسن فاخذها
ومضيا فلقيهما اعرابي اخر فقال يا علي
تبيع الناقة قال وما تصنع بها قال اغزو
عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال
ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال لي ثمنها فبكم
اشتريتها قال بماية درهم قال الاعرابي فلك

انطلق يا علي ابنتي الزهراء فانطلقوا اليها
وهي في محرابها تصلي وقد لصق بطنها بظهرها
من شدة الجوع فلما راها النبي قال واغوثاه
بالله يا اهل بيت محمد تموتون جوعا فهبط
جبرائيل وقال خذ يا محمد بما هناك الله تعالى
في اهل بيتك قال وما اخذ يا اخي جبرائيل
قال اقرأ يا محمد هل اتى على الانسان السورة
وما كان اكرم الناس عند الله منهم صلى
الله عليهم اجمعين واخرها ما فيه انه عليه
خرج ذات ليلة من مسجدا ... لكوفة متوجها
لاداره وقد مضى شطرا من الليل ومعه كميل
ابن زياد وكان من خيار شيعته ومحبيه
فوصل في طريقه لا باب رجل يتلو القرآن في ذلك

الوقت وقرأ قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل
ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب بصوت شجي حزين
فاستحسن كميل ذلك في باطنه واعجبه حال الرجل
من غير ان يقول شيئا فالتفت اليه وقال
يا كميل لا يعجبك طنطنة الرجل انه من اهل النار
وسانبئك فيما بعد فتحير كميل لمكاشفته له على
ما في باطنه وبشهادته للرجل بالنار مع كونه
في هذا الامر وتلك الحالة الحسنة فسكت كميل
لا ان آل الحال الخوارج الى ما آل وقاتلهم
امير المؤمنين وكانوا يحفظون القرآن كما انزل
فالتفت امير المؤمنين الى كميل ابن زياد وهو

سكينا فوقف بالباب وقال السلام عليكم يا
اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين
اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي
فقال اطعموه حصتي فقالت فاطمة والباقي
كذلك واعطوه الطعام ومكثوا يومهم و
ليلتهم لم يذوقوا الا الماء القراح فلما كان
اليوم الثاني طحنت فاطمة ثلثا واخبزته
واتى امير المؤمنين من صلوة المغرب مع
رسول الله فوضع الطعام بين يديه فاتى
يتيم من ايتام المهاجرين وقال السلام عليكم
يا اهل بيت محمد يتيم من ايتام المهاجرين
استشهد والدي اطعموني اطعمكم الله من موائد
الجنة فسمعه علي وفاطمة فاعطوه الطعام
ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا الا

الماء القراح فلما كان اليوم الثالث قامت
فاطمة الى الثلث الباقي فطحنته واخبزته
وصلى علي مع النبي صلوة المغرب ثم اتى
المنزل فوضع الطعام بين يديه فجاء اسير
فوقف بالباب وقال السلام عليكم يا اهل
بيت محمد تاسروننا ولا تطعموننا اطعموني اطعمكم
الله من موائد الجنة فسمعه علي فآثره وآثروه
معه ومكثوا ثلثة ايام بلياليها لم يذوقوا شيئا
الا الماء فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم
اخذ امير المؤمنين الحسن بيده اليمنى والحسين
بيده اليسرى واقبل نحو رسول الله وهم يرتعشون
كالفراخ من شدة الجوع فلما نظرهم النبي
قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما اراكم

واقف بين يديه والسيف في يده يقطر دما ورؤس اولئك الفجرة على الارض فوضع عليه السيف على راس من تلك الرؤس وقال يا كليل امتي هو قامت اثناء الليل باجلا هذا الشخص الذي كان يقرا في تلك الليلة فاعجبك حاله فقبل كل قدميه واستغفر الله بفضل الله على مجهول الغيب واخرامن شانه قال ابن عباس خطب جماعة من الاشراف والاكابر فاطمة فكان لا يذكرها احد عند رسول الله الا اعرض عنه وقال لا توقع الامر من السماء فان امرها الى الله تع قال سعيد ابن معاذ الانصاري لعلي خاطب النبي في امر فاطمة فوالله ما ارى النبي يريد لها غيرك فجاء امير المؤمنين الى

دسول

رسول الله ص وتعرض لذلك فقال له النبي ص كان لك حاجة يا علي فقال اجل يا رسول الله قال لها فقال جئت خاطبا الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد فقال النبي ص مرحبا بك يا علي ثم زوجه بها فلما دخل البيت دعا فاطمة وقال لها يا فاطمة قد زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين ابن عمك علي ابن ابي طالب فبكت فاطمة حياء ولفراق رسول الله ص فقال لها النبي ص ما زوجتك من نفسي بل الله تعالى تولى تزويجك في السماء وكان جبرائيل الخاطب والله تع الولي فامر شجرة طوبى فنثرت الدر والياقوت والحلي والحلل وامر الحور العين فاجتمعن ولقطن ويتهادين هذا نثار فاطمة ولما كان ليلة زفافها الى علي

كان النبي ص قدامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك خلفها يسبحون الله تع ويقدسونه الى طلوع الفجر واخرامن شانه عن انس ابن مالك قال قال رسول الله ص مررت ليلة اسري بي الى السماء واذا بملك جالس على منبر من نور والملائكة محدقون به فقلت يا جبرائيل من هذا الملك فقال ادن منه وسلم عليه واذا هو اخي وابن عمي علي ابن ابي طالب فقلت يا جبرائيل سبقني علي ابن ابي طالب الى السماء الرابعة فقال لا يا محمد ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله

ويقدسونه

ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحبيه وشيعته ص وقال ص حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معه حسنة وقال ص اذا كان يوم القيمة يجلس علي على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش الرحمن ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة وعلي على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا وعنده براءة من النار بولايته وولاية اهل بيته فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وقال ص ان لله عمودا تحت العرش يضيء لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي ومحبوه وقال ص ان الله خلق خلقا ليسوا من ولد ادم يلعنون

مبغض على ابن ابي طالب قيل منهم يا رسول
الله قال هم القنابر ينادون في السحر على رؤس
الشجر الا لعنة الله على مبغض علي ابن ابي طالب ع
وسلام على عباده الذين اصطفاهم الله وقال
لعلي ع يا علي لا يبالي من مات وهو يبغضك
مات يهوديا او نصرانيا وقال انا وعلي حجة
الله على عباده **واخوام مناقبهم** كان فوق
الناس رابط الجاش سيف الله وكاشف الكرب
عن وجهه رسول الله ص تتعجب الملائكة من
حملاته على المشركين وابتلى بجهاد الكفار
والمارقين والقاسطين والناكثين وصاحب
الغزوات التي يطول بذكرها الكتاب ولنذكر
منها بعض الغزوات التي هي مشاهيرها واعلاها

واعظمها

واعظمها واقدمها غزوة بدر وبدر اسم
موضع بين مكة والمدينة وهي غزوة داهية
التي هتكت فوق الزرك ويروى انه لما
اصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش امامنا
عتبة ابن ربيعة واخوه شيبة وابنه الوليد
فنادى عتبة رسول الله ص يا محمد اخرج لنا
الكفاءنا من قريش فبدر اليهم ثلثة من فرسان
الانصار فنهم النبي ص وقال لهم ان القوم
دعوا الاكفاء ثم امر عليا ع بالبراز اليهم
وبعث معه حمزة ابن عبد المطلب وعبيدة
ابن الحرث رض فلما اصطفوا قال المشركوا
قريش من انتم فانتسبوا اليهم وتشبت بينهم
الحرب فوقف علي ع للمبارزة فبارزه الوليد

ابن عتبه وكان شجاعا جريا فاختلفا
بضربتين فاخطات ضربة الوليد والتقى
بيده اليسرى ضربة الامام ع فابانها عن زنده
وكان ع يذكر بدرا وقتله الوليد ويقول كاني
انظر الى وميض خاتمه في شماله ثم ضربه
اخرى فصرعته وسلبته فرايت به درعه
خلوق فعلمت انه قريب عهد بعرس ثم بارز
العاص ابن سعيد ابن العاص بعد ان احجم
عنه الناس لانه كان هولا عظيما فقتله
قال عمر ابن الخطاب مررت بالعاص يوم
بدر فرايته يبحث الارض برجله كما يبحث الثور
بقرنه واذا اشداقه قد ازبد كالوزغ فزعت
عنه فقال الى الى ابن ابي الخطاب فقال

عليا

عليا ع دعه وخذه لي اليك يا ابن العاص
قال عمر فاختلفا ضربا فما رمت من مكاني
حتى قتله علي ع ولله در الشاعر يقول
اذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكا
ثم برز اليه حنظله ابن ابي سفيان فلما دنى منه
ضربه امير المومنين ع ضربة بالسيف اسالت عينيه
ووقع قتيلا ثم برز اليه ابن عدي فقتله
ثم برز اليه نوفل ابن خويلد من شياطين قريش
وكانت تعظمه وتقدمه وتطيعه وكان قد
قرن ابا بكر وطلحة قبل الهجرة بمكة واوثقهما
بحبل وعذبهما يوما الى الليل حتى سئل في
امرهما فقال النبي ص لما برز نوفل قال اللهم
اكفني نوفلا فقصده امير المومنين ع ثم

ضربه بالسيف فنشب في بيضته فانتزعه
ثم ضرب به ساقه وكان درعه مشمر فقطعه
وقتله فلما عاد الى النبي ص سمع يقول من له
علم بمن قتل فقال علي ع انا قتلته يا رسول الله
فكبر النبي ص وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه
ولم يزل علي ع يقتل واحدا بعد واحد من ابطال
المشركين حتى قتل بانفراده نصف المقتولين
وقتل المسلمون كافة وثلثة آلاف من الملائكة
نصف الآخر وشاركهم علي ع فيه ايضا ثم رمى
رسول الله ص باقي القوم بكف من الحصى وقال
شاهت الوجوه فانهزموا جميعا واخرى
من مناقبه ع غزاة احد وكانت في شوال بعد
ما بلغ عمر امير المؤمنين ع ثلث وعشرين سنة

واحد اسم جبل عظيم قريب من المدينة وكانت
هذه الغزاة عند الجبل وسببها ان قريشا
لما كسروا يوم بدر وقتل بعضهم واسر بعضهم جزعوا
لقتل رؤسائهم ثم فجمعوا وبذلوا الاموال في
تجييش الجيوش وتولى ذلك ابو سفيان وقصدوا
النبي ص والمؤمنين بالمدينة فخرج النبي ص باصحابه
ودخل الشك والنفاق والريب بين جماعة
منهم فرجع قريب من ثلثهم الى المدينة وبقي ع
في سبعماية من المسلمين وصف النبي ص المسلمين
صفا طويلا وجعل على الشعب خمسين رجلا
من الانصار وامر عليهم رجلا منهم وقال لهم
لا تبرحوا من مكانكم واشتد الحرب ولواء
المسلمين بيد علي ع وهو قدام رسول الله ص

يضربهم بسيفه بين يديه ولواء الكفار بيد
طلحة وكان يسمى كبش الكتيبة فتلاقاهو وعلي
ع وتقاربا واختلفت بينهما ضربتان فضربه
علي ع على مقدم راسه فبدرت عينه وصاح
صيحة عظيمة وسقط اللواء من يده فاخذه
آخر من بني عبد الدار فقتله ولم يزل علي ع يقتل
واحدا بعد واحد حتى قتل منهم سبعة فوارس ثم
اخذ اللواء عبد لهم اسمه صواب وكان من اشد
الناس فضرب علي ع على يده فقطعها فاخذها
الراية بيده اليسرى فضربه عليها فقطعها فاخذ
اللواء على صدره وجمع ساعديه عليه ويداه
مقطوعتان فضربه على راسه فسقط صريعا
وانهزم القوم واخذ المسلمون الغنائم

فلما راوا اصحاب الشعب الناس يغتنمون خافوا
فوت الغنيمة فاستاذنوا رئيسهم في اخذ الغنائم
فقال ان رسول الله ص امرني ان لا ابرح من
موضع هذا فقالوا له انما قال ذلك رسول
الله ص وهو لا يدري ان الامر يبلغ ما ترى
فمالوا الى الغنائم وتركوه فحمل عليهم خالد بن
الوليد فقتله الرجل وجاء من ظهر النبي ص فنظر
اليه وقد حف به اصحابه فقال لمن معه دونكم
وهذا الذي تطلبونه فحملوا عليه حملة رجل واحد
ضربا بالسيوف وطعنا بالرماح ورميا
بالنبال ورضخا بالحجارة وجعل اصحاب
رسول الله ص يقاتلون عنه حتى قتل منهم
سبعون رجلا وانهزم الباقون وبقي النبي ص

ما زال عن موضعه شبرا وباشر القتال بنفسه

ورمى حتى فنيت نباله وكان تارة يرمي

بقوسه وتارة بالحجارة فاصابه عتبة ابن

ابي وقاص بشفتيه ورباعيته وضربه ابن

قمية على كريمته الشريف ثم وقع في حفرة مغشيا

عليه وحجب الله ابصار المشركين عنه فصاح

صايح في المدينة قتل رسول الله فخرجت فاطمة

صارخة قال امير المؤمنين لما انهزم الناس

عن رسول الله لحقني من الجزع عليه ما لم

املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي الى ان

رجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول

الله ليفر وما رايته في القتلى واظنه

رفع من بيننا الى السماء فكسرت جفن سيفي

وقلت

وقلت لاقاتلن به حتى اقتل وحملت على القوم

فافرجوا واذا انا برسول الله قد وقع مغشيا

عليه فنظر الي وقال ما فعل الناس يا علي

فقلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر واسلموك

لاعدوك فنظر الامام الى كتيبة قد اقبلت

فوجهني وقتل منهم هشام المخزومي وانهزم الباقون

قال علي فاقبلت كتيبة اخرى فقال الي النبي

احمل عليهم فحملت عليهم وقتلت منهم عمرو ابن

عبد الله وانهزموا الباقون وجاءت

اخرى ايضا فحملت عليها وقتلت منها بشر ابن

مالك وانهزموا ولم يزل يقاتل في ذلك اليوم

ويفرق جموع القوم عن النبي حتى اصابه

في راسه ووجهه ويديه سبعون جراحة وهو قائم

وحده بين يدي رسول الله لا يغفل عنه طرفة

عين فقال له يا علي اما تسمع مديحك في السماء

يناديه ملكا اسمه رضوان ينادي بين الملائكة

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ورجع

الناس الى النبي وقد عجبت الملائكة من حملاته

فنزل جبرائيل وقال يا رسول الله قد عجبت الملائكة

من حسن مواسات علي امير المؤمنين لك

بنفسه فقال رسول الله وما يمنعه من ذلك

هو مني وانا منه فقال جبرائيل وانا منكما وهذه

من بعض فضائله غزاة الاحزاب في غزاة الخندق

وبيانها ان جماعة من اليهود جاؤوا الى ابي سفيان

لعلمهم بعداوته للنبي وسالوه المعونة فاجابهم

وجمع لهم قريشا واتباعها من كنانة وتهامة

وعطفان

وعطفان واتباعها من اهل نجد واتفقوا المشركين

مع اليهود واقبلوا بجمع عظيم ونزلوا من فوق

المسلمين ومن اسفلهم كما قال الله تعالى اذ جاؤكم

من فوقكم ومن اسفل منكم فاشتد الامر على المسلمين

وكان سلمان قد اشار بحفر الخندق فحفر وخرج

النبي بالمسلمين وهم ثلثة الاف والمشركين مع

اليهود يزيدون على عشرين الفا وجعلوا الخندق

بينهم وبين المسلمين وركب عمرو ابن ود ومعه

فوارس من قريش واقبلوا حتى وقفوا على اضيق

مكان من الخندق ثم ضربوا خيولهم فاقتحمت

وصاروا بين الخندق والمسلمين فخرج اليهم

مولاي علي ابن ابي طالب فقال عمرو هل من

مبارز فقال علي انا له يا رسول الله فقال

له النبي ص انه عمرو فسكت فنادى عمرو ثانيا وثالثا
فقال له علي ع انا له يا رسول الله فقال انه عمرو
فسكت علي ع فلما طال نداء عمرو بطلب البراز
وقيام علي للنبي ص ولم يقم احد من الصحابة قال
النبي ص ادن مني يا علي فدنى المرتضى من المصطفى
فنزع عمامته وعممه بها واعطاه سيفه وقال
له ابرز يا ابا الحسن ودعا له ثم قال النبي ص برز
الايمان كله الى الشرك كله فمشى علي نحو عمرو
حتى انتهى اليه فقال له يا عمرو انك كنت
تقول لا يدعوني احد الى ثلثة الا قبلتها
او واحدة منها قال نعم قال علي ع اني ادعوك الى
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ص وان تسلم لرب العالمين قال يا ابن

اخي اخر هذه عني فقال علي ع اما انها خير
لك لو اخذتها ثم قال ع ها هنا اخرى قال
وما هي قال ع ترجع من حيث اتيت قال وما
تقول عني قريش لا كان ذلك ابدا فقال ع ها
هنا اخرى قال وما هي قال علي ع ابارزك و
تبارزني فضحك عمرو وقال اما هذه الخصلة
فما كنت اظن احدا من العرب يطلبها مني واني
اكره ان اقتل الرجال حصوصا رجل الكريم
مثلك وقد كان ابوك نديما لي فقال علي عليه السلام
وانا كذلك لكني احب ان اقتلك ما دمت
ابيا للحق فحمى عمرو ونزل عن فرسه وضرب
وجهه حتى نفر واقبل على امير المؤمنين مصلتا
سيفه وبادره بضربة فنشب السيف في راس
علي ع فضربه امير المؤمنين ع قال جابر الانصاري

وتجاولا وثار بينهما الغبار وبقيا ساعة
طويلة لم ارهما ولا سمعت لهما صوتا ثم سمعنا
التكبير فعلمنا ان عليا ع قد قتله وسر النبي ص
سرورا عظيما لما سمع صوت علي ع بالتكبير فكبر
وسجد لله شكرا وانكشف الغبار وعبروا اصحا
عن الخندق وانهزم عكرمه ابن ابي جهل وباقي
المشركين فكانوا كما قال الله تع ورد الله الذين
كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا فلما قتله علي ع احتز
راسه واقبل نحو النبي ص ووجهه يتهلل فالقى الراس
بين يدي النبي ص وقبل النبي ص راس علي ووجهه
وقام اكابر الصحابة فقبلوا اقدامه ع فقال
له عمر ابن الخطاب هلا سلبته درعه فما لاحد
درع مثله فقال اني استحييت ان اكشف سوءته
وكان ابن مسعود يقرأ في ذلك اليوم في حقه

ع لما وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ع وكان
الله قويا عزيزا وقال النبي ص ذلك اليوم في حقه
لمبارزة علي ع عمرو ابن ود افضل من عبادة
الثقلين الى يوم القيمة وحكى ربيعة السعدي
قال اتيت حذيفة ابن اليمان فقلت له يا ابا
عبد الله انا لنحدث عن علي ع ومناقبه فيقول
لنا اهل البصرة انكم تفرطون في علي ع فهل انت
محدثي بحديث فقال لحذيفة يا ربيعة انسالني
عن علي ع والذي نفسي بيده لو وضع جميع اعمال
اصحاب محمد ص في كفة ميزان منذ بعث محمد ص
الى يوم القيمة ووضع عمل علي ع في كفة الاخرى
لرجح عمل علي ع فقال ربيعة هذا الذي لا يقام
له ولا يقعد فقال حذيفة يا لكع واين كان ابو بكر

وعمر وحذيفه وجميع اصحاب محمد يوم عمرو بن ود
وقد دعى المبارزه فاحجم الناس كلهم ما خلا
علي فانه برز اليه فقتله والله نفس حذيفه
بيده لعمل ذلك اليوم اعظم اجرا من عمل اصحاب
محمد الى يوم القيمة وقالت اخت عمرو وقد نعي
اليها اخيها من ذا الذي اجترا عليه فقالوا
علي ابن ابي طالب فقالت لم يعد يومه الا على
يد كفو كريم لا رقئت دمعتي ان هرقتها
عليه قتل الابطال وبارز الاقران وكانت
منيته على يد كريم وقمر وما سمعت بفخر مثل
هذا يا بني عامر وانشات تقول
لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت ابكي عليه دائم الابد
لكن قاتله من لا نظير له وكان يدعى قديما بيضة البلد
نزلت سورة العاديات قيل جاء اعرابي الى النبي

فقال يا رسول الله ان جماعة من العرب
جمعوا بوادي الرمل على ان يبيتوك بالمدينه
فامر بالصلوة جامعه فاجتمعوا فعرفهم بما قاله
الاعرابي وقال من يمضي اليهم فابتدرت اليه
جماعة عدتهم ثمانون وقالوا نحن فولي علينا من شئت
فاستدعى ابو بكر فمضى معهم ولما وصل الى القوم
هزموه وقتلوا جمعا من المسلمين فجاء ابو بكر
الى النبي منهزما فبعث عمر فهزموه ايضا
فقال النبي من يمضي فقال عمرو بن العاص انا
يا رسول الله فان الحرب خدعه ولعلي اخدعهم
فانفذه مع جماعة فلما صاروا في الوادي خرجوا
اليه فهزموه وقتلوا من اصحابه جماعة ثم دعا
امير المؤمنين علي وبعثه اليهم ودعا له وخرج

مشتغلا الى مسجد الاحزاب وانفذ منهم جماعة
منهم ابو بكر وعمر وعمرو بن العاص فنادهم
على غير الطريق واستقبل الوادي من فمه وكان
يسير الليل ويكمن النهار فلما قرب من الوادي امر
اصحابه ان يخفوا حسهم فوقفهم مكانا وتقدم
امامهم ناحية فلما راى عمرو بن العاص ذلك
خوف ابا بكر وقال ان هذه الارض ذات ضباع و
ذئاب كثرة الاشجار وهي اشد علينا من بني
سليم والمصلحة ان نعلو الوادي واراد فساد الحال
على امير المؤمنين حسدا له وبغضا وامر ان
يقول ذلك لامير المؤمنين فقال له ابو بكر
فلم يجبه امير المؤمنين بحرف فرجع ابو بكر
وقال والله ما اجابني بحرف واحد فقال
عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب امض انت

اليه فخاطبه للامام فلم يجبه فقال عمر
نضيع انفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فقال
المسلمون ان النبي امرنا ان لا نخالف عليا
فكيف نخالفه ونسمع قولك فما زالوا حتى طلع الفجر
فكبس القوم على وهم غافلون فامكنه الله منهم
ونزل جبرائيل على النبي بسورة والعاديات
ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فبشر
تعجيل امير المؤمنين وعرفه الحال ففرح النبي
وبشر اصحابه بالفتح وامرهم باستقبال امير
المؤمنين فخرجوا والنبي يقدمهم فلما راى
امير المؤمنين النبي ترجل عن فرسه ووقف
بين يديه فقال النبي لولا انني ما اخاف
ان تقول فيك طوائف امتي ما قالت النصارى

في المشجح لعلك اليوم فيك مقالا لا نمر بملاء
منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك اركب
يا ابا الحسن فان الله ورسوله عنك راضيين و
سميت هذه غزوة السلاسل لانه اتى بالاسارى
مكتفين بالحبال كانهم في السلاسل واخرب
منها قبره ورُوي عن الصادق ان ابا
بكر لقي امير المؤمنين في سكة بني النجار فسلم
عليه وصافحه وقال له يا ابا الحسن افي نفسك شيء
من استخلاف الناس اياي وما كان من يوم
السقيفة وكراهيتك البيعة والله ما كان
ذلك من ارادتي الا ان المسلمين اجمعوا على
امر لم يكن لي ان اخالفهم فيه لان النبي
قال لا تجتمع امتي على الضلال فقال له امير
المؤمنين يا ابا بكر امته الذين اطاعوه

في عهده من بعده واخذوا بهداه واوفوا بما عاهدوا
الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا فقال له ابا بكر
والله يا علي لو شهد عندي الساعة من اثق به
انك احق بهذا الامر سلمته اليك رضي من رضي
وسخط من سخط فقال له امير المؤمنين يا ابا
بكر فهل تعلم احدا اوثق من رسول الله وقد
اخذ بيعتي عليك في اربعة مواطن وعلى جماعة
معك فيهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة
الرضوان تحت الشجرة ويوم جلوسه في بيت ام
سلمة ويوم الغدير بعد رجوعه من حجة الوداع
فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا الله ورسوله
عليكم من الشاهدين فقال لكم فليشهد بعضكم
على بعض وليبلغ شاهدكم غائبكم ومن سمع
منكم فليسمع من لم يسمع فقلتم نعم يا رسول الله

وقمتم باجمعكم فهنيتم رسول الله فدنى عمر وضرب
على كتف علي وقال بحضرتكم بخ بخ يا ابن ابي طالب
اصبحت مولانا ومولى المؤمنين فقال ابو بكر
لقد ذكرتني امرا يا ابا الحسن لو يكون رسول الله
شاهدا فاسمعه فقال علي يا ابا بكر ان رايت رسول
الله حيا يقول لك انك ظالم لي تسلم هذا
الامر الي وتخلع نفسك منه فقال ابو بكر يا ابا
الحسن وهذا يكون ان رايت رسول الله حيا
يكلمني فقال له امير المؤمنين نعم يا ابا بكر قال
فارني ذلك ان كان حقا فقال له امير المؤ
منين الله ورسوله شاهدا عليك انك تفي
بما قلت قال نعم فضرب امير المؤمنين على
يده وقال تسعى معي الى مسجد قبا فلما وردا
تقدم امير المؤمنين فدخل المسجد وابو

بكر من وراءه فاذا هو برسول الله جالس في قبلة
المسجد فلما راه ابو بكر سقط لوجهه مغشيا عليه
فناداه رسول الله ارفع راسك ايها الضليل
المفتون فرفع ابو بكر راسه وقال لبيك يا رسول
الله احياة بعد الموت فقال ويلك يا ابا بكر
ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء
قدير فسكت ابو بكر وشخصت عيناه نحو رسول
الله فقال ويلك يا ابا بكر نسيت ما عاهدت
الله ورسوله عليه في المواطن الاربعة
لعلي فقال ما انساها يا رسول الله فقال ما
بالك اليوم تناشد عليا فيها وتذكرك فتقول
نسيت وقص عليه رسول الله ما جرى بينه
وبين علي ابن ابي طالب فما نقص منه حرفا
ولا زاد حرفا فقال ابو بكر يا رسول الله فهل

المنبر ودخل ابو بكر منزله ومعه عمر فقال له يا
خليفة رسول الله لم لا تثنيني امرك وقد ثنى
بما دهاك على فقال ابو بكر ويحك يا عمر ترجع
رسول الله بعد موته حيا فخاطبني في ظلم العلي
وبرد حقه عليه وخلع نفسي من هذا الامر
فقال عمر فقص على قصتك من اولها الى
اخرها فقال له ابو بكر ويحك يا عمر والله
قد قال لي على انك لا تدعني اخرج عن هذه
المظلمة وانك شيطان فدعني عنك ولم يزل
يحدثه حتى حدثه بحديثه كله فقال له عمر يا ابا
بكر نسيت شعرك في اول شهر رمضان حيث
جاءك حذيفة ابن اليمان وسهل ابن حنيف
ونعمان الازدي وخزيمة ابن ثابت في يوم جمعة
لا ذادك فلما انتهوا الى الباب سمعوا لك

مكتفة

من نوبه وهل يعفوا الله عني اذا سلمت هذا الامر
الى امير المؤمنين فقال نعم يا ابا بكر وانا الضامن
لك ان وفيت قال وغاب رسول الله عنهما
قال فتشبث ابو بكر يا امير المؤمنين وقال الله
الله يا على سر معى الى منبر رسول الله حتى اعلو
المنبر واقص على الناس ما رايت وشهدت
من امر رسول الله وما قال لي وما قلت له
وما امرني به واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه
اليك فقال له امير المؤمنين انا معك ان لم
يتركك شيطانك فقال ابو بكر ان لم يتركني تركته
وعصيته فقال امير المؤمنين اذا تطيعه
ولا تعصيه وانما رايت ما رايت لتاكيد الحجة
عليك واخذ بيده وخرجا من مسجد قبا يريدان
مسجد رسول الله وابو بكر يخفق بعضه بعضا

ويثني

صلصلة في الدار فوقفوا بالباب ولم يتادنوا
عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول
قد حمي حر الشمس بين كتفيك فقم الى داخل البيت
وابعد عن الباب لا يسمعك بعض اصحاب محمد فيهدر
دمك فقد علمت ان محمدا قد اهدر دم من افطر
يوما من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض خلافا
على الله وعلى محمد فقلت لها هات يا ام بكر
اثر عن الكاس من الخمر وحذيفة ومن معه بالباب
يسمعون ما قلتما فجاءت بصحيفة فيها طعام
من الليل وقعب مملوا خمرا فاكلت من الصحيفة
وكرعت من الخمر في ضحى النهار وقلت لزوجتك
ودرتي اضطلع يا ام بكر فان الموت نقب عن هام
لا ان انتهت شعرك تقول
يقول لنا ابن كبشة سوف نحيى وكيف حياة اشلاء وهام

وتلوت الوانا والناس ينظرون اليه ولا
يدرون ما الذي صار حتى لقاه عمر فقال
له يا خليفة رسول الله ما شانك وما الذي
دهاك فقال ابو بكر خذ عني يا عمر فوالله
لا سمعت لك قولا فقال له عمر واين تريد يا خليفة
رسول الله فقال له ابو بكر اريد المسجد والمنبر
فقال له ليس هذا وقت صلوة فقال خل عني
فلا حاجة لي في كلامك فقال عمر يا خليفة
رسول الله افلا تدخل قبل المسجد منزلك فتسبغ
الوضوء فقال بلى ثم التفت ابو بكر الى على
فقال له يا ابا الحسن تجلس الى جانب المنبر حتى
اخرج اليك فتبسم امير المؤمنين ثم قال
له يا ابا بكر قد قلت لك ان شيطانك لا يدعك
ويغويك فمضى امير المؤمنين فجلس بجانب

ولكن باطل قد قالهذا ٥ وافك من زخارف الكلام
الا هل مبلغ الرحمن عني ٥ بانه تارك شهر الصيام
وتارك كلما اوحى الينا ٥ محمد من اساطير الكلام
فقل لله يمنعني شرابي ٥ وقل لله يمنعني طعامي
ولكن الحكيم رأى حميرا ٥ فالجمها فتاهت باللجام
فلما سمعك حذيفه ومن معه يهجو محمد صلى الله عليه وسلم
عليك في دارك وجذبوك وقعت الجمزة بيدك
وانت تكره فقالوا الك يا عدو الله خالفت الله
ورسوله وحملوك الى مجمع الناس وقصوا على
الناس قصتك واعادوا شعرك فدققت عنك
وشاورتك وقلت لك في مجمع الناس قل اني
شربت الخمر ليلة فثملت فزال عقلي فاتيت ما
اتيته نهارا ولا اعلم بذلك فعسى ان يدري
عنك الحد فخرج محمد صلى الله عليه وسلم فنظر اليك فقال

استقصوه

استقصوه فقالوا يا رسول الله هو ثمل لا يعقل
فقال ويحكم يزيل العقل اتعلمون هذا من ايقنكم
وانتم تزنونه وقد قال فيه امرء القيس شعرا
شربت الاثم حتى زال عقلي كذلك الاثم يفعل بالعقول
ثم قال محمد انظروه الى افاقته من سكرته فامهلوا
حتى صحوت فتابك محمد فاخرته بربك فما
بالك اليوم تومن بمحمد وبما جاء به وهو عندنا
ساحر كذاب فقال يا ابا حفص ولا تك عندهم
هما قصصته على فاخرج الى ابن ابي طالب فاخبره
عن الخبر فالخرج عمر وامير المؤمنين جالس جا
المنبر فقال له ما لك يا علي قد تصديت لها هيهات
هيهات دون ما تروم والله من علي هنا
الخبر خوض القنا وخرط القتاد فتبسم امير
المؤمنين حتى بدت نواجذه ثم قال ويلك

منها والله يا عمر اذا اقتضت اليك والويل لك
من بلادك فقال عمر هذه بشرى يا ابن ابي طالب
صدقت ظنونك وحق قولك فانصرف جابر الحق
الى منزله واخرجه ساقه قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما بالك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفضل عليا علينا في كل حال فقال ما انا فضلته
بل الله تعالى فضله فقالوا وما الدليل فقال ان
تقبلوا به فليس من الموت عندكم اصدق من اهل
الكهف وانا ارسلكم وعليا معكم واجعل سلمان
شاهدا عليكم الى اصحاب الكهف حتى تسلموا عليهم
فمن احياهم الله واجابوه كان الافضل قالوا
رضينا فبسط لهم بساطا ودعا بعلي فاجلسه
في وسط البساط واجلس كل واحد منهم على قرنة
من البساط واجلس سلمان في القرنة الرابعة

ثم

ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف وردهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلمان فدخلت الريح تحت
البساط وسارت بنا واذا نحن بكهف عظيم
فحططنا عليه فقال امير المؤمنين يا سلمان هذا
الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم
فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ودعا
وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف فلم يجبهم
احد فقام عند ذلك مولاي امير المؤمنين فصلى
ركعتين ودعا الله ونادى يا اصحاب الكهف
فاجابوه بالتلبيه لبيك يا ابا الحسن فقال
امير المؤمنين عليكم السلام يا اصحاب الكهف
الذين امنوا بربهم وزدناهم هدى فقالوا و
عليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه و
امير المؤمنين لقد اخذ علينا العهد بعد ايماننا

النجم وعزه واتوا تلك الليلة نزل نجم من السماء
حتى صار في ذروة جدار امير المؤمنين متعلقا يضيء
في سائر المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوت وفي الابار
وفي المغارات وفي مواضع المظلمة من بيوت الناس
فذعروا اهل المدينة ذعرا شديدا وخرجوا وهم لا يعلمون
فلك النجم على دار من نزل ولا اين هو متعلق لكن
يروه على بعض منازل رسول الله ص فلما سمع رسول
الله ص ضجيج الناس خرج الى المسجد ونادى في الناس
ما الذي اذاعكم واخافكم هذا النجم على دار علي ع
فقالوا نعم يا رسول الله قال افلا تقولون لمنا
فقيكم التسعة الذين اجتمعوا في دار صهيب الرومي
فقالوا في ودي اخي ما قالوه وقال قائل منهم
ليت محمدا اتينا باية من السماء كما اتينا في نفسه
من شرف العم وعزه فانزل الله عز وجل هذا النجم

معلقا على دار علي ع وبقي الى ان غاب كل نجم
في السماء وصلى رسول الله ص صلوة الفجر مغلسا ذ
اقبل الناس يقولون ما بقي نجم في السماء وهذا النجم
معلق فقال لهم النبي ص هذا اخي جبرائيل ع قد نزل
وانزل على هذا النجم قرانا تسمعونه ثم قرا ص والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ثم
ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت
وغاب النجم في السماء فقال بعض المنافقين لو شاء
لكم هذه الشمس فنادت باسم علي ع وقالت هذا
ربكم فاعبدوه فهبط جبرائيل فاخبر النبي ص بما
قالوه وكان ذلك في ليلة الخميس فاقبل بوجهه
الكريم على الناس وقال ادعوا لي عليا ع من منزله
فاستدعوه فقال له يا ابا الحسن ان قوما من منافقي

بالله وبرسوله بالولاية لك يا امير المؤمنين الا يومئذ
الذين فسقط القوم على وجوههم وقالوا للسلمان
يا ابا عبد الله ردنا فقال ماذا لي فقالوا يا
ابا الحسن ردنا فقال بايعوا ردتنا الى رسول الله
فلما ان اذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله
كلما جرى لهم وقال هذا حبيبي اخبرني به فقال
ابو بكر وعمر وعثمان الان يا رسول الله علمنا فضل
علي ع علينا من عند الله عز وجل واخراج نفاق
عن الباقر ع قال لما كثر قول المنافقين وحساد
امير المؤمنين ع فيما يظهره رسول الله ص من فضل
علي ع وبالنص عليه وبامر الناس بطاعته واخذ
البيعة له على كرائمهم ومن لا يؤمن غدره ويامر
هم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ويقول لهم
انه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي

والحجة لله على خلقه من بعدي من اطاعه سعد
ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون لقد ضل
محمد في ابن عمه علي ع وغوى وجن والله وما افتنه
وحببه اليه الا قتل الشجعان والاقران يوم بدر
وغيرها من قريش وسائر العرب واليهود وان كلما
ياتينا به ويظهره في علي من هواه وكل ذلك يبلغ رسول
الله ص حتى اجتمعت التسعة المفسدون في الارض في دار
الاقرع ابن حابس التميمي وكان ساكنا في ذلك الوقت
صهيب الرومي وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة
ابن الجراح فقالوا لقد اكثر محمد ص في علي ع حتى
لو امكنه يقول لنا اعبدوه لقال فقال سعد بن
ابي وقاص ليت محمدا ص اتينا فيه باية من السماء
كما اتاه الله في نفسه من الايات مثل انشقاق

اصبح ما فعلوا بابيه النجم حتى قالوا لو شاء محمد لأمر
الشمس ان تناديه باسم علي ويقول هذا ربكم فاعبدوه
فانك يا علي في غد بعد صلاتك صلوة الفجر تخرج
معي الى البقيع فتقف نحو مطلع الشمس فاذا بزغت
الشمس فادع بدعوات انا اعلمك اياها وقل
للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع
ما تقول لك وترد عليك [illegible] به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمع الناس ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت
التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم لبعض
لا تزالون تغرون محمد صلى الله عليه وسلم بان يظهر في ابن عمه علي
كل اية وليس ما قال عمر في هذا اليوم فقال اثنان
منهم واقسما بالله وهم ابا بكر وعمر لا بد ان يحضروا
البقيع حتى ننظر ونسمع ما يكون من علي و
الشمس فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر وامير

المؤمنين معه التفت الى علي وقال قم يا ابا
الحسن الى ما امرك الله به ورسوله حتى تقول ما
قلت لك للشمس واسر اليه سرا فخرج الامام حتى
اتى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بتلك الدعا
همهمة لم يعرفوها وقالوا المنافقون هذا شيء
محمد علمه اياه فقال للشمس السلام عليك يا خلق
الله الجديد فانطقها الله بلسان عربي مبين وقالت
وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه اشهد
انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك
عبد الله واخو رسول الله حقا فارتعدوا و
اختلطت عقولهم وانكفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسودة
وجوههم بغيظ انفسهم فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذا العجب العجيب الذي لم نسمع من النبيين و
المرسلين ولا في الامم الغابرة القديمة كنت تقول

لنا ان عليا ليس بشرا وهو ربكم فاعبدوه فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تقولوا ما قالت الشمس وتشهدون
بما سمعتم فقالوا بحضرة علي فيقول فنسمع ونشهد
بما قال للشمس وما قالت له الشمس فقال لهم رسول الله
لا بل تقولون انتم فقالوا قال علي للشمس السلام
عليك يا خلق الله الجديد بعدما همهم همهمة
تزلزلت منها البقيع فاجابته الشمس وعليك السلام
يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والاخر
والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسول
الله صلى الله عليه وسلم حقا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون ثم قال
ستعلمون انه واخي علي دونكم واشهدكم
انه وصيي فاذا انكرتم ما لكم تقولون ما قالت
الشمس انت الاول والاخر والظاهر والباطن

قالوا نعم يا رسول الله لانك اخبرتنا بان الله هو
الاول والاخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكم اما
قولها انت الاول فصدقت انه اول من امن
بالله ورسوله واما قولها الاخر فانه اخر الاوصياء
واما قولها الظاهر فانه ظهر على كل ما اعطاه
واما قولها الباطن فهو عالم بباطن علم الاولين
والاخرين فقالوا باجمعهم نستغفر الله يا رسول
الله لو علمنا ما تقول للشمس التراب من تحت اقدامكم
فانزل الله سبحانه وتعالى شانه عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله
لا يهدي القوم الفاسقين واخراج مناجاته
عن ابي ذر الغفاري رض قال ان عليا وعمر
وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد
امرهم عمر ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم

بابه وبينا ونوت في امرهم واجلهم ثلثة ايام
فان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم
قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل
الاثنان فلما توافقوا جميعا على راي واحد قال
لهم علي ابن ابي طالب اني احب ان تسمعوا مني ما اقول
لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فا
نكروه قالوا قل فقال انشدكم بالله وقال انشدكم
بالله الذي يعلم سركم ويعلم صدقكم ان صدقتم
ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد امن قبلي
بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلي قالوا اللهم لا
قال فهل فيكم احد قال الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم غيري قالوا اللهم لا قال فهل منكم
احد دحى الله قبلي ولم يرزك به شيئا قالوا

اللهم

اللهم لا قال فهل فيكم احد عمه حمزة سيد
الشهداء غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد
ابناه سيدا شباب اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا
قال فهل فيكم احد له زوجة فاطمة الزهراء غيري
قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد علم ناسخ
القران ومنسوخه غيري قالوا اللهم لا قال فهل
فيكم احد سماه الله عز وجل في عشر ايات من القران
مؤمنا غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد
ناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات يقدم بين يدي
نجواه صدقة غيري قالوا اللهم لا قال فهل
فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم رجل قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار
وذلك حين رجع ابو بكر وعمر منهزمين فدعا
واني ارمد فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه
الحر والبرد فما وجدت بعدها ثم اعطاني
الراية فخرجت بها ففتح الله على يدي خيبر فقتلت
مرحبهم وسبيت نساءهم كان ذلك غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ائتني باحب الخلق اليك والي واشدهم لي
ولك حبا ياكل معي من هذا الطعام وهو الطائر
فاتيت واكلت معه فهل كان غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد قال فيه رسول الله نفسه
كنفسي وطاعته كطاعتي ومعصيته معصيتي قالوا
اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذب من يقول انه يحبني ويبغض علي غيري

قالوا

قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد سلم عليه
في ساعة واحدة ثلثة الاف من الملائكة و
فيهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل ليلة القليب لما
جئت بالماء الى النبي صلى الله عليه وسلم غيري قالوا اللهم لا قال
فهل فيكم احد قال له جبرائيل هذه والله المواساة
وذلك يوم احد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مني
وانا منه فقال جبرائيل وانا منكما غيري قالوا
قال فهل فيكم احد نودي في السماء باسمه
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قالوا لا
قال فهل فيكم احد من يقاتل الناكثين و
القاسطين والمارقين غيري قالوا لا قال
فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
قاتلت على تنزيل القران وستقاتل انت
يا علي على تاويله غيري قالوا لا قال فهل

فيكم احد غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الملائكة غيري بالروح والريحان تقلبه لي الملائكة وانا اسمع همهمتهم وهم يقولون استروا عورة نبيكم ستركم الله غيري قالوا لا قال فهل فيكم من كفن رسول الله ووضعه في حفرته غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد عزاه الله عز وجل اليه بالتعزية حيث قبض رسول الله وفاطمة تبكيه اذ سمعنا حسا على الباب وقائلا يقول نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة ورحمة الله وبركاته ربكم يقرئكم السلام ويقول لكم ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون تعزوا بعزاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانا في البيت وفاطمة والحسن والحسين اربعة لا خامس لنا سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بيننا

غرنا قالوا لا قال فهل فيكم احد ردت عليه الشمس بعد ما غربت حتى صلى العصر في وقتها غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد امره رسول الله ان يأخذ براءة من ابي بكر بعد ما انطلق بها فقبضتها منه فقال ابو بكر بعد ما رجع يا رسول الله انزل في شيء فقال صلى الله عليه وسلم انه لا يؤدي عني الا علي غيري قالوا لا قال فهل فيكم من قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى في غزاته لا نبي بعدي ولو كان نبيا لكنت انا يا علي غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر غيري قالوا اللهم لا قال اتعلمون انه امر بسد ابوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا سددت

ابوابكم ولا انا فتحت باب علي بل الله سد ابوابكم وفتح باب علي قالوا نعم قال اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجاني يوم الطائف دون الناس فاطال ذلك فقال بعضكم يا رسول الله ناجيت عليا دوننا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا انتجيته بل الله عز وجل انتجاه قالوا نعم قال اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق يقلب مع علي وعلي مع الحق يدور الحق معه حيث ما دار قالوا نعم قال فهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وانكم لن تضلوا ما اتبعتموهما واستمسكتم بهما قالوا نعم قال فهل فيكم احد وقى رسول الله بنفسه ورد به مكر المشركين واضطجع

في مضجعه وشرى بذلك من الله نفسه غيري قالوا لا قال فهل احد آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه كان له اخ غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ذكره الله عز وجل بما ذكرني الله عز وجل اذ قال والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم غيري فهل سبقه احد الى الله ورسوله قالوا لا قال فهل فيكم احد اتى الزكوة وهو راكع فنزلت فيه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد حين قتل عمرو بن عبدود حيث نكل عنه خذلكم ودعا جمعكم للمبارزة فنكصتم وخرجت اليه فقتلته وقتلنا الاحزاب غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ترك رسول

نزلت فيه وفي زوجته وولديه ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا غيري قالوا لا قال
فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر
وجاهد في سبيل الله غيري قالوا لا قال فهل فيكم
احد انزل الله فيه افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون غيري قالوا لا قال فهل
فيكم احد انزل الله فيه وفي زوجته وولديه
آية المباهلة وجعل الله عز وجل نفسه كنفس
رسوله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد نزلت
فيه هذه الاية ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله لما وقيت رسول الله صلعم
ليلة الفراش غيري قالوا لا قال فهل فيكم
احد سقى رسول الله صلعم لما اشتد ظماؤه

واجم

واجم عنه اصحابه غيري قالوا لا قال فهل فيكم
احد قال له رسول الله صلعم اللهم انى اقول كما قال
عبدك موسى رب اشرح لي صدري ويسر لي امري و
اجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري
واشركه في امري الا النبوة غيري قالوا لا قال فهل
احد ادنى الخلائق برسول الله صلعم يوم القيمة واقرب
اليه منه كما اخبركم بذلك صلعم قالوا لا قال فهل فيكم
احد قال له رسول الله صلعم انت وشيعتك الفائزون
تردون يوم القيمة رواء مرويين ويرد عدوكم
ظماء مظمئين غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
قال له رسول الله من احب هذه الثلاث فقد
احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضها
وآذاها فقد آذاني وابغضني ومن آذاني فقد
آذى الله ومن آذى الله تع لعنه الله واعد له

الله بابه مفتوحا غيري قالوا لا قال فهل
فيكم احد انزل الله فيه آية التطهير حيث يقول
تع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا غيري وغير الزهراء والحسنين
قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلعم
انا سيد المرسلين وانت سيد الوصيين غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلعم ما سألت
الله عز وجل شيئا الا سألت لك مثله يا علي غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد ناول رسول الله
صلعم قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى بها
في وجوه الكفار فانهزموا غيري قالوا اللهم لا
قال فهل فيكم احد فتح دين رسول الله واتخذ
عدته غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
اشتاقت الملائكة الى رؤيته فاستاذنت الله

في زيارته

في زيارته غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد
فيكم احد ورث سلاح رسول الله صلعم غيري قالوا
لا قال فهل فيكم احد استخلفه رسول الله صلعم
في اهله وجعل امر ازواجه اليه من بعده غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد حمل رسول الله صلعم
على كتفه حتى كسر الاصنام التي كانت على الكعبة غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد اضطجع هو ورسول
الله صلعم في لحاف واحد قالوا اللهم لا قال فهل
فيكم احد كان صاحب رسول الله صلعم في المواطن
كلها غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال
له رسول الله صلعم انت صاحب رايتي ولوائي في الدنيا
والاخرة غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان
اول داخل على رسول الله صلعم واخر خارج من عنده لا
يحجب عنه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد

تك

جهنم وساءت مصيرا فقال له اصحابه وما شؤا
هذه يا رسول الله قال علي وفاطمة والحسن والحسين
غزي قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انت يعسوب الدين وانت الصديق الاكبر
وانت الفاروق الاعظم الذي يفرق بين الحق والباطل
غزي قالوا لا قال فهل فيكم احد طرح رسول الله
ثوبه وانا تحت الثوب وفاطمة والحسن والحسين ثم
قال اللهم انا واهل بيتي هؤلاء اليك ولا الى
النار قاسم غزي قالوا لا قال فهل فيكم احد قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي في خمس من اطاعك فقد
اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك
فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله تعالى
غزي قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زوجته وقال له لا

دونك

دونك يا علي غزي قالوا لا قال فهل فيكم احد
حمل باب خيبر يوم فتحت حصنها غزي قالوا لا
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله انت معي
قصرك تحاذيا قصري في الجنة غزي قالوا لا قال
فهل فيكم احد قال له رسول الله انت اولى الناس
بامتي من بعدي والى الله من والاك وعادى الله
من عاداك وقاتل من قاتلك بعدي غزي قالوا
لا قال فهل فيكم احد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الناس كا سبع سنين واشهرا غزي قالوا لا
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
عن يمين العرش يكون الله عز وجل بردتين
احدهما خضراء والاخرى خضراء غزي قالوا لا
قال فهل فيكم احد اطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرائيل وقال

لا ينبغي ان ياكلها في الدنيا الا نبي او وصي نبي
غزي قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انت اقومهم بالامر واوفاهم بعهد الله
واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية وارافهم با
لرعية غزي قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قسيم الجنة والنار تخرج منها من
امن واقر وتدع فيها من كفر غزي قالوا اللهم
لا قال فهل فيكم احد قال للعين وقد غاضت
انغورت فانفجرت فشرب منها القوم واقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فشرب وشربوا معه وشرب
معهم وشرب خيولهم وملوا رواياهم غزي قالوا لا
قال فهل فيكم احد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حنوطا
من حنوط الجنة فقال اقسم هذا ثلثا ثلثا
لي وثلثا لابنتي وثلثا لك غزي قالوا لا قال

فما زال يناشدهم ويذكرهم ما اكرمه الله وانعم
عليه صلى الله عليه وسلم حتى قام قائم الظهيرة ودنت الصلوة ثم
اقبل عليهم وقال اما اذ اقررتم على انفسكم وبان
لكم منتجي فعليكم بتقوى الله وانهاكم عن سخط
الله فلا تعرضوا له ولا تضيعوا امري وردوا
الحق الى اهله واتبعوا سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وسنتي من بعده
فانكم ان خالفتموني خالفتم نبيكم فلم يسمعوا منه
ودلوا عثمان لما وهذه اجل فضائله + واخرى

من مناقبه حكي عن زيد النساج انه قال كان لي
جار وهو شيخ كبير عليه اثار النسك والصلاح
وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج
الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت في يوم
الجمعة لازيارته سيكه وتولاية زين العابدين
فدخلت الى منزله واذا انا بالشيخ الذي

هو جاري قد دلني من الرؤساء يريد ان يغتسل
غسل الجمعة والزيارة فلما نزع ثيابه واذا في
ظهره ضربة عظيمة فيها اكثر من شبر وهي تسيل
قيحا ومدة فاشمأزت نفسي عليها فحانت منه
التفاتة فرآني فخجل فقال الحاج زيد الناسج
قلت له نعم فقال يا بني عاونّي على غسلي فقلت
لا والله لا اعاونك حتى تخبرني بقصة الضربة
التي بين كتفيك ومن كفك من خرجت واي
شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بشرط
بان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد
موتي فقلت لك ذلك فقال عاونّي على
غسلي فاذا لبست ثيابي حدثتك بقصتي
قال زيد فساعدته فاغتسل ولبس ثيابه و
جلس الى جانبه وقلت له حدثني يرحمك

الله فقال لي اعلم انا عشرة انفس قد تواخينا
على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب
الآثام وكانت بيننا نوبة ندبرها في كل ليلة
على واحد منا يصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا
عتيقا وغير ذلك قال فلما كانت ليلة التاسعة
وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا العشرة
وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي وهدأت
ونمت فايقظتني زوجتي وقالت لي ان الليلة
الآتية نوبتها عليك ولا عندنا ولا حبة من الحنطة
قال فانتبهت وقد طار السكر من رأسي وقلت
كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت
زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا يخلوا مولانا علي
ابن ابي طالب من زوار يأتون اليه يزورونه
فقم وامض واكمن على الطريق فلابد ان تلحق

أحدا فأخذ ثيابه وتشترى لنا بها طعاما
لتتم مروتك عند اصحابك وتكافئهم على صنيعهم
لك قال فقمت واخذت سيفي وحجفتي ومضيت
مبادرا الى الخندق الذي في ظهر الكوفة وكنت فيه
وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فابرقت
برقة فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية الكوفة
فلما قربا مني ابرقت برقة اخرى فاذا هما امرأتان
ففرحت وبدرت اليهما وقلت لهما اطرحا
ثيابكما سريعا ففزعتا ونزعتا ثيابهما وخشيت
ان عليهما حليا فقلت لهما وانزعا الحلي
الذي عليكما سريعا فطرحاه على الارض فبرقت
السماء برقة اخرى فاذا احداهما عجوزة
والاخرى شابة من احسن النساء وهي كانها
ظبية قناص اودرة غواص فوسوس الشيطان

على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي مثل هذه
الشابة التي لم يوجد مثلها حصلت عندي
في هذا الموضع واخليها واذرها عن نفسها
فقالت لي العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته
منا من الثياب والحلي لكن خلنا نمضي الى اهلنا
فوالله انها بنت يتيمة من امها وابيها وانا
خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف الى ابن
عمها وهي راغبة في زيارة سيدها ومولانا
علي ابن ابي طالب وقالت يا خالة اذا مضيت
لابعلي ربما لا يأذن لي بزيارته فلما كانت هذه
الجمعة خرجت بها لا ازورها سيدها علي ابن
ابي طالب فبالله عليك لا تهتك سترها
ولا تفضحها بين قومها ولا تفض ختمها فقلت
ليك عنهما وضربتها وعدت شادوس حتى لم

الصبية وهي تلوح بالعجوز وهي عريانة ما
عليها غير سروال فدفعت العجوز عن الجارية
وصرعتها على الارض وجلست على صدرها
ومسكت يديها في يد واحدة وهي تبكي وتقول
المستغاث بك يا الله والمستغاث بك يا علي ابن
ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم قال فوالله
ما استتم كلامها الا وحس حافر من خلفي فالتفت
في نفسي هذا فارس واحد وانا اقوى منه وكان
لي قوة زائدة وكنت لا اهاب الرجال قليلا
او كثيرا فلما دنى مني واذا عليه ثياب بيض
وتحته فرس اشهب تفوح منه رائحة المسك
فقلت يا ويلك خل الامراة وامض سالما
فقلت له اذهب لشانك فانت نجوت بنفسك
وتريد تنجي غيرك قال فلما سمع كلامي غضب

غضبا

غضبا شديدا وضربني بذباب سيفه ضربة فلم
فوقعت مغشي علي لا ادري انا في الارض ام في
غيرها وانعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع
الصوت واعي الكلام فقال لهما قوما البسا
ثيابكما وخذا حليكما وانصرفا لشانكما فقالت
العجوز من انت يرحمك الله وقد من الله علينا
بك واني اريد ان تصلني الى زيارة مولانا علي
ابن ابي طالب قال فتبسم في وجهها وقال لها
انا علي ابن ابي طالب ارجعا الى اهلكما فقد
قبلت زيارتكما فقاما وما قبلا يديه ورجليه
وانصرفا في سرور وعافية قال فافقت من
غشوتي وانطلق لساني فقلت له يا سيدي
انا تائب الى الله على يديك واني لا امد يدي
ادخلني في معصيته ابدا فقال لي تب تاب الله

عليك فقلت له تبت والله علي ما اقول وكيل
ثم قلت له يا سيدي ما تحكي في هذه الضربة
هلكت بها بين فقال فتح الي واخذ بيده المبا
ركة قبضة من ترابه ثم وضعها على الضربة ومسح
عليها بيده الشريفة فالتحمت بقدرة الله تعالى
قال زيد النساج فقلت كيف التحمت وهذا ما
فقال لي والله انها كانت ضربة مهولة اعظم
مما تراها ولكنها بقيت موعظة لمن يسمع ويرى
ولا تنكر الله معليا والائمة احياء عند ربهم
يرزقون والحمد لله رب العالمين خبر القصاب
روت الثقات الاخيار في فضائل علي ابن ابي
طالب انه كان ذات يوم جالسا في مسجد
الكوفة اذ دخل عليه رجل من اهل الكوفة فسلم
على الامام علي ابن ابي طالب وقال

بلية

يا سيدي اني احبك يا ابا الحسن فقال له
الامام ايها الرجل تحبني لسانا ام قلبا فقال
له يا سيدي بل قلبا ولسانا فقال الامام بل
تر غرو ذلك ولكن انا اريك من يحبني قلبا و
لسانا ان شاء الله تعالى اخرج المخارج الكوفة
فخرج الامام والرجل معه فقال له الامام
غمض عينيك فغمضها ثم قال له فتح عينيك
ففتح واذا هو ببلدة عظيمة الطول والعرض كثير
البنيان وفيها اناس كثيرة منهم اسلام ومنهم
كفار فقال له الامام سر معي حتى اريك من
يحبني قلبا ولسانا فسار معه الى السوق حتى
وصل فاشار الامام بيده الى رجل قصاب
واعطاه درهما وقال له اشتر لنا منه لحما
وكان الامام ينظره في ذلك المكان قال

فبلد الرجل الى ذلك القصاب وقال له يبغي
لحما فنظر القصاب اليه فراه غريبا فقال
له يا اخي انت غريب فقال نعم قال له من اي
البلاد انت قال لا تسلني فقال بالله عليك
لما اقسم عليه قال له انا رجل من بلد الكوفة
فقال له انت من بلد سيدي ومولاي علي ابن
ابي طالب قال نعم قال كيف ابيعك لحما وانت
رجل غريب من بلد سيدي ومولاي علي ابن ابي
طالب ثم قال له والله ما ابيعك لحما وانت
الليلة ضيفي على محبة علي ابن ابي طالب فقال
له ان لي رفيق فقال انت ورفيقك عندي على
محبة مولاي ابا الحسن سر وائتني برفيقك
فسار الرجل الى عند الامام وكان الامام
ينتظره في ذلك المكان فقال له الامام

ما فعلت الها الرجل فقال له يا سيدي كما
امرتني يا مولاي اتيت الى عند القصاب فقلت
له يبيعني لحما فنظر الي وقال لي بالله عليك ايها
الرجل من اي بلد انت تكون فقلت له من بلد
الكوفة فقال انت من بلد سيدي ومولاي علي
ابن ابي طالب قلت نعم قال كيف ابيعك لحما
وانت من بلد سيدي ومولاي علي ابن ابي
طالب فقال لي الليلة تكون عندي فقلت
له ان لي رفيق قال لي انت ورفيقك عندنا
ضيفنا على محبة علي ابن ابي طالب واتيت
اليك يا سيدي اخبرك بقصتي فاخبره
للامام بما جرى له من الكلام فقال له سر
بنا فسارا اليه حتى وصلا الى عنده فلما راهما
فرح بهما ورحب لهما فسلما عليه فرد عليهم

وقال لهما انتما الليلة ضيفي على محبة علي ابن ابي
طالب ثم انه ترك الدكان واتى بهما الى منزله
وهو مسرور بهما وقال الزوجته عنده رجلان
غريبان اكرميهما فانهما من بلد سيدي ومولاي
علي ابن ابي طالب فلما سمعت من بعلها فرحت
بهما فرحا شديدا ثم قامت من وقتها وساعتها
وزينت لهما مكانا يليق بهما فامرتهما بالجلوس
فجلسا واوصاها ان تعمل لهما طعاما نفيسا
وتقدم لهما خدمة تليق بهما فلما نظر الامام
لا دار القصاب واذا عنده ولدان صغيران
كانهما قمران فوقعت محبتهما في قلبه وخرج
القصاب الى دكانه يبيع ما في الدكان حتى
امسى المسا فغلق الدكان واتى الى منزله
وقال لزوجته ما صنعتي يا صالحة فقالت

لعلها صنعت كما امرتني به والقصاب لا
يعرف الامام فلما صار المغرب قام الامام
والرجل الكوفي معه وتوضا للصلوة والقصاب
معهما ايضا ففرغ القصاب من الصلوة والامام
واقف يصلي والقصاب ينتظره واذا بطارق
يطرق الباب فخرج القصاب لينظر من الطارق
ففتح الباب واذا بجلاد الملك واقف بالباب
فقال له اخرج لا عندي فخرج القصاب اليه
وقال له ما تريد فقال اريد اذبحك واخذ
من دمك لنداوي به الملك لانه مريض ووصفوا
له الحكماء بان ناتيه بدم محب لعلي ابن ابي
طالب في تلك البلدة فقال له الجلاد وانه
اذبحك واملا هذه القارورة من دمك
ان اعطيته رضا والا اخذته منك قهرا

الى داره وطرحهما في زاوية البيت واخفاهما
حتى لا يعلم احد بهما وجاء الى زوجته وقال لها
اخرجي لنا الطعام ولم يخبر زوجته
بخبر اولادها لانها امرأة سريعة الدمعة وخاف
ان لا يسمع ضيفه ويتكدر خاطرهما فلما خرج
القصاب رأى الامام قد فرغ من الصلاة
واتى اليهما بالطعام وقدمه بين ايديهما فقال
لهما بسم الله تفضلا وكلا على محبة سيدنا و
مولانا علي ابن ابي طالب فقال الامام لا
ناكل لك طعاما الا ان تاتينا بولديك حتى
اجعل واحدا على يميني وواحدا على شمالي
لان لي ولدين مثل ولديك كانهما فرات
اذا جلست لاكل شيئا اجعل واحدا على
يميني وواحدا عن شمالي فقال له يا اخي

فان

فان ولداي يلعبان مع الاولاد فقال الامام
لا ناكل لك طعاما الا ان تحضرهما بين ايدينا فلما
لح عليه بالجواب قال اما تعرفني يا رجل قال لا فقال
له انا مولاك علي ابن ابي طالب قال يا مولاي هما
قد ذبحا في حبك يا سيدي ثم انكب على اقدام
الامام يقبلها وهو يقول روحي ومالي واهلي
واسرتي فداء لك يا ابا الحسن فرجع القصاب الى
زوجته فقالت له اين الاولاد فقال لها اسكتي
يا صالحة فقالت له كيف اسكت وقد سمعت مخاطبتك
مع ضيفنا فقال القصاب لزوجته فان
الاولاد وقد ذبحا في محبة علي ابن ابي طالب
فلما سمعت منه ذلك الكلام بكت بكاء شديدا
فقال لها اسكتي فان ضيفنا يحييهما لنا فقالت
كيف يحييهما لنا فقال يا ويلكي ما تعرفين من يكون

فقال القصاب الحمد لله الذي جعل دماء محبين
علي ابن ابي طالب شفاء للمنافقين ليداووا
به امراضهم فقال له يا اخي امهلني حتى ادخل داره
واوجهه في ضيفي قال لك ذلك فدخل القصاب
الى زوجته وقال لها يا صالحة اكرمي ضيفنا فانه
اريد اعز لكنا فقالت له واي كنا نعزل
في هذا الوقت فخرج سريعا الى الجلاد ثم يلتفت
اليهما وكان لذلك القصاب ولدان كانهما فرات
يلعبان مع الاولاد فبينما هم مقبلين اذ رآ ابوهما
مع الجلاد فقالا له ما تريد من ابينا يا هذا
قال اريد اذبحه واخذ من دمه فقالا له خلي
ابانا واذبح احدنا مكانه لان محبتنا من محبته
ودمنا من دمه لان الشجرة اذا يبست من اصلها
ماتت من اغصانها فابونا الشجرة يا رجل

عن وارواحهما

وعن اغصانها فاستعمل الجلاد بكلامهما
ولزم الكبير وطرحه واذا باخيه قد رمى نفسه
عليه وقال له اذبحني موضع اخي فان اخي قد
راى من الدنيا ولذتها خيرها وشرها فعند
ذلك طرحه على الارض يريد ذبحه فقام الكبير
وطرح نفسه عليه وقال اذبحني موضع اخي
لانه صغير السن لا يقدر على حرارة السكين فقام
الجلاد وجرد سيفه واراد ان يقتل واحدا
منهما فاصاب الاثنين فقتلهما وطرح رأسيهما
على الارض واخذ من دمهما وملاء القا
رورة وانصرف الى الملك واعطاه القارورة
وما مراده للعين دما الا بغضا لعلي ابن ابي
طالب واما ما كان من امر القصاب فانه
حمل ولديه والراسين والجثتين واتى بهما

صيقا فقال لا قالها هو اسد الله الغالب
ومظهر العجائب ومفرق الكتائب وسهم الله الصائب
الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي
خلف النبي صلى القبلتين وفارس بدر وحنين زوج
البتول وابن عم الرسول وسيف الله المسلول امير
المؤمنين امام المؤمنين علي ابن ابي طالب فلما سمعت
منه هذا الكلام خرجت خائفة من خدرها وانت
لا سيدنا ومولانا علي ابن ابي طالب فنحي وجهه
الشريف عنها وقال لا باس عليك يا صالحة فات
الولد قطعة من الكبد بل كل الكبد فاني احييهما
لك باذن الله تعالى بل لطيء نفسا وقري عينا فا
رجعي الى خدرك بارك الله فيك فعند ذلك امر
الامام للقصاب ان ياتيه بالولدين فخرج
القصاب واتى بولديه واذا بالراسين في ناحية

والجثتين في ناحية فاحضرهما بين يديه فقال للقصا
ائتني بابريق ماء فاتاه بالماء فغسل الدم من منا
جرهما وغطاهما ببردة الشريفة وقام الامام وصلى
ركعتين لله سبحانه وتعالى ودعا الله عز وجل بدعاء
لم يحجب عن رب السموات والارض ثم انه رفسهما
برجله المباركة وقال قوما بقدرة الذي يقول للشي كن
فيكون وانا علي ابن ابي طالب ما بقرت بني اسرائيل
حيث ضرب بعضها ببعض واحيت عزها
قال الكوفي فنظرت الى الولدين واذاهما قد
جلسا بقدرة الله عز وجل وهما يقولان لبيك
يا ابا الحسن يا علي ابن ابي طالب صلى الله عليك
وجعلا يقبلان يديه ورجليه فامر القصا
وزوجته سرورا عظيما بما شاهدوا من معجز
الامام فقال الكوفي بالله عليك هل كنت

تسجم بنفسك وزوجتك واولادك في محبة
مثل هذا الرجل فقال لا يا سيدي اني لا اقدر
على ذلك فقال الامام هؤلاء محبين قلبا
ولسانا فانهم يفدون انفسهم واولادهم في محبتي
فعند ذلك جلسوا ياكلون والولدين معهم ثم
ان الامام جعل واحدا عن يمينه والاخر
عن شماله والقصاب واقف بخدمهم فامر
الامام له بالجلوس معهم فجلس واكل احب
كفايتهم فقام الرجل ورفع الطعام من بين ايديهم
واتى بالطشت والابريق فغسل يدي الامام
والكوفي معه فقال له الامام بارك الله
فيك وفي مالك ورزقك وحشرك الله انت
وزوجتك وذريتك في زمرتنا يوم القيمة
ودعا لهم بالخير والبركة فلما اراد الامام الانصراف

من عند القصاب عاد هو واهل بيته متعلقين
باذيال الامام وبكوا بكاء شديدا وقبلوا
يديه ورجليه فقال لهم ثم بكا ثم هذا قالوا
يا سيدنا اذا مضيت عنا واصبحنا غداة غد
وجلسنا انا واولادي في الدكان فيسمع خبرنا
عند الملك فيقتلنا جميعا فقال له الامام
لا باس عليك ولكن لا تخف ولا تحزن فاذا
وقعت في شدة فاندبني وانا مولاك علي ابن
ابي طالب وودعه الامام والكوفي معه فقال
الامام للكوفي غمض عيناك فغمض الكوفي
عيناه فقال له افتح عيناك ففتحهما واذا هو
بالكوفة فقال الكوفي لله درك يا ابا الحسن فقال
لو اردت ان اخطو بك خطوة من المشرق
الى المغرب لفعلت ذلك باذن الله تعالى وقدرته

وانا علي ابن ابي طالب هذا ما كان منهم وامّا
ما كان من امر القصاب فلما اصبح الصباح وصلى
صلوة الصبح وولديه معه ثم جاءهم الجلاد راى
القصاب وولديه معه فقال له يا ويلك فاني
بالامس قتلتك وولديك واليوم اراهما حيين معك
من احياهما لك فقال القصاب احياهما لي
الله ببركة دعاء علي ابن ابي طالب فقال يا ويلك
علي بالكوفة وانت في اقصى بلاد اليمن وبينك
وبينه مسافة بعيدة فاني اريد اقتلك اثرها
فتلة انت وولديك وزوجتك واقتلكم
جميعا وانظر هل كيف يخلصكم جميعا علي ابن
ابي طالب قال فامر الملك الجلاد ان يضرب
اعناقهم فالتفت القصاب للملك وقال له
ايها الملك امهلني ساعة حتى انادي ثلثة

اصوات فقال له بل ناده سبعين صوتا فانك
مقتول لا محالة فعند ذلك نادى القصاب
باعلا صوته وتوجه نحو الكوفة وقال المستغاث
بك يا الله والمستغاث بك يا علي ابن ابي طالب
يا امير المؤمنين خلصني من يد هذا الظالم الفا
سق فانه يريد قتلي وقتل اولادي وهتك حرمي
قال فبينما الامام في مسجد الكوفة قد فرغ من
صلواته واشتغل بالحرابه والكوفة حال لي معه
واذا بالامام ينادي لبيك لبيك انا حاضر
بين يديك فاني اخلصك من القتل انت ومن
معك فانشد يقول شعرا
يا علي يا ابو الحسن خلصني من غمومٍ لم يكن يرحمني
فسدة يا ابو الحسن يقتلني فاغثني يا ابن البتول المكتفي
انت سر الله بين عز خيجي جيروني يا مرتضى ادركني

حيث ما لم يكن يرحمني فيهم يا سيدي انقذني
قال فعندها نادى الامام يا قنبر قال لبيك يا سيدي
قال ائتني بلامة حربي وسيفي ودرعي ومغفري
وانا مولاك علي ابن ابي طالب فقام قنبر من ساعته
واحضرها بين يديه فقام الامام وتقلد
بذات الفقار وجعل الجحفة بين كتفيه وكانت
درقة عم النبي فخرج الامام من المسجد وقنبر معه
الى خارج المدينة فقال الامام لقنبر غمض عينيك
قال قنبر فغمضت ثم قال افتح ففتحت واذا انا
في اقصى بلاد اليمن في ديوان الملك والقصاب
يناديه اغثني يا ابا الحسن واذا بالامام قد صاح
صيحة المعروفة عند الغضب المشهورة ما بين ذوي
الرتب فوقع عليهم من تلك الصيحة غشوة حتى
ظننا ان المدينة قد ماجت باهلها

فاتى الامام وجذب القصاب وولديه
من يد الجلاد وحل وثاقهم فقبلوا يديه ورجليه
وجعلوا يبكون بين يديه وهو يقول لا باس
عليكم امضوا الى منزلكم فانا لى هؤلاء القوم
فلما افاقوا من غشوتهم قال الملك من انت يا هذا
الفتى فقال الامام انا تؤوني قال الافعال
انا صاحب القصاب انا علي ابن ابي طالب ابو
تراب فعند ذلك جذب سيفه ذات الفقار
وهزه بيده اليمنى فصار سبع فرق وكل
فرقة تقتل وتقول انا علي ابن ابي طالب فحمل
عليهم حملة واحدة حتى قتل منهم مقتلة عظيمة
فصاحوا الامان الامان يا فارس الزمان
فقال لهم الامام لا امان لكم عندي الا
بالايمان فعند ذلك نادى الملك باعلا صوته

امسك يدك عن القتل يا علي فنادى انا اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك الخليفة بعد
رسول الله حقا فاسلم كل من كان في البلد
على يدي الامام ع وعلمهم شرايع الاسلام فعند
ذلك احضر القصاب واولاده واوصاهم به
الملك فاتى القصاب رجلا عظيما ورجع
الامام الى الكوفة مؤيدا منصورا والحمد لله رب
العالمين واخرجه مناقب روى عن سلمان
الفارسي وحذيفة اليماني وعمار بن ياسر وابو
ذر رضي الله عنهم لما رجع علي من بعض الغزوات
وقيل انها غزوة تبوك وقد من الله عليه بالنصر
والظفر وقتل المشركين واخذ اموالهم
واستسلم من اسلم منهم واتى نحو المدينة

النبي ص فبينما هو في الطريق واذا برجل ينادي
اين من يطعمني قرصا من الخبز لكي اسد بها جوعي
واطفي بها حرارة كبدي على حب الله وحب
رسوله ووصي رسوله امير المؤمنين ع ولم يعرف
بذلك امير المؤمنين ع فنادى ثانية من يكرمني
بشيء من السويق او كسرة رغيف لله تعالى
ولرسوله ومحبة اهل بيته فسمع امير المؤمنين
فنادى يا قنبر قال لبيك يا سيدي قال له
اعط هذا السائل الذي في قارعة الطريق
قرصا من الخبز فقال قنبر يا سيدي الخبز في السفرة
فقال الامام ع اعطه الخبز مع السفرة فقال
يا مولاي السفرة على الجمل فقال اعط الجمل
والسفرة فقال يا سيدي البعير في القطر
لم ادر اي هو فقال اعط القطر كله

فقال يا مولاي لم ادر بالقطر اني هو فقال
سلمه ربي الجمال كلها بما عليها من الاحمال و
الاموال فسلمه اياها وكان ذلك الرجل مكفوف
البصر فلما اعطاه قنبر الجمال قال لذلك
الرجل ما اردت منكم جمالا ولا مالا بل اردت
منكم لقمة خبز اتقوت بها فاني لم استطع على
القيام من شدة الجوع ولي ثلثة ايام لم
استطعم بطعام فادركني يرحمك الله تعالى
فقال له قنبر يا ويلك هذه سبعون بعيرا
محملة من الذهب الاحمر والفضة البيضاء
والجواهر وغيرها من الامتعة وقيل كانت
الاحمال سبعين قطارا فقال الرجل ما
اصنع بها وانا قد مت جوعا من يكون صا
حب هذا المال والجمال فكيف يوهبها

فان عطى هذه العطية لا يتبعه احد في الكرم
لا قبله ولا بعده ابدا فقال له قنبر يا ويلك ان
هذا ابن عم محمد الجود والكرم ومنبع العلم والحلم
وهذا والله سيد العرب والعجم فقال له البصير
لقد بالغت في صاحبك يا هذا اخبرني من يكون
فاني ظن هذا الذي تصفه بهذا الوصف وتمدحه
بهذا المدح لا يكون الا في نبينا محمد بن عبد الله
او بابن عمه علي ابن ابي طالب فناوله قنبر
الرسن الذي متمسك بكل الجمال وولى هاربا
فناداه امير المؤمنين ع يا قنبر لم هربت فقال
يا مولاي هربت خوفا ان يهتني لهذا الاعمى
وانا والله ليس لي قدرة على خدمة العميان
فلما سمع الاعرابي صوت الامام ع نادى يا ابا
الحسن اغثني ويا مولاي ادركني يا علي ابن

ابي طالب فاتاه الامام ع وقال له انت عبد
الله ابن تميم ابن نافع ابن بكر ابن اوسط التميمي
فقال نعم يا مولاي من عرّفك باسمي واسم ابائي
الماضين فقال ع كما قال يعقوب اني اعلم من
الله ما لا تعلمون فقال البصير يا سيدي اما
انا فلا اريد مالاً ولا نوالاً ولا حطاماً من
الدنيا فقال الامام ع وما تريد فقال اريد
ان ترد علي بصري لارى بك واتبرك وبرؤيتك
ثم ان امير المؤمنين ع دنا منه ودعا بدعوات
لم تحجب عن رب السموات والارض ومسح
بكفه الشريفة على عينيه ففتح عينيه باذن
الله تعالى وصارت كما كانت اولاً واحسن
ببركة دعاء علي ابن ابي طالب ثم انه رمى
رسن الجمال من يده وقبّل يدي الامام ع

دنا

وقال يا سيدي ما هذه الاجمال فقال له ع مال الجزيل
قد وهبناه لك فقال البصير يا سيدي ما يريد منه
شيئاً وهذه طلبي الذي رد علي بصري ببركة دعائك
يا مولاي فقال له امير المؤمنين ع انا نحن اهل بيت اذا
وهبنا شيئاً لاحد فلا نرده الينا ابداً فخذه وصح ولك وا
به ما انت صانع فاخذ المال ذلك الرجل وودع امير المؤمنين
ع ومضى الى بلاده من اليمن فنصب له داراً للضيافة و
الخطار وكتب اسم علي ابن ابي طالب على باب تلك الدار
هذه دار الفقير الحقير الذي كان بصيراً فهداه صاحب
الجود والتدبير وابن عم البشير النذير الامير الخبير الذي
هو باذن الله على كل شيء قدير علم الهدى وكهف التقى
والعروة الوثقى وساقي محبيه يوم اللقى ومن على
كتف النبي رقى وكسر اللات والعزى ابو الحسنين
علي ابن ابي طالب وهذه من بعض مواهبه ولقد

رد علي بصري واعتلته وهذا من بعض كراماته ومعجزاته
والحمد لله رب العالمين واخرى من مناقبه روى عن
امير المؤمنين ع علي ابن ابي طالب انه اصبح ذات يوم
من الايام مفطراً فقال يا فاطمة هل عندك شيء
نتغذى به فقالت لا يا ابا الحسن قال فخرج من عندها
ودخل السوق فبينما هو سائر واذا بدينار احمر يلمع
في الطريق فاخذه بيده وجعل ينادي عليه فلم يجبه
احد ثم قال اللهم يا ارحم الراحمين يا من رد على
يعقوب بصره ويا من رد يوسف على يعقوب ارده
هذا الدينار على صاحبه الذي ضاع منه انك على
كل شيء قدير وجعل ينادي عليه فلم يوقف لصاحب
قال ابن عباس رض فبينما الدينار في يد علي ع واذا بـ
غرابي ومعه شيء من حب الحنطة فقال له الامام ع
يا اعرابي خذ هذا الدينار واعطنا به الحب قال فاخذ

الاعرابي

الاعرابي الدينار واخذ الامام ع الحنطة واتى بها
الى فاطمة الزهراء ع قال فما كانت الا ساعة حتى
قامت فاطمة الزهراء ع تطحن من ذلك الحب وهي
تدير الرحا بيمينها وتقلب الحب بشمالها واذا با
لدينار يلمع في الطريق بيدها فقالت يا ابا الحسن
اقبل الي فان الدينار رجع الى صاحبه في الحب قال
فقبض الامام ع وبيده الدينار طالب الاعرابي
ليعطيه اياه فلم يجده فبقي في هم عظيم فلاقاه
رسول الله ع فقال له يا ابا الحسن ما لي اراك
في هم لا اهمك الله تعالى فقال يا رسول الله قد
التقطت ديناراً فاخذت به شيئاً من الحب فقالت
الزهراء ع تدير الرحا بيمينها وتقلب الحب بشمالها
واذا الدينار يلمع بشمالها فاعطتني الدينار
فطلبت صاحبه فلم اجده ولا وقفت

بلسان فصيح باذن الله تعالى يا امير المؤمنين انه
ركبني في الطريق ذات يوم وهو يريد زيارة ابن
عمه فلما انتهى الى واد فقال له وادي الحسك
فنزل عن ظهري في منهبط من الارض وواقعني
فقال الاعرابي حقا هذا النبي جوى ورب
الكعبة وتعجب مما رآه من الامام فعندها
اسلم الاعرابي وطأطأ على يدي الامام و
قبلها وقال يا سيدي ان تسأل الله ربك ان يكفيني
ما في بطنها كي لا يعرفني العرب فسأل الله بذلك
فوضعت غلاما ذكرا ببركة دعاء الامام فا
تحمل وبات فتعجب الاعرابي وكل من كان حاضرا
في المجلس ومضى الاعرابي تائبا مما فعله وهذه
من بعض فضائله واخرى من مناقبه روى
سلمان الفارسي رض ان امير المؤمنين علي ابن ابي

طالب كان ذات يوم جالسا في بيته مع فاطمة
الزهراء ومعه الحسن والحسين واذا بباب الدار
نطرق فالتفت الامام الى الحسن وقال يا قرة
عيني قم وافتح الباب وانظر من الطارق فنهض
الحسن وفتح الباب واذا بالمقداد واقفا على
الباب فسلم على الحسن ورد الحسن عليه سلامه
فقال له المقداد يا سيدي ابوك حاضر ام غائب
فقال الحسن بل ها هنا حاضر مع امي فاطمة الزهراء واخي الحسين ثم سار الحسن
لابيه وقال له يا ابي زائر المقداد وهو
يدعوك فقام الامام واتى الى المقداد ورحب
به سرورا عظيما وقال له هل من حاجة يا
مقداد حتى اقضيها لك قال نعم يا مولاي
فقال له تكلم بها فقال يا مولاي هذا

لا علي انو فقال له النبي لا اهملك الله تعالى ثم قال
يا ابا الحسن انو في النبي يا علي الحب من
جبرائيل والحب من حنطة الجنة واما الدينار فهو
من عند الله العزيز الجبار فاحمد الله على تمام
نعمته عليك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
واخرى من مناقبه روي عن سلمان الفارسي رض
قال كنت جالسا عند النبي ص وعلي الى جانبه اذ اقبل
اعرابي على ناقته فلما قرب منا تركت الناقة واتى
الينا وسلم علينا فرددنا عليه السلام ثم قال ايكم النبي
الامي فقلنا له يا ويلك اما تعرف البدر من بين
النجوم فناداه النبي ص وقال تكلم يا هذا فانا
الذي تطلبه فتقدم اليه وقال يا محمد اني اسألك
عن مسائل طحن على قلبي فان كنت نبيا
علما سمعناه عنك فاخبرني عنها قبل

ان اظهرها لك فاجابه عنها فقال صدقت
ولكن بقيت خالة وهي ان تخبرني ما في
بطن ناقتي هذه حتى اعلم ان النبي حق به
حق وامن بالهك واتبع دينك فالتفت النبي ص
الى علي ابن ابي طالب ع وقال يا ابا الحسن انت
اخبره بذلك فقام علي ع واخذ بيد الاعرابي
جانبا وقال له ان في بطن ناقتك هذه ولدا ذكرا
قد غشيتها فحلف منك فقال الاعرابي لا اقبل
ما تقول فاخذ علي ع بخطام الناقة ومسح
بيده على ظهرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال
اللهم اني اسألك بحق محمد واهل بيته وبما
تمالك الحسنى وكلمتك العليا ان تنطق هذه
الناقة لتخبرنا بما في بطنها فما استتم كلام الامام
واذا بالناقة قد رفعت رأسها الاعلى وقالت

اليوم آخر أيام شهر شعبان وهذه الليلة أول ليالي
شهر رمضان وأريدك أن تكون عندي في الليلة
من العشاء الى وقت الصباح لأتبرك بك فقال له
الامام ع حبا وكرامة فامض لشأنك فإني
آتيك ان شاء الله تعالى فتوجه المقداد الى بيته
فرحانا ورجع الامام ع الى عند فاطمة الزهراء ع
فقالت له الزهراء ما يريد المقداد يا أبا الحسن قال
لها يدعوني هذه الليلة لأبيت عنده من العشاء
الى وقت الصباح فبينما هم جلوس واذا بالباب
تطرق ثانيا فقال الامام للحسن ع ايضا قم يا ولدي
وانظر من الطارق فنهض الحسن ع وفتح الباب
وجد عمار بن ياسر رض فلما رآه الحسن ع سلم
عليه فرد الحسن ع ثم قال له يا سيدي أبوك
حاضر أم لا فقال له بل ها هو حاضر ثم جاء

الى أبيه وقال له يا أبه يدعوك عمار عند الباب
فقام الامام ع وأتى الى عمار فسلم عمار على الامام
فرد الامام ع ثم قال له الامام ع هل من حاجة
حتى أقضيها لك قال نعم يا مولاي فقال له الامام ع
تكلم بها فقال له مثل ما قاله المقداد أولا فقال
له الامام ع حبا وكرامة فمضى عمار فرحانا الى
بيته ورجع الامام ع الى عند الزهراء فقالت من
الطارق يا أبا الحسن فأخبرها بعمار وبما جاء
به فبينما هم كذلك واذا بالباب تطرق ثالثا
فقال الامام ع للحسين يا ولدي وقرة عيني قم و
انظر من الطارق فنهض الحسين ع وفتح الباب
فرأى أبا ذر رض واقفا على الباب فسلم
على الحسين فرد الحسين ع فقال له يا سيدي أبوك
ها هنا أم لا فقال له بل هو ها هنا ثم أتى

الحسين ع الى الامام ع وقال له يا أبتاه إن أبا
ذر يدعوك فجاء الامام ع اليه فلما رآه أبا ذر سلم
على الامام ع فرد الامام عليه السلام ثم قال يا أبا الحسن
أريدك هذه الليلة أن تكون عندي من العشاء
الى وقت الصباح لأن هذه الليلة ليلة شريفة وأريد
أن أتبرك بك من العشاء الى الصباح فقال له
الامام ع طب نفسا وقر عينا ثم أتى أبا ذر
فرجع الى بيته فرحانا ورجع الامام ع الى فاطمة
الزهراء فلما أمسى المساء توجه الامام ع الى
المقداد وبقي عنده من العشاء الى الصباح
فلما أصبح الله بالصباح جاء المقداد الى مسجد
رسول الله ص فرأى عمارا وأبا ذر وجماعة
من المسلمين جلوس عند رسول الله ص فسلم عليهم
فردوا عليه السلم فقال المقداد من مثلي وقد كان

عندي علي ابن أبي طالب من العشاء الى وقت
الصباح وهذه الساعة قد فارقته وأتيت الى
عند رسول الله ص فلما سمع عمار ذلك نهض قائما
وقال والله ما كان الامام ع الا معي من العشاء
الى وقت الصباح وهذه الساعة قد فارقته و
أتيت الى عند رسول الله ص فلما سمع أبا ذر ذلك
منهما صاح وقال لهما كان عندي لا عندكما
فقال لهما النبي ص يا مقداد ويا عمار ويا أبي ذر
التمست مني أم سلمة البارحة أن يكون علي ابن أبي
طالب ع ضيفنا وما كان معي ومع أم سلمة من
العشاء الى وقت الصباح ثم أن النبي ص أرسل
سلمان الى فاطمة الزهراء ع وقال له سل فاطمة
عند من كان بعلها البارحة فمضى سلمان
الى فاطمة الزهراء ع فقالت يا سلمان الله

اعلم ان علي ابن ابي طالب كان راهب وقاير على
وسادة واحدة من العشا الى وقت الصباح قد
جمع سلمان الا عند النبي صلى الله عليه وسلم واجره فقال النبي لاصحابه
وكان معه وقتع ام سلمه الى الصباح فبينما هم كذلك
واذا بالامين جبرائيل هبط الى النبي فقال السلام
عليك يا رسول الله ربك يقرئك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام وهو يقول لك ان علي ابن ابي
طالب كان عند المقداد وعند ابي ذر وعند عمار
وعندك وعند فاطمة الزهراء وعندنا في السماء
السابعة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا من
العشاء الى طلوع الفجر فقال جماعة من المنافقين
اذا كان علي ابن ابي طالب رجل واحد فكيف
يقسم نفسه عليكم فقال النبي حكم علي ابن ابي
طالب بينكم كحكم الشمس لا تعلموا انها مكان وهو

اجل منا قبره واخرى من مناقبه عن عاصم ابن احمد
قال سمعت علي عهد عمر ابن الخطاب غلاما بالمدينة
يقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي بالحق
حتى جاؤوا به الى عمر فلما حضر بين يديه قال له
يا غلام ما بالك تدعو على امك فقال له يا خليفة
المسلمين انها حملتني في بطنها وولدتني وارضعتني
حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير
والشر ويميني من شمالي طردتني وانكرتني و
زعمت انها لا تعرفني فقال له عمر يا هذا اين تكون
امك قال في سقيفة فلان فقال علي بام الغلام
فاتوا بها مع اربعة من اخوانها واثنان هم
جيرانها يشهدون انها لا تعرف الصبي وان هذا
الغلام مدع ظلوم غشوم يريد ان يفضحها
في عشيرتها وانها من قريش لم تتزوج قط وهي

بخاتم ربها فقال عمر بالغلام للامرأة ما تقولين
فقالت والله ما اعرفه ولا رايته غير هذا اليوم
فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا ابن الخطاب هذه
والله امي حملتني تسعة اشهر ورضعتني حولين كاملين
فلما كبرت وترعرعت وعرفت يميني من
شمالي طردتني وزعمت انها لا تعرفني وقد منعتني
من مال ابي وقد مات ابي في سعرة وخلفني له
كرا فقال عمر اخبرني ما يقول ايتها الامرأة ام لا
قالت يا خليفة المسلمين اقسم بالذي احتجب بنور
جلاله فلا عين تراه وحق النبي الامي محمد ابن عبد
الله العربي فلا اعرفه اين من هو ولا ادري من
اي الناس وانه مدع قصده ان يفضحني في
عشيرتي وانا جارية من قريش لم اتزوج قط
وانا بخاتم ربي فقال لها عمر الك شهود

قالت نعم هؤلاء اخوتي اربعة قسامة وقوم من
جيراني يشهدون انه مدع باطل فطلبهم عمر فشهدوا
عليه انه كاذب ثم انها بكت وقالت انصفوني
وخافوا من الله فقال لهم عمر انطلقوا بالغلام
الى السجن واكتبوا الشهود حتى تنظروا في شانهما ثم
ان ازوا دوا زورا جلدناهم حد المفترين وان
صدقوا اقمنا على الغلام الحد وعشناه اشد العذاب
قال فانطلقوا بالغلام الى السجن وهم يجرونه بالقيل
فبينما هم سائرون بالغلام اذ لقاهم امير المؤمنين
في الطريق فقال لهم اطلقوا هذا الغلام ونادى
نكم معه فصرخ الغلام وقال انت لها وحلال
مشكلها يا ابن عم رسول الله فانا غلام مظلوم
واعاد عليه الكلام بانه اشد عليه من غير ذنب
فقال علي ابن ابي طالب ردوه الى عمر فاتي

لاحق به اظهر له ما اظن عنه فجوا به اليه فقال لهم لما ردد دعوه فقال لها الخليفة انا علي ابن ابي طالب برده اليك لتخبرك عن امره وسمعناك تا نحو وانت تقول لا تعضوا العلي امرا فيما هم كذلك واذا قد اقبل علي ابن ابي طالب فلما راه عمر قال لها يا ابا الحسن ولكل محمة وقد سمعت رسول الله م يقول اعلمكم بالرتبة علي ابن ابي طالب واقضاكم بالحكم فقال الامام ع للامراة الك شهود قالت نعم هؤلاء فتقدموا اخوتها القسامة واثنان من جيرانها فشهدوا كما شهدوا بالاول فقال لهم امير المؤمنين ع والله لاقضين بينكم اليوم بقضية هي مرضات الرب من فوق عرشه تعجب منه ملائكة السماء علمنيها رسول الله م ثم قال لها الامام ع الك ولي فقالت

نعم هؤلاء اخوتي وقد وليتهم امري وشهدوا عند عمر انه مدع كذاب فقال الامام ع لاخوتها امري فيكم وفيها جائز ان تولوني امركم قالوا نعم يا ابن عم رسول الله امرك فينا وفي اختنا نافذ فقال علي ع اشهد الله واشهدكم ايها الحاضرين انه قد زوجت هذه الامراة من هذا الغلام بخمسماية درهم مهرها من مالي ثم نادى الامام ع يا قنبر هات الدراهم فاحضرها وضعها في حجر الغلام فقال خذ واحضرها وضعها في حجر الغلام وقال له ادفعها الى زوجتك وخذ ولا تاتنا الا وعليك اثر العرس فقال الغلام يا امير المؤمنين لا تقبل نفسي ان اتزوج بامي فقال له الامام ع افعل ما امرك ولا باس عليك فقام الغلام وصب الدراهم

في حجر الامراة وعقد علينا صيغة النكاح فقال لها الغلام ايتها الامراة قومي بنا الى الدار فقالت من الغلام الجد قالت ولا بد من ذلك فقال لها نعم فصاحت الغار ولا النار يا ابن عم رسول الله تريد تزوجني بولدي لانه كان ذلك انه هو والله ولدي ورب محمد المختار واله الاطهار وقد زوجوا اخوتي برجل من بني زهرة فولدت منه هذا الغلام ومات ابوه فربيته فلما ترعرع وشب وراهق الحلم امرني اخوتي ان انفيه مني واطرده عني طمعا على مال ابيه وهو ولدي وثمرة فؤادي ثم انها اخذت ابنها وانطلقت به الى دارها فعند ذلك نادى عمر واعمراه ثلثا وقال لولا علي لهلك عمر

روي اتى المدينة مدينة الرسول راس الجالوت وكان عالم اليهود وافضلهم ومعه جماعة من اليهود فضرب خيمة ظاهر المدينة وكان معه رهط وخدم وكان قد اتى بعد وفات النبي م وقد ولي الامر من بعده ابا بكر ابن ابي قحافة فاخبروا ابا بكر بقدومه ومن معه الى المدينة فخرج ابو بكر ومعه جماعة من المسلمين لينظر الخبر فلم نزل سائر الاظام للمدينة فراى الخيم فراعه ذلك وكبر عليه وعلم قريبا من خيم الشيخ وارسل عمر ابن الخطاب ليكشف الخبر وفيها اتى راس الجالوت ومن معه الى المدينة فلما وصل الى الخيم جلسوا قريبا من راس الجالوت ولم يسلم عليه فقال لهم راس الجالوت يا قوم كل اصحاب محمد مثلك تردعلينا من غير سلام فاستحى عمر من كلامه

الشيخ فقال عمر يا شيخ فما اتيت الى من المدينة
فقال له راس الجالوت ما اسمك يا فتى فقال له
اسمي عمر بن الخطاب فقال له راس الجالوت يا عمر
مات محمد عن وصية ام لا فقال له عمر ما مات محمد
الا عن وصية فقال له راس الجالوت اين خليفة
محمد من بعده فقال له عمر يا شيخ انظر الى صاحب
العمامة الاقطبة والخلعة النقية فانه صاحب
رسول الله وخليفته فلما سمع الشيخ كلام عمر
نهض قائما وقال الله اكبر ثم سار الى ان بلغ
بين الصفين ونظر الى ابي بكر وقال السلام عليك
يا صاحب محمد وخليفة محمد قال له ابو بكر السلام
على من عرف الله ولم يخالف رسول الله ثم قال
راس الجالوت يا ابا بكر اعلم اني رجل من اليهود
وانا ما بين علمائنا من افقر الى مسئلة الا

وانا الذي لا ابنتهم بها فالآن يخبط علي اني
قرأت الكتب الاولى السالفة والاخبار المؤلفة
ان الحق لا يكون في جنبين واني اريد اليوم ان
اسألك عن امر عظيم وخطب جسيم واني ان عرفت
مسائلي وجواب كلامي قلت خليفة رسول الله
حقا وان انت لم تعلم ما ترد على جواب وانباء
خطابي علمت ان محمدا لم يمت حتى سلكم النعمة
التي كان يعلمكم بها فهل لك ان تقول فقال له
ابا بكر يا شيخ اعلم ان رسول الله قال اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فقال راس
الجالوت الله اكبر الله اكبر ما تقول في رجل تقدم
الى زوجته ليلة فوقع منها نورا فحملت منه
بغلامين ذكرين عزا نبيين فوضعتهما مع
الصبح فلم تزل امهما تربيهما حتى فكلما

عمهما فقال لهما عمرا واحدا لم يلد واحدا قبل صاحبه
ولم يخرج واحدا قبل صاحبه وقد قدر الله في
كتابه العزيز ان عاش منهم واحد مائة وخمسين
عام والآخر خمسين عام فلما سمع اهل المدينة ما قال
نزرت وذل كل منافق وعز كل مؤمن موافق
فقال عمر يا راس الجالوت ما اكذبك هل رايت
او سمعت بان خلقا خلقا في وقت واحد
عاش واحد اكثر من صاحبه هذا اعظم كذب
فقال راس الجالوت يا عمر اذا رددت على ربك
ونبيك لم تصدق فقال له ابو بكر خل الرجل
وشانه يا راس الجالوت هل لك مسئلة ثا
نية قال نعم ادهى وامر واشد قال ابو بكر ما
هي قال يا ابا بكر اخبرني عن ثلث رجال مضوا
ببضاعة الى الروم فاخذت منهم الاموال و

وذهبت منهم الانفس ستة اعوام فلما اطلقوا
كان لهم الف دينار ودقيعة فاخذوا بها
جارية فتقدم واحدا منهم فباشرها وتقدم الا
خر فنام معها وتقدم الثالث فواقعها فلبث
الجارية مع الثالثة اربعة اشهر فما منهم الا وقد
واقع الجارية وهي لا تعلم ابهم صاحبها فعلقت
وهي لا تدري من ايهم علقت ولا من اي الرجال
قد حملت فكمل الحمل وقد جاءت بغلام اسمر
اللون مليح الخلقة ثم تركه من العمر ستة وارعة
اشهر وصار يخطو اقدامه فحكت
الاجناد وتقطعت الافئدة والاكباد وما
بين القوم الاربعة يقول هذا ولدي وقطعة
من كبدي فما تقولون يا اصحاب محمد نحن
نقطع الغلام ثلث قطع فقد فنا نفسا

فالتار يعلوها الدخان مما اعلاه الغبار على التها
قال فلما سمعوا ابنوا امية ونظروا بنوا عدي وتيم كلام
الحسن لم يبق منهم احد الا ونزل عن فرسه فاجلس
الحسن الكريم والحسين المظلوم بين كل ليم فقال
راس الجالوت من هذان الصبيان الذين ارى
انوارهما تعرج الى السماء فقال سلمان يا اخا اليهود
هذان السيدان اشرف من في الارض والسماء من
الملائكة والنبيين والوصيين فاما ابوهم وجدهم
وامهم فقام اليه عمر وقال يا سلمان كيف يجعل اولاد
ابو تراب اشرف من النبيين والوصيين فقال نعم
يا عمر اني اشهد الله لقد رايت رسول الله ص وقد
اقبل اليه الحسين ع وقال السلام عليك يا جداه
يا صاحب الغمامة فقال الرسول اهلا وسهلا بك
يا حسين استويا انا صاحب الغمامة وابوك

صاحب

صاحب الامامة ماتريد يا حسين فقال الحسين يا
جداه اريد منك الجنة والغمامة حتى افتخر بها على اهل
المدينة فقال النبي ص وعلى اهل المدينة تفتخر يا حسين
فقال الحسين ع وعلى اهل مكة قال النبي وعلى اهل مكة
قال الحسين ع وعلى اهل الدنيا قال النبي وعلى اهل الدنيا
قال الحسين وعلى اهل السما قال النبي ص اهل المدينة
اصحابي واهل مكة اعمامي وقومي واهل الدنيا
اخواني من الانبياء واهل السماء اعواني من
الملائكة بما تفتخر على هؤلاء قال افتخر عليهم قال
النبي ص يا حسين على من تفتخر بعد هذا قال الحسين ع
عليك يا جداه افتخر قال النبي يا حسين انا سيد
ولد ادم ولا فخر انا ابن الذبيحين ولا فخر بما
تفتخر علي يا حسين قال الحسين يا جداه من امك قال

زكية وان نات الغلام لمن تعلم مراته وان نات ذا
حسنا من الناس فلم تعلم هل هو ابو الغلام ام لا
قال ابو بكر هذه مسئلتك قال نعم يا من زعموا
انه خليفة رسول الله ص فاطرق راس ابو بكر
الى الارض ساعة فاعتقد الناس جميعا
انه ينظر طالبا من الارض ثم تطاول فوجه
راسه نحو السماء كانه ناظر وحي من السماء
ثم تغير لونه فقال راس الجالوت يا صاحب محمد
يا من الملائكة موكلون به ومشتوقون حيرة
وشرته ما الانتصار عن ذه مسئلتي فقام
ابو بكر قائما ثم ظهر فقال السك يا ايها
الجالوت والا الحاد منك فقال راس
الجالوت يا عمر ما هذا هذا لمن جاء مرشدا
طالب الهدى من عندكم فقال عمر للحاضرين

يا اصحاب

يا اصحاب رسول الله ص ما لي لا ارى فيكم الحسين
ما لي لا ارى فيكم الكريمين اولاد محمد المصطفى ونسل
علي المرتضى وحبيبتي فاطمة الزهراء سيدة النساء
ثم قال يا عمر خذيفة في هذه الساعة تطلبون اولاد النبوة
وفي هذه المعضلة تطلبون اولاد الرسالة يا عتيق
للحسين اليوم شيء وادعون يوما لا ايل عنهم سائل
ولا يفتقدهم مفتقد مع ان امامهم غائب وكان لم يكن
جدهم محمد المصطفى ولم يكن ابوهم علي المرتضى ولم
تكن امهم فاطمة الزهراء فقال له يا حذيفة ما منعني
عن النظر اليهم الا انك استحق بالقرية للارامل و
المساكين ولكن قوموا بنا الى اولاد محمد المصطفى اجمعين
فقام عمر ومعه اثنان وسبعون رجلا حتى اتوا
منزلهما اعني الله مؤدى فلك المنزل له اربعة اركان
الركن الاول لمحمد المصطفى والركن الثاني علي المرتضى

امه قال الحسين الله اكبر ان كانت امك امه
انا امي فاطمة الزهراء بضعة رسول الله وهي
ارضى من امك قال اخبرني من ابوك قال ابي
ابو عبد الله قال الحسين الله اكبر ان كان عبد الله
انا ابي علي ابن ابي طالب ووصي رسول الله
وهو اشرف من ابيك يا جاهل قال اخبرني من جدك
فقال ابي جدي عبد المطلب فقال الحسين الله
اكبر ان كان جدك عبد المطلب انا جدي رسول
الله المنتجب فقال النبي يا حسين انت الحر
بحياتي اما وجدا لعن الله من اخرجك وك
اخاك وانت في مقام جعله الله لكم ثم
فلما سمع عمر مقالة سلمان اطرق الى الارض
ثم سكت فقال الحسين عند ذلك يا عمر

ما جاءت اليهود تبغا متوقف على اهل الا
سلام فهيكا الا تبحثون لهم مما جاؤا لا
خلفه وما سالوا عنه والله العظيم وجدي الكريم
لولا وصية سبقت من جدي رسول الله لا
خبت اليهود بما سألهم وزيادة ولكن ربك نورا
في قلبي شاهدا عن مخفي لاسئلت ابي امير المؤمنين
ثم اقبل على سلمان والله ما كان الا قليل من
يقال واذا بخبر بنور ثم اقبل وانه لوهنا
ثم اكمل وقد اقبل المصباح الانور وزاح اهل
الكوثر وامير اهل الحر والانام لعمامته
تطله وقربت بيته ما تملوا الناس الى
طلعته الكريمة وعزته الرحيمة قام كل قاعد وقد عم
كل قائم قوما يقبلون يديه وقدميه فتقدم الحبر

الحسن وفتحة الصدر وضم بعده الحسين و
قبلهما وبكى وقال لهما كيف انتما لو حضرتما
وجدكما يا اولاد محمد المصطفى بوعد ما اصابكما
من فقدكما فقام اليه ابو بكر وعمر بالسلام ثم
جلس كانه طلعة رسول الله فقال له عمر لكان
وقت لم يكن لم نزل عنه طرا يا ابا الحسن و
ابن عم رسول الله من ابن قدومك فقال قدوم
هذا من البصرة في سبعين قدم وعلم الله تعالى
لولا قبر لو صنعت قدمي هذا بالبصرة وانا
بباب المدينة فقال رأس الجالوت من هذا الذي
ادعى نفسه بين يديه ذليلة فاجابه الامام
يا رأس الجالوت يا ابن صعصعة يا ابن هرون
يا ابن شمعون انا الذي يعرف التوراة حتى مدحا

انا الذي يعرف التوراة انا الذي اسمي عند العلماء
لا يعرف انا علي المرتضى انهض واسأل عما بطن
وخفي فقال رأس الجالوت يا فتى اكشف عن
لثامك فلما كشف الامام عن لثامه قام رأس
الجالوت على قدميه وقال الله اكبر هذا وصي رسول
الله حقا يا مولاي اخبرني عن مسائلي فقال
الامام ثم يا رأس الجالوت اسمع مني رد مسائلك
عما اوده عنه رسول الله فوالله العظيم يا رأس
الجالوت ما اتيت هذا باختيار لكن سمعت
من حجرة رسول الله يقول يا علي ادرك الاسلام
قبل ان تفترق دعوته ثم ان الامام ابتدا
يجيب رأس الجالوت عن مسائله كانه قد
كان حاضرا سؤال ابا بكر وقال رأس الجالوت

مُردين سنة وقال السلام عليك يا اخي حزقيل
فقال حزقيل من اخوك يا هذا فقال العزير
انت اخي فقال حزقيل يا هذا ان كنت اخوك
كما تزعم كنت مثلي شيخا كبيرا فذكر الله
تع للعزير علامة كان يعرفها حزقيل فقام
حزقيل قائما وضم العزير اليه واعتنقه
فقال له انت اخي ورب هارون وموسى فقال
اليهودي السبع العزير فلم تم انهما قاما
جميعا وناموا جميعا فقال العزير لاخيه
حزقيل لاخرج انت اختلفت بعد بيننا ثم
انهما سارا الى ان اتيا الى موضع يقال له
نهر بتر فاقاما هناك خمسة وعشرين سنة

فاكل

فاكلا يوما لبنا وكان يوم الاربعاء فماتا
جميعا في يوم واحد فكانت حيوة العزير
خمسين عام ومائة عام وكانت حيوة حزقيل
مائة وخمسين عام وهذا جواب ما سئلت عنه
يا راس الجالوت فقال راس الجالوت هكذا
والله جواب مسئلة الاولى لا ريب فيها
فما جواب المسئلة الثانية فقال الامام ع
يا راس الجالوت اما قولك عن الجارية و
المولود والرجال الثلاثة فاوقفهم جميعا
لا بقي لكم ابو الغلام علما عليه الصادق
الامين محمد ابن عبد الله فاحضروا بين يديه
فقال امير المؤمنين ايكم عبد الله ابن شمعون

ماقولك عن رجل اغيد عن جانب زوجته
فحملت منه بغلامين عاش منهم واحد مائة
وخمسين عام وعاش الاخر خمسين عام وماتا
في وقت واحد وقبضا في وقت واحد فقال
اعلم يا راس الجالوت انه كان لموسى ابن
عمران اخ يقال له هرون وكان لهرون
ولدين احدهما شبر والاخر شبير وولد لشبر
ولد يقال له الجل وكان للجل ولد يقال له
المفضل وكان للمفضل ولد يقال له شمعون
وكان لشمعون ولد يقال له الصفا و
كان للصفا ولد يقال له نوفل وكان
لنوفل ولد يقال له متويل فسار متويل في
اهل مدين حتى تزوج بامرأة فلما

بات

بات تلك الليلة معها واقعها باذن الله تع
حملت منه بولدين ذكرين فلما كملت ايامها
وضعتهما في وقت واحد منهن واحد حزقيل
والاخر عزير فعاش جميعا خمسة وعشرين
سنة فسار العزير وهو راكب على حماره الى
ان اتى مدينة طولها ثلثة اميال وعرضها
كذلك واهلها قد ماتوا جميعا فجلى العزير
ينظر الى تلك المدينة ويتعجب في ذكرها وكيف
اهلها ماتوا فقال انى يحيي هذه الله بعد
موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه الله
بعدما اماته مائة عام واتى الى اخيه حزقيل
وقد صار لاخيه حزقيل من العمر مائة وخمس و

فاجابه واحد منهم لبيك يا علي فقال الامام ع
انت لهذا الغلام ورب الكعبة فنهض اليه عمر ابن
الخطاب فقال يا ابن ابي طالب تحلف على الغيب
فقال الامام ع لا احلف على الغيب لا بحق
ثم قال ائتوني بطست فيه ماء صافي فاتوه به
ثم نادى على الحجام فاحضروه بين يديه فزعا
فقال الامام ع افصد هذا الرجل واشار الى عبد
الله قال الحجام سمعا وطاعة لله ولرسوله ولك
يا امير المؤمنين ثم تقدم الحجام الى عبد الله ففصده
واستقبل دمه في الطست فجرى منه دما اسود
فقال الامام افصد الاخر ففصده واستقبل
دمه في الطست فجرى منه دم اسود ثم قال
الامام ع يا حجام افصد الجارية واستقبل

دمها في الطست ففعل الحجام ذلك ثم جرى
منها دم احمر قال الامام ع يا حجام افصد
الغلام ولد الجارية واستقبل دمه في الطست
فقال يا مولاي في اي عرق افصده في منيه
قال الامام ع يا حجام فتش وفصده في منيه
اصابه الرحمن لا ترق فقال الحجام افصده
بين كتفيه قال الامام ع يضيبه القوه فلا
يطيق القيام قال الحجام يا مولاي فاين افصده
قال افصده بين عينيه ففصد الغلام بين
عينيه فجرى منه دم احمر كانه الارجوان فقال
الامام ع انظر يا يهودي ثم اخذ الطست بيده
الشريفة فافرقا الدم حتى فرق ثم قال الامام

يا يهودي ايهما دم الغلام ودم الجارية صفوه
بنت غنام فقالوا لا نعلم قال الامام ع سا
لتكما بالله العلي العظيم والرب القديم يا دم
الغلام ويا دم الجارية اشفينا الى دم عبد الله
ابن شمعون ابوا الغلام قال سلمان الفارسي رض
والله لقد رايت دم الجارية ودم الغلام كانهما
زيبقان سار الى دم عبد الله ابن شمعون
فعند ذلك قام راس الجالوت فلم قائما على قدميه
وهو يقول باعلا صوته الله اكبر الله اكبر
مد يديك يا مولاي فانا اشهد ان لا اله
الا الله محمد رسول الله ع وانك وصي رسول
الله حقا وان من تقدم بعدك ليس له
في الاسلام نصيب ثم اسلمت اليهود الذين

جاؤا معه باجمعهم ثم انهم اهدوا للامام
هدايا فابى ان يقبلها فقال ابو بكر يوشع
اقبلوا ثلث يجزيكم وكلي منكم فقال عمر ابن
الخطاب ما اجملك فينا ثم ان المنافقين
لم يزدادوا من الامام ع الا بغضا وحنقا لعن
المنافقين والقاسطين والمارقين من الاولين
والاخرين والحمد لله رب العالمين

تم

قد وقع الفراغ من هذه الجمعة التي قد حوت فضائل
الامام الحسين وابنه علي ابن ابي طالب ع على
يد اقل العباد عملا واكثرهم زللا علي ابن حاج
محمد فيا من الكاظمي اصلا ومسكنا اثناء الشمع
يوم الخميس في شهر ربيع الاول سنة الالف وثاني
وثلثمائة

نبا لهم ما حملهم على ما فعلوا بذريت البتول واولاد الرسول
هل كانت الا ايام قلائل وفيها زائل حتى وردوا على الهول
الهائل نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يامرون وقد اتى في الخبر مما صح روايته مرفوعا الى
احمد بن حنبل بسنده عن علي ع قال اخذ النبي بيد الحسن
والحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما
واباهما وامهما كان معي يوم القيمة ولله در من قال

شعر

تالله لا انسى الحسين بكربلاء ٥ ملقا لجرحي خده ما يتوسد
اكفانه نسج الرياح وغسله ٥ دم نحره متزملا لا يلحدا
قد رضضت خيول حرب ليتها ٥ عقرت وركابها عليها تجد
لهفي لذاك الصدر يعلوه فرحها ٥ تسل الخنا الرجس اللعين الملحد
ويجر راسا اشرقت شمس الضحى ٥ من وجهه وتكورت اذ يفقد
بابي وامي ذالك الراس الذي ٥ قد كان في حجر النبي يرقد
والى ابن اكلة الكبود هدية ٥ يهدى به يا حسرة لا تنفد

لهفي

لهفي على حرم الحسين حواسرا ٥ كل على فقد الولي تعدد
لم انس زينب تستغيث بجدها ٥ والدمع منها الخد وتخدد
يا جدنا هذا حبيبك شلوه ٥ فوق الصعيد مبضع ومجرد
يا جد ليت عيونك رايتنا هناك ٥ والراس منصوب امام اليد
وسكينة تنادي حوله ٥ من لي ابي لو جار دهر انكد
من لليتامى حين يلقوه الاذى ٥ من بعد والدهم يجير وينجد
من للبنات الضايعات اذا اعتدت ٥ اعداهن ولا هنالك مسعد

هجوعي وتلذاذي على محرم ٥ اذا هل في دور الشهور محرم
اجد مصرنا الايرز الجددا ٥ ولي مدمع هام هول مسجم
وابكي على الاطهار من ال هاشم ٥ وما ظفرت ايدي ولي البغي منهم
هم العروة الوثقى هم معدن الثنا ٥ هم الشرف السامي ونور المعاهم
هم العترة الداعي الى الرشد جدهم ٥ ينبئنا فيه الكتاب المعظم
هم نطق من خاص امن الله هل اتى ٥ وطاها ويس وحم ومريم
يجدهم الهادي البشير وامهم ٥ بتول ومولانا علي ابوهم

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها المؤمنون الناصحون والامناء الصالحون
اجروا الدماء من العيون واهجروا لذيذ الرقاد من
الجفون اما تتفكرون في هذا الخطب الفادح والمصاب
القادح خطب يسهل دونه بذل النفوس والحلول
بين الطباق التي في الرموس مصاب ابكى الرسول
والزهراء البتول وابكى السماء دما واقيم له فوقها ماتما
فوا اسفاه على ما تجرعته نفوسهم من الغصص واحزناه
على ما اصابته اجسامهم من النقص واحرقلباه
على تلك الاجساد المرملة بلا وطاء ولا مهاد ولله
در من قال ودمعه هطال يذكر الاول شعرا
بنفسي طريحا نازحا عن دياره ٥ تريب المحيا عاري الجسم مجدلا
بنفسي فناء الدبط يبكي حوله ٥ ظماء يا حيارا حاسرات وثكلا
بنفسي علي بن الحسين مقيدا ٥ بقيد ثقيل الحديد مكبلا
تناديه بالشجو العظيم سكينة ٥ ايا ابتاه اذ دهانا وانكلا
وزينب تدعو جدها يا محمد ٥ ايا جدنا يا صفوة الله ذي العلا

ايا جدنا يعز عليك بان ترى ٥ حبيبك مقتولا عفير مجدلا
وساقوا النساء يا خاتم اذلة ٥ وقادوا على ابن الحسين مغللا
وساروا برؤس الطاهرين على القنا ٥ حينا بارض الطف شلوا مجدلا
تجر عليه السافيات ذيولها ٥ ويبكي عليه الوحش والطير في الفلا

تمت الترحال

ايها المؤمنون الناصحون والاتقياء الصالحون فضل
سادات الا يحصى ولو اجتمع له العالمون وماذا اجهد الناذحين
في مدح من ورد في مدحهم القران المبين ولعمري ان في فضيلة
من فضائلهم عبرة للمعتبرين وتبصرة لجنبة المتبصرين الا
ومن اغواه الشيطان فاصمه سمعه وعميت عنه العينات
ولا تعجبوا ايها المؤمنون ان الكامل من حصل المال والراس
على الرجال انما الكامل من حصل لنفسه حسن المال بولاء
الال وان كان رث الحال ولا يحط لاحد بال فبالمال
اعتهم لمطاعمهم الدنيه واهوائهم الرديه المرديه فجعلوا يركضون
في اودية الضلال على مطايا الاطماع فتكبتهم الى الاذقان
في امر حله لا استطاع يوم يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

يعز على المختار والطهر حيدر   وفاطمة بالطف نهبى معظم
وقد سار بالرهط الحسين بن فاطم   لكتب من الطاغين بالخدع تقدم
الى ان اتى ارض الطفوف باهله   فلم ينبعث مهر ولم يجر منسم
فقال فما هذا البقاع التي بها   وقفن الخيول الى ابتغا فاعلموا
فقالوا اخي ينوا قال اوضحوا   فقالوا التي كربلا قال خيموا
نعم هذه والله اخبر جدنا   بان بها تسبى النساء وتلطموا
وفي هذه الاذقان تهوى الى الثرى   وفي هذه الاطفال بالرغم ييتموا
وفي هذه تبدو البنات حواسرا   وتوجع ضربا بالسياط وتشتموا
وفي هذه النسوان يبرزن هتكا   بغير شعور والشعور تزمموا
وتخرم اقراط وتدمى اساور   وتسلب خمر والخلاخل تقصموا
وتستعطف النسوان لاسية   فلم تر من يحنوا عليها ويرحم
وسار ابن سعد اللعين بخولة   وشمر طم الارض جيش عرمرم
فلما اناطوا بالحسين تناديوا   واكنفهم ليل من الكفر مظلم
واقبلت الاعداء من كل وجهة   الى الظلم واشتاقت اليهم جهنم
وسار اناس بالطغات مجادلا   كما صال بالاغنام ليث غشمشم
وجاد لهم
وجاد لهم بالبيض ضربا بالقنا   طعانا وروى الارض بالدم منهم
الى ان فنوا اصحابه ورجاله   واضحى فريدا الفرد الترب والدم
فنادا الا اهل ناصر ومجاهد   يجاهد عن ال النبي ويغنم
فلم يلق الا اسمرا يجيبه   والا يمانيا به الموت يعلم
ودار واعليه بالقسي فارسلت   بجثمانه نبل فرادا وتوئم
فاصدفه سهم اراد اتشعبا   ثلث تلقاها الوريد المكرم
فجدله في الارض ملقى على الثرا   طريحا له الذاري شراب ومطعم
فقام اليه الشمر يسعى وقد جثى   على صدره والشمر جبن مذمم
فاقبل مهر السبط نحو خيامه   يحمحم عريانا وينعى ويلطم
فلما راين الطاهرات سرحن   في اذل السبا كل اليه تقدم
وبادرن نحو السبط وهو مرمل   يكلمنه شجوا ولا يتكلم
رات زينب صدر الحسين مرضضا   فصاحت ونار الحزن في القلب تضرم
وصكت من الوجد المبرح وجهها   ولم ترعى من حق الثكل يعصم
تقول اخي قد كنت سور الشملنا   فيا سور نا لم انت فينا مهدما
اخي انا قد كنت كنز الفقرنا   الم ترنا بالذل نسبا وتشتم
اخي هذه النسوان بعدك فجع   اخي هذه الاطفال بعدك يتم
اخي زود الاطفال وحدا واوبة   فليس سوا الباري لنا يترحم
اخي قد انو اليها سكينة فزعة   فنحتها حرى ومقلتها دم
اخي تشتري بالتقبيل منك سكينة   وحقك هذا قلبها مغرم
اخي بنتك الاخرى رقية ضمها   اليك فاحشاها من الوجد تضرم
تقول هلمي ياسكينة زينبي على   والدي عنا من الموت نسلم
والا تقومي ودعيه فانه   يروم انتحالا بعد ليس يقدم
ولم انس وجدا ام كلثوم تشتكي   الى جدها يا جد لو كنت تعلم
ايا جد هل ترنوا حسينا مرملا   لاضلعه خيل العداة تحطم
وهل تنظر السجاد بالقيد موثقا   بقربه الكبيل سحبا ويشتم
ايا جدنا هذي بناتك حسرا   اسارى وذا في ابن بنتك يقسم
ايا جدنا ساقوا علينا مكبلا   لينظره الطاغي يزيد المذمم
ايا جدنا راس الحسين يقله   سنانا في القنات محكم
فيالك مقتولا اصيب بقتله   ملائكة الرحمن والجن معهم
ويالك من رزء عظيم اذا به   تقاس الرزايا كلها فهو اعظم
ويالك من يوم مهول تزلزلت   له الارض والاطيار بالجو حوم
ويالك من حزن كان مذاقه   على شيعة المختار مر وعلقم
انتهى
انتهى جرى بالحسين على النظا   ويكنف نسوان العلوج المخيم
الا لعن الرحمن ال امية   واشياعهم مع من تناسل منهم
واشياعهم والتابعين لفعلهم   ومن لهم بالقلب يهوا ويرحم
فيا عترة الهادي خذوها بمدحكم   خذيجة كالدر حين ينظم
على كل بيت المديح بتيمة   باسماع من يهوا كم تتقسم
تزف اليكم كل عشر محرم   يتوق اليها السامع المترنم
مديحا لحمود اللطيف عبدكم   له باعاديكم من اللعن اسهم
موالي موا ليكم معادي عدوكم   مودته في حبكم لانكم
يرجى بها يوم القيمة شربة   من الحوض يا اهل الشفاعة منكم
خذوبي وابائي ولي وولدي   وولد اماتا من النار وارحموا
ورهطي واخواني وقاري مدحتي   ومستمعيها واعطفوا وترحموا
صلوة وتسليما مساء وبكرة
من الله علی الذر تترا عليكم
~~~~~~~~~~~~~~~~
حرره علي بكر بن سليل — تمامًا السوف الزحمائيلي
~~~~~~~~~~~~~~~~

حزني على سكنة تسايل | والدمع فوق الخد سايل
عما اشوف الرمح مايل | واشوف ابويه ما لفانا
يا عمتي ما تخبريني | عن والدي يمتا يجيني
قالت يسكنة بعد حيني | واستعبرة زينب بحسرا
صاحت يا سكن الحزينه | عن والدك لا تنشدينه
خوي يا تراهو قاتلينا | للحشر ما عدنا نشوفه
قومي يا سكنة نروح | ندور لخوي وين مطروح
نتصب عزا عنده ونوح | ونبكي على حال اليتاما
والله ما انساه رقيه | بين العدا ولها شجيه
وتصيح يا بابه قطعت بيه | وتركتني بين العدا
تمنيت يا بابه تراني | كيف الرجس خرم اذاني
وبعد السلب خولي ابتاني | وسب النبي المصطفى
يا والدي كيف التداني | بيننا بين المسير
ونخاف من حر الهجير | والحنا ايا بابه عرايا

بعد المعزة والدلال | هنا على ورس الجمال
تمنيت ابو الحسين خيال | حاضر وينظر ما جرى
سكنة تنادي يا حسين | يا والدي يا قرة العين
احباب قلبي اليوم وين | مدري تشو يا هم عضابا
ما ظن اهلي اليوم يا تون | طال الوعد ما يجون
غيابنا ما ظن يلفون | وكل غايب لاهله لفا
غابوا ولا جاني خبرهم | وبضيعتي محمد خبرهم
قتلوا ولا احيد رخبرهم | ولجدهم محمد رعا
غيابنا هل من رجوع | يم للمنازل والربوع
مالي اصطبار ولا هجوع | عنكم ولا قلبي سلي
يهلي متى تلفون لينا | طولتم الغيبة علينا
يا ربي هل تدرون بينا | اشمتين ابدا رغيا
ذين العباد يصيح يا باب | خذني معك تحت التراب
اخير لي من هل عذاب | ما بين اولاد الزنا

ما بين يندب ابوه | جزوه من كثره وسحبوه
جابو الحبال واكتفوه | وامه واخواته بخلفه
بين اللئام يصيح ويلاه | يمشي ويتلفت وراه
من شيمته خايف علي اناه | يرحون بالبيدا سبايا
بالروح للسجاد افديه | يا ضيعته من بعد ابيه
يخبرون الى مودبه | لا ترى البلاد تريد بينا
قلها يا نجل الشهيد | مسيركم صابر بعيد
للشام للطاغي يزيد | ويردكم نحو المدينه
من بعد ما تم السؤال | شالوا الحريم على الجمال
وبرقابهم شدوا حبال | حتى يودوهم اسارا
موق المطي يتصاحون | وعلى عزيز الروح يبكون
سكنة تنادي ما تسمعون | اريد احكي ما جرا
بالطف من قوم اللئام | يوم ولونا بالخيام
سارة علينا ركاب بذلام | نهبوا اثاث الدار كلها

من بعد ما سلبوا الحريم | صوبي اتى رجل لئيم
ملعون علج من زنيم | يبكي ودمعه فوق خده
سايلته يا ملعون اش جاك | يا بن الخنا اللي بكاك
ابعت قلبي لا هداك | يا رجس يا ولد الزنا
قال اللعين ابكي لاجلك | منتلبه وافل جحلك
يا هاشميه وين اهلك | والله مصيبتكم عظيمه
ندبته قالت يا لعين | اهلي سبايا ضايعين
الله يكون لهم معين | من نعلكم يهل الاذى
نادت يا رجس احشمونا | لتعيد تعرفونا
كفوا الاذى لا تسلبونا | نحن بنات المصطفى
ما عندكم يا قوم نخوات | ولا عندكم نسوان واخوات
لا تسلبونا الهاشميات | من غير ذنب وغير سايا
وايش كان ذنب اللي قتلتوه | عطشان من ورده منعتوه
يا ويلكم ما عملتوه | يوم تجي ست النسا

العظيم والمصاب الجسيم خطب يقل فيه بذل الارواح
ويهون فيه الضرب والكفاح خطب ابكى الرسول
واحرق فواد البتول فوا عجباه ممن تقدم اليهم بذلك
وخاض بنفسه تلك المهالك كيف لم يحفظوا فيهم
القرابة والنسب والشرف والحسب حتى تركوا رجالهم بنجيع
الدماء مخضوبه وابدانهم على التراب مسلوبه ومخدراتهم
سبايا منهوبه فكم من جرم اجترحوا وعظيم ارتكبوه فما
اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله فيا اخواني
كيف لا نبكي عليهم ونحن قلوبنا اليهم وقد ورد
في الخبر عن الامام الصادق ع انه قال من ذكرنا
عنده فبكى لمصابنا من نوب الدهر غفر الله ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر فلذلك يجب علينا
لبس سربال الجزع والاشجان وارسال الدموع الهتان

حين تقف والراس مكشوف ... والدمع فوق الخد مذروف
وتصيح صيحة يا رئوف ... رب انتقم لي من عدايا
يأتي الندا للطهر بالحال ... من عند ربي ذي الجلال
يا فاطمة نلت السؤال ... قولي يا ست النسا
قالت اريد اشوف ابني ... واتملى ويزيل غبني
همه بقلبي صار مبني ... نا يتلي الا تشوفه
وتقوم تتفكر الى الناس ... ولها وبيها القلب محتاس
تلقى الطهر جثة بلا راس ... والحور والولدان عنده
من شافته للنحر مخود ... بالويل نادت والثبور
ناحوا لها الولدان والحور ... حوى ومريم ثم سارا
من شافها المختار تبكي ... ابدالها الكرار يحكي
يا فاطمة قومي واشكي ... حالك الى رب السما
ندبت يا مولى البرايا ... رب انتقم لي من عدايا
وجميع من خان الوصايا ... ونقضوا عهود المصطفى

وان تضج ضجيج الثكلى بين العباد ونواسي بهذا
التعداد علي ابن الحسين السجاد لما بكى على ابيه اربعين
سنه وما وضع بين يديه طعام الا وبكى حتى قال
مولاه جعلت فداك يابن رسول الله اني اخشى عليك
ان تكون من الهالكين فيقول انما اشكو بثي وحزني
الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ثم قال اني لم اذكر
مصرع بني فاطمة الا وخنقتني العبرة وتذكر قول شاعر
ان كنت محزونا فمالك ترقد ... هلا بكيت لمن بكاه محمد
ولقد بكته في السماء ملائك ... زهر كرام راكعون وسجد
والشمس والقمر المنير كلاهما ... حول الحسين تباكيا والفرقد
انسيت قتل المصطفين بكربلا ... حول الحسين ذبائحا لم يلحد
انسيت اذ سارت اليه كتائب ... فيها ابن سعد والطغاة الجحد
فسقوه من جرع الحتوف بمشهد ... كثر العدو به وقل المسعد
ثم استباحوا الصالحين حواسرا ... فالشمس من بعد الحسين مسهد

جاروا على الاطهار بعده ... وبفعلهم فتوا الكبده
قتلوا بلا ذنب ولا لي ... وتحملوا كل الخطايا
والطهر حيدر جاوبوها ... سمعوا النجيب وجاوبوها
وعلى الرزيه ساعدوها ... وهي لهم تبدي الشجيه
شوفا امتك بويه شوفوا ... بعدك عليهم لدي تعقوا
ومن دمهم للارض رووا ... واخذوا ذراريها سبايا
والعن الهي الشمر ويزيد ... واتباعهم لعنا مزيد
وجميع من اذى الشهيد ... ما دامت السبع العلا
واغفر الهي للخليل ... ولوالديه نا مقيل
واسكنهم ظل الظليل ... والسامعين ومن تلا
واختم الهي بالسلام ... على محمد والامام
والال والصحب الكرام ... اهل المودة والولا

ايها المؤمنون والابناء الصالحون اجروا مياه
العيون من مقرحات الجفون على هذا الخطب

نفسي فسلام لك مني فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت
محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدرك الندا
عليك يا محمد فقال لها يا ام سلمة ادعي لي قرة عيني
وحبيبة قلبي فاطمة الزهراء ع فدعتها فلما اتت قبلت
راسه وخديه واخذت راسه ووضعته على حجرها
وقالت واحزناه نفسي لنفسك الفداء واكرباه
لكربك يا ابتاه ففتح عينيه وقال يا بنية لا كرب على
ابيك بعد هذا اليوم فقالت يا ابت زال مفارق
الدنيا فقال يا بنية اني مفارقك فسلام لك مني فقالت
يا ابتاه فاين الملتقى يوم القيمة قال عند الحساب قالت
فان لم القك هناك قال عند الشفاعة لحبيك يا فاطمة
قالت فان لم القك هناك قال عند الصراط جبرائيل
عن يميني وميكائيل عن شمالي وبعلك علي ابن ابي طالب
امامي وبيده لواء الحمد والملائكة من خلفي ينادون
رب

رب سلم امة محمد ص من النار ويسر عليهم الحساب
قالت ام ابي خديجة قال في قصر من لؤلؤة بيضاء
وله اربعة ابواب ثم وضع راسه في حجر علي ع واغمي عليه فانكبت
فاطمة تنظر في وجهه وتندبه شعرا

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
تحف به الاجناد من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

قال ففتح عينيه رسول الله وقال لها بصوت ضعيف
يا بنتاه هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه ولكن قولي
ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا فبكت فاطمة ع طويلا ثم انه اومى اليها
ادني مني فدنت منه حتى ادخلها تحت رداه
فناجاها طويلا فرفعت راسها وعيناها يهملان
دموعا ثم قال لها ادني مني ثانية فاسر اليها سرا
فتهلل وجهها به فرحا فرفعت راسها تضحك فتعجب

كيف السلو وفي السبا يا رب تدعو بحرقة قلبها يا احمد
يا جد حولي من بناتي لحوتي في الذل قد سلبوا القناع وجردوا
يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا عطشا فليس لهم هنالك مورد
يا جد من ثكلي وطول مصيبتي والماء غاب به اقوم واقعد
يا جد لو ابصرتني ورايتني والخد مني بالدماء مخدد
يا جد ذا اخو الحسين مضرج بالدم والجسم الشريف مجرد
يا جد ذا ابن الحسين مرمل والخد فوق الترب منه مخدد
يا جد ذا صدر الحسين مرضض والخيل تعلو في علاه وتصعد
يا جد ذا ابن الحسين معلق ومغلل في قيده ومصفد
يرنو الوالد وينظر خاله وبوامية في الغوام الهند
يا جد ذا شمر يروم بفتكه ذبح الحسين فاي عين ترقد
ليجوز جائزة الزنيم عليه لعين المهيمن بابه يتضهد
حتى اذا اهوى اعليه بسيفه نادا فاضل صوته يا واحد
يا خالقي

يا خالقي انت الرقيب عليهم في فعلهم ظلما وانت الشاهد
وتهجو طورا بالنبي واله وتقول يا جداه يا احمد
يا والدي لسانه علم المرتضى نال العدو بنا قد قصد
يا ابي الزهراء قومي عددي وجميع املاك السماوات تنجد
هذا حبيبك بالحديد مقطع ومخضب بدمائه ومستشهد
والطيبون بنوك قتلى حولهم فوق الصعيد مضيع وجرد
هذا مصابنا يا اصيب بمثله بشر من الخلق الا واحد
واليكم من عبدكم ومحبكم بعض النظام عساه به يسعد
صلى الاله عليكم يا سادتي ما دام طير في الغصن يغرد
روي ان النبي ص لما مرض مرضا الذي توفي فيه
احتجب عن الناس سوى امير المؤمنين ع فانه لا يفارقه
ابدا ثم ان ام سلمة استاذنت على رسول الله صلى الله
فاذن لها فدخلت وسلمت عليه وقالت بابي انت وامي
يا رسول الله اني اراك متغير اللون قال تدفعيني

وما من احد من خلقه اكرم عليه منك ولاكن
يحب ان يحمده ويشكره حتى تلقاه مستوجبا للدرجة
العليا والثواب الدايم والكرامة على جميع الخلق قال
امير المؤمنين ع ثم ان رجلا استاذن رسول الله
فدخل وجلس عنده ص ثم قال السلام عليك يا رسول
فقال النبي وعليك السلام فما حاجتك فقال له الرجل
اني رسول الله اليك فقال له النبي ص واي رسول انت
فقال انا ملك الموت ارسلني اليك ربك وهو يقرئك
السلام ويخيرك بين لقايه والرجوع الى الدنيا
فقال له النبي ص امهلني حتى ياتي اخي جبرائيل
واسلم عليه واستشيره فخرج ملك الموت من عنده
فاستقبله جبرائيل في الهوا فقال له يا ملك
الموت قبضت روح محمد ص فقال لا يا جبرائيل
سألني ان لا اقبضها حتى تاتيه وتسلم عليه ويسلم
عليك ويستشيرك فقال جبرائيل يا ملك الموت اما
ترا ابواب السماء مفتوحة لروح محمد اما ترا الحور العين
قد تزينت لروح محمد ص ثم ان جبرائيل نزل على النبي وقال
السلام عليك يا احمد السلام عليك يا محمد السلام
عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلام يا حبيبي
جبرائيل ان ملك الموت استاذن علي واراد قبض روحي
فاستنظرته لجيك فقال جبرائيل ربك مشتاق اليك
وما استاذن ملك الموت على احد قبلك ولا يستاذن
على احد بعدك فقال النبي ص لقاء ربي خير لي لا تبرح
يا حبيبي جبرائيل حتى ينزل ملك الموت فقال السلام
عليك يا محمد قال النبي وعليك السلام يا ملك
الموت امض لما امرت به قال جبرائيل يا محمد ص هذا
اخر هبوطي الى الدنيا قال له رسول الله ص يا حبيبي جبرائيل
ادن مني فدنى منه وكان جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن

الحاضرين من ذالك فسئلت فاطمه عن ذالك
فقالت نعى الي نفسه فبكيت ثم قال لي يا بنيه
لا تجزعي على ابيك من الموت فاني سئلت
ربي ان يجعلكي اول اهل بيتي لحوقا بي ثم دعى
الي والدي الحسن والحسين عليهما السلام فدعتهما
فلما راهما قبلهما وشمهما وجعل يرشفهما
وعيناه تهملان دموعا ثم اغمى عليه فصاح
الحسن والحسين عليهما السلام وقال يا جداه نفسنا
لنفسك الفدا ووجهنا لوجهك الوقاء
وجعلا يبكيان حتى وقعا على رسول الله ص
فاراد ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله
وقال لا تنحي حتى والداي دعني اشمهما
ويشماني واتودع منهما ويتودعان مني
وهذا وداع لا تلاقي بعد في دار الدنيا اما انهما
سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعن الله قاتلهما وظالمهما
ثم قال للحسن اما انت يا ابا محمد فتقتل بسم ماخذولا
مضطهدا فلعن الله على من قتلك واما انت يا ابا عبد الله
فتقتل عطشانا غريبا فلعن الله امة قتلتك قال علي عليه السلام
وكان جبرائيل ينزل على محمد كل يوم وليلة ويقول السلام
عليك يا رسول الله ربك يقرئك السلام وهو يقول لك
كيف تجدك وهو اعلم بك ولكن اراد ان يزيدك كرما
وشرفا على ما اعطاك واراد ان يكون عيادة المريض
سنة في امتك فان كان النبي مرضيا خالا خفيفا
قال يجدني خفيفا فيقول جبرائيل احمد الله على
ما اعطاك ذالك فانه يحب ان تحمده وتزيده شكرا
وان كان موجعا يجدني موجعا فيقول جبرائيل
يا محمد ربك يقرئك السلام ولم يشده عليك



